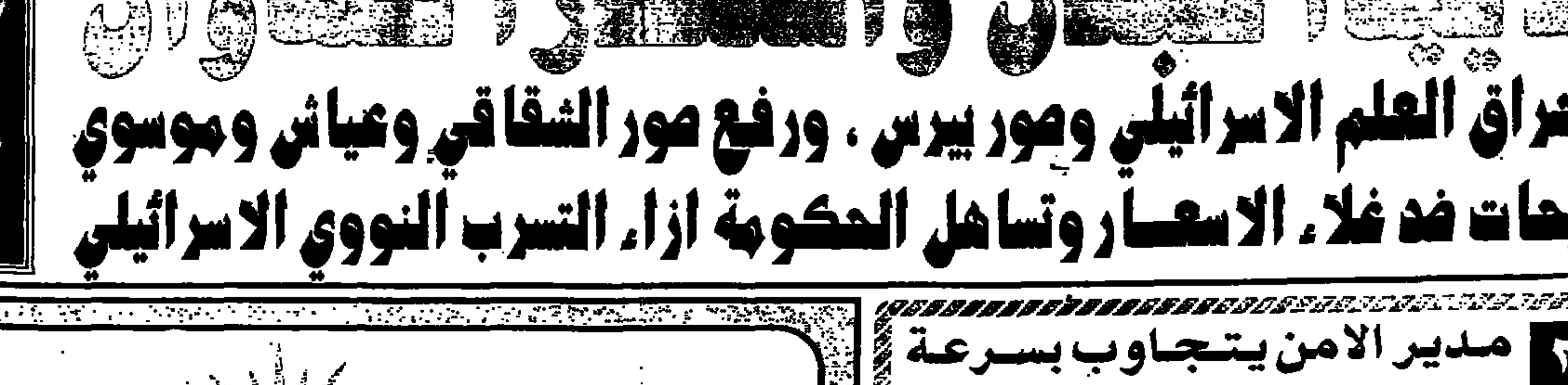
بسام الشكعة وطلال ناجي وعربي عواد يندون بجريمة الغاء الميثاق



احراق العلم الاسرائيلي وصور بيرس، ورفع صور الشقاقي وعياش وموسوي

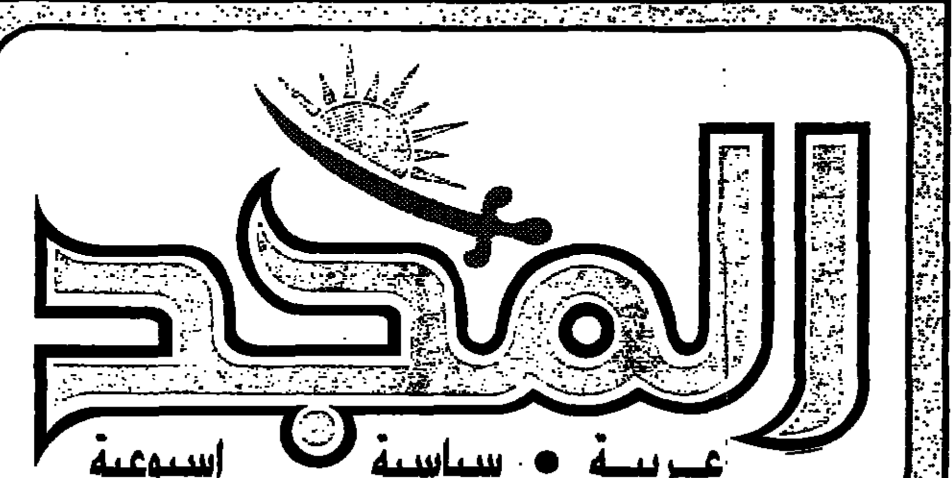
صيحات ضد غلاء الاسعار وتساهل الحكومة ازاء التسرب النووي الاسرائيلي

٢ ص — مدير الامن يتجاوب بسرعة مع قضية الاربعة المعتدى عليهم

٣ ص — الاقطش: على النواب اعادة النظر بموافقتهم على معاهدة وادي عربة

٣ ص — اصحاب المكتبات والاكشاك يهنئون "المجد" ويثمنون مواقفها المبدئية

١٠ ص — فاروق حسني: المثقفون المصريون يرفضون التطبيع دون تدخل منا



١٢ صفحة — العدد ١٠٧ – الإثنين ١١ ذي الحجة ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ نيسان ١٩٩٦م — ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 107 - Mon. 29. April 1996, Amman

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

شتائم وصدامات بين المواطنين والسياح الاسرائيليين بجرش والبتراء

دعت الجهات الرسمية المواطنين الاردنيين الراغبين في زيارة الاماكن السياحية في البتراء وجرش وام قيس، الى عدم القيام بمثل هذه الزيارات في الوقت الراهن، خوفاً من تطور الصدامات بينهم وبين السياح الاسرائيليين.

ويجيء هذا القرار على خلفية الصدامات والاشتباكات الكلامية بين المواطنين العرب والسياح الاسرائيليين في الاماكن التاريخية الاردنية، وهتافات الاردنيين الغاضبة في وجوه السياح الاسرائيليين مثل.. الموت للمحتلين.. تسقط اسرائيل.. عودوا الى بلادكم يا يهود.. بيريز قتل الاطفال.. تعيش المقاومة اللبنانية وفلسطين عربية.

وقد تطورت هذه الملاسنات وتبادل السباب بين المواطنين والاسرائيليين في الاماكن السياحية الى حد الاشتباك بالايدي ورمي الصهاينة بالحجارة في ام قيس والبتراء وجرش على خلفية العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق.

القاهرة ودمشق تسعيان لرفع الحصار عن العراق

مصر تهدد بدخول الحرب اذا تعرضت سوريا للعدوان

اكدت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان مصر ملتزمة تجاه سوريا، وان اي عدوان على سوريا سيقابل بدخول مصر الحرب على الفور.

واضافت المصادر ان التنسيق السوري المصري وصل الى حد التحالف في اعقاب توقيع الاتفاق العسكري بين "اسرائيل" وتركيا، كما ان الجانبين وضعا خططا عاجلة لدعم العلاقات مع العراق والعمل على رفع الحصار عنه، لقناعة دمشق والقاهرة بان العراق مستهدف قبل سوريا من التحالف التركي الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان سوريا ومصر ستسعيان لدى الجامعة العربية لاستصدار قرار ولو بالاغلبية لرفع الحصار عن العراق، وذلك كرد على قيام التحالف التركي الاسرائيلي.

المصادر ذاتها اشارت الى ان سوريا بدأت العمل لتهدئة الخلافات بين مصر وايران لمواجهة هذا التحالف.

في غضون ذلك اعلن مدير معهد موشي دايان للابحاث والدراسات مارتين كدامر ان نشر طائرات في تركيا وانتزاع جزيرة حنيش من اليمن بواسطة (اريتريا) يندرجان ضمن خطط اسرائيل الاستراتيجية الاقليمية لاي تهديدات محتملة خاصة في البحر الاحمر من قبل السودان، كما ان الطائرات هي في الواقع لمواجهة اي اخطار من قبل ايران.

واضاف ان استخدام القواعد التركية هدف استعراضي، ولكنه يمنح اسرائيل حرية الحركة، واذا حدث شيء في ايران فان دائرة الحركة ستتوسع باتجاه الحدث، خاصة اذا ما انهارت محادثات السلام مع سوريا. ففي هذه الحالة يمكن ان تنقلب المعادلة.

من جهة اخرى اعرب مصدر مصري عن غضب بلاده الشديد ازاء قيام التحالفات في المنطقة، واستبعاد المصالح المصرية خاصة في مداخل البحر الاحمر، واماكن قريبة من حدود ايران والتي تعتبر في النهاية بمثابة طوق حول العالم العربي، خاصة وان الولايات المتحدة تحاصر الدول المحيطة بمصر، مما يجعلها هي الاخرى محاصرة شانها في ذلك شان ليبيا والسودان والعراق.

واضاف ان مسألة حصار مصر تعود بنا الى ايام كان البريطانيون يقولون مثل هذا الكلام، عندما كانت حكومات الاحزاب المصرية ترفض الدخول في صراعات خارجية، فقد كان مبعوثو الامبراطورية البريطانية يفرضون على المصريين دخول الصراعات الخارجية دون ان يكون لهم مصلحة في ذلك.

وفي انقرة قال رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ ان على سوريا التوقف عن جعل موضوع المياه موضوعاً للجدل الدولي، وعليها ان تتخلى عن سياستها الداعمة لحزب العمال الكردستاني.

قبل ذلك اكد وزير الخارجية التركي امري جوتاساي عدم اهتمام بلاده بالانتقادات العربية الموجهة ضد الاتفاق العسكري مع اسرائيل، وبعد ذلك اعلن السفير التركي في القاهرة بشار بقش ان تركيا تؤيد الغارات الاسرائيلية على مواقع حزب الله وقواعد تدريب حزب العمال الكردستاني في سهل البقاع اللبناني.

تصاعد حدة الخلاف بين الاردن وسوريا يدفع الحكومة لاستعادة علاقتها مع العراق

بات في حكم المنتظر ان يشهد الصيف القادم عودة اردنية الى احضان التعامل الرسمي مع النظام العراقي، وان تستدير حكومة الكباريتي التي تشكلت اساساً للاسهام في اسقاط النظام العراقي، حول نفسها ١٨٠ درجة حتى تتمكن من استعادة الدفء المفقود بين عمان وبغداد.

ومع ان ما يجري على سطح الاعلام هذه الايام يشير الى تصاعد التوتر بين عمان وبغداد جراء حوادث القتل المرتكبة في العراق بحق عدد من المواطنين الاردنيين، وما تبع ذلك من توجيه تحذير رسمي الى سفير العراق بالاردن، ومن استدعاء عاجل للسفير الاردني في بغداد.. بالرغم من كل هذا "التوتر الكلامي والاعلامي"، الا ان ما يجري في الخفاء وضمن كواليس صنع القرار، يسير بالاتجاه الاخر.. لتجاه اعادة فتح الابواب تدريجياً بين حكام الاردن والعراق، انطلاقاً من ان الضرورات تبيح المحظورات.

ولعل اول هذه الضرورات، هي الضرورة الاقتصادية، حيث تفاقمت الازمة الاقتصادية بالاردن، ولم تعد معاهدة "وادي عربة" على المواطنين بالسلام والرخاء كما بشر المبشرون، ولم تنجح حكومة الكباريتي في احتواء الازمة تمهيداً لحلها، كما وعدت في بيانها الوزاري.. بل لعل العكس هو ما حصل، حيث ارتفعت الاسعار وارقام التضخم فيما نام سوق عمان المالي نومة "اهل الكهف".

الضرورة الاقتصادية – اذن – اوجبت على الحكومة اعادة النظر في البروتوكول التجاري الذي سبق تخفيضه مع العراق، بعد ان منيت بالكساد صناعات اردنية كانت تعتمد على السوق العراقي.. رغم ان الحكومة حاولت اتباع سياسة ذكية في الفصل بين التعامل السياسي والتعامل الاقتصادي.

اما ثاني الضرورات، فهي الضرورة السياسية حيث تشهد الايام الراهنة بداية توتر مرشح للتفاقم هذا الصيف في العلاقة الاردنية – السورية. فالحكومة الاردنية التي باتت تطالب علناً، ولاول مرة، "بسيادة لبنان على ارضه".. تتهم "الفيتو السوري" بانه كان وراء الرفض اللبناني لطلب الكباريتي زيارة بيروت، بعد ان كان قد زار القدس، وحاول ان يلعب دور حمامة السلام او حتى "حمامة زاجلة" تنقل الرسائل والوساطات بين حكام لبنان واسرائيل، بمعرفة مصر ومشاركتها.

وفيما تقول الحكومة ان سوريا لا تريد دوراً للاردن في ازمة لبنان، ترد مصادر المعارضة الاردنية، ان الحكومة تريد التحرش بسوريا وافتعال ازمة معها، لغير هذا السبب.. بل للسبب ذاته الذي اوجب على تركيا التحرش بسوريا، وافتعال ازمة معها تتقاطع مع التصعيد الاسرائيلي في لبنان.. فالاردن واسرائيل وتركيا تستهدف تشديد الحصار من حول سوريا، وفق تحالف ترعاه الولايات المتحدة لاضعاف الموقف السوري.. وما قاعدة الطائرات الامريكية في الاردن، الا حلقة من حلقات التهديد لسوريا قبل العراق.

خلال الصيف المقبل، ستشهد العلاقة الاردنية – السورية مزيداً من التوتر، وهو ما قد يدعو الحكومة الاردنية الى التهدئة ازاء العراق.. خصوصاً وان الولايات المتحدة باتت تعيد النظر في حساباتها بالمنطقة، بعد تأزم علاقاتها مع سوريا وايران ولبنان، وبعد تصاعد خشيتها من عودة التغلغل الاوروبي الى المنطقة، جراء الدور النشط لفرنسا شيراك المقبول عربياً وايرانياً، والمتعاكس تماماً مع السياسات الامريكية الداعمة لاسرائيل وتركيا والاردن.

التحول الاردني الجديد نحو حكام العراق ما زال في بداياته، وهو يستهدف بين ما يستهدف قطع الطريق على المحور المصري – السوري الذي يعمل بالخفاء وبالتشاور مع السعودية وباقي الدول الخليجية، على رفع الحصار عن العراق، والعودة به الى الحظيرة العربية.

وقد تمثل هذا التحول او الانعطاف الاردني مؤخراً، في جملة تصريحات واجراءات، ابرزها ما جاء على لسان جلالة الملك في لقائه مع الاعيان يوم الثلاثاء الماضي، حول رغبة الاردن في اجراء مصالحة عراقية – عراقية.

كما تمثل هذا الانعطاف في رفض الحكومة لعدة طلبات تقدمت بها فصائل معارضة عراقية متعددة لفتح مقرات او اصدار صحف لها في عمان.. وفي تجميد قرار كان سيصدر بطرد دبلوماسي عراقي اخر من الاردن.. وفي الغاء الامتيازات التي كانت تقدمها الحكومة للضباط الفارين من الجيش العراقي، والاكتفاء بمعاملتهم كاي وافد عربي عادي.. وفي تحول الصحف المقربة من رئيس الوزراء عن مهاجمة العراق الى مهاجمة سوريا، واتهامها بالتواطؤ مع اسرائيل ضد لبنان !!!

وفيما باتت الحكومة تخشى تدهور الاقتصاد الاردني في حال ابرام صفقة "النفط مقابل الغذاء" واستغناء العراق عن المنفذ الاردني.. فانها قد باتت تخشى ان رهانها على قوى المعارضة العراقية هو رهان خاسر.. "وان امريكا نفسها تريد اضعاف النظام العراقي واحتوائه وتهديد الخليجيين والايرانيين به عند اللزوم.. وليس اسقاطه".. على حد تصريح مسؤول اردني كبير، لمراسل مجلة "الوسط" السعودية في عمان.

من جانبه استبعد الناطق الاعلامي لحركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة ان تكون هناك اي نية لاجراء حوار بين المعارضة والسلطة العراقية، وقال في تصريح خاص "للمجد" ان الحوارات الوطنية تجري عادة بين اطراف وطنية للوصول الى قواسم مشتركة، وليس بين نقيضين.

واضاف ان الحوار كان وما يزال مستمرا بين مختلف الاطياف المعارضة في داخل العراق وخارجه، اما السلطة فلم يتبق اي فرصة للحوار معها.

واكد الناطق الاعلامي ان وفد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي زار الاردن، كان برئاسة لطيف شريفه ومحمد توفيق عضوي المكتب السياسي ولم يحضر الطالباني معهما كما ذكرت بعض الصحف.

وقال الناطق باسم حركة الوفاق اخيراً.. ان وفداً يمثل الحزب الديمقراطي الكردستاني (الذي يتزعمه مسعود البرزاني) سيصل الى عمان بعد عطلة عيد الاضحى، لغرض مطالبة الحكومة الاردنية بفتح مكتب للحركة في عمان.

اسرائيل ترفض الافراج عن بقية المعتقلين الاردنيين

علمت "المجد" ان اسرائيل لن تفرج عن بقية المعتقلين الاردنيين في سجونها والبالغ عددهم ١٩ سجيناً، الا بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في نهاية ايار المقبل.

وعلى الرغم من المحاولات الاردنية المتواصلة للافراج عن جميع المعتقلين الاردنيين قبل عيد الاضحى الا ان محاولاتها فشلت في الافراج عنهم، وقبلت الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن ٩ سجناء فقط قبل فترة العيد.

وكانت الحكومة الاردنية قد اوفدت عدداً من كبار مسؤوليها الى تل ابيب لحث اسرائيل على اغلاق ملف المعتقلين الاردنيين في اسرائيل.

ورفضت اسرائيل البحث في قضايا المعتقلين المتبقين في الفترة الحالية، واجلت موضوع البحث في هذه القضية الى ما بعد الانتخابات.

مسيرات الغضب تعم المدن الاردنية

كتب موفق محادين

تواصلت مسيرات التضامن مع الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة في مختلف المناطق والمحافظات في الاردن.

وتميزت هذه المسيرات بمشاركات شعبية ومهنية وحزبية واسعة ضمت مختلف القطاعات والهيئات والاوساط الشعبية في البلاد.

وعبرت اليافطات والشعارات التي حملها المشاركون وكذلك الكلمات التي القيت خلالها، عن الغضب الشعبي الكبير والواسع على العدوان الاجرامي الذي تشنه قوات العدو الصهيوني على شعب وارض لبنان.

ودعت الى ابداء كل اشكال التضامن السياسي والمادي مع الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة، كما دعت الى طرد السفير الصهيوني والغاء المعاهدة، والعودة الى الصف العربي.

واحرق المشاركون في المسيرات المذكورة العلم الاسرائيلي وصوراً لرئيس وزراء العدو، شمعون بيرس.

● ففي العاصمة عمان تظمت الفعاليات الشعبية والنقابية والنسائية والحزبية والطلابية واللجنة الشعبية لمؤازرة الشعب اللبناني مسيرة كبرى شارك فيها حوالي ٥ الاف شخص، امتدت من الجامع الحسيني الى الساحة الهاشمية، ردد المشاركون فيها هتافات معادية للعدو الصهيوني والولايات المتحدة وعرب امريكا وقيادة عرفات والحلف الامريكي – التركي – الاسرائيلي، كما حيوا حزب الله وحركة حماس وحملوا صوراً للشهداء يحيى عياش وفتحي الشقاقي وموسوي وباقي شهداء حزب الله، ودعوا الى طرد السفير الصهيوني والغاء المعاهدات الموقعة معه كما دعوا الى التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وفي نهاية المسيرة احرق المشاركون العلم الاسرائيلي والقى المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات كلمة حيا فيها صمود الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة، ودعا الى "وقف العمل بمعاهدات الصلح وكل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني"، والى "توجيه الاعلام الرسمي ليعبر عن موقف الشعب الاردني الرافض لكل اشكال الغطرسة والعدوان اليهودي"، و"تعميق الوحدة الوطنية وتوسيع الحريات العامة".

كما القى الامين العام لحزب البعث الاشتراكي الاردني تيسير الحمصي كلمة باسم اللجنة الشعبية الاردنية المؤازرة للشعب اللبناني، والتي تضم الاحزاب الوطنية والهيئات النقابية والثقافية والاجتماعية والنسائية وقوى وشخصيات سياسية مستقلة، حيا فيها صمود الشعب اللبناني البطل، وادان العدوان الصهيوني على لبنان، وطالب باعلان الرفض الشامل لشروط واشنطن وتل ابيب في لبنان وغير لبنان، وطالب الحكومة بتأييد اقتراح نواب المعارضة بالغاء معاهدة وادي عربة، وبسحب سفير الاردن لدى العدو وطرد سفيره من عمان.

كما دعا الى التضامن مع الشعب العراقي والليبي والسوداني ضد كل اشكال الحصار المفروضة عليهم.

وقد وزعت خلال المسيرة عدة بيانات منددة بالعدوان وداعية الى التضامن مع الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة، ومنها بيانات للقوى القومية والاخوان المسلمين وجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، واللجنة الشعبية للدفاع عن شبيلات ومعتقلي الراي في الاردن، والروابط الثقافية في الاردن.

● وفي اربد، نظمت اللجنة الشعبية لمؤازرة الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة نشاطين حاشدين كبيرين، كان الاول اعتصاماً نظمته اللجنة ظهر يوم الخميس الماضي امام مقر جمعية الهلال الاحمر الاردني وشارك فيه الاف الاشخاص، وكان الثاني مسيرة شعبية حاشدة انطلقت من المسجد الهاشمي بعد صلاة الجمعة.

ودعت اللجنة في بيان وزعته خلال النشاطين الى الغاء المعاهدات الموقعة مع العدو واغلاق سفاراته وطرد سفرائه من البلدان العربية، مؤكدة على الطبيعة التناحرية التي لا تقبل

البقية على ص ١٢

سفير فلسطين يقاضي "المجد" لنشرها وثيقة امنية بالعدد الماضي

قال بيان صادر عن سفارة دولة فلسطين – وهو الاسم الحركي لدوقية غزة – ان سفير عرفات في عمان سوف يقوم بمقاضاة جريدة "المجد" جراء "دسها الرخيص" بين دوقية غزة والاردن.

وحمل البيان المختوم بثلاثة اختام والخالي من توقيع السفير، ان السفير عمر الخطيب يستنكر ما نشرته "المجد" في عددها السابق بشأن "وثيقة مزعومة رفعت الى سيادة الرئيس ياسر عرفات، واحتلت العنوان الرئيسي".

وجاء في البيان الذي جرى توزيعه على الصحف الاردنية، والذي حفل بالفاظ ومفردات نابية، ان "هذا الموضوع دس رخيص، وتقرير مفبرك وملفق يهدف الى الاساءة للعلاقات الاخوية التي تربط بين الاردن وفلسطين".

ولم يتطرق البيان الذي يعكس "ابيات" اصحابه الى صحيفة اسبوعية اخرى نشرت ذات الوثيقة في وقت لاحق.. فالمهم هو استهداف "المجد" وليس تكذيب الوثيقة.

رغم الحظر الرسمي مواصلة حفر الابار

علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان عدد الابار الارتوازية التي تم حفرها بعد الحظر الرسمي للحفر، قد بلغت "٨٣" بئراً ارتوازية.

وكان القرار قد اتخذ بتاريخ ١٩٩١/١١/١ يقضي بمنع حفر الابار الارتوازية في كافة انحاء المملكة.

وقالت المصادر ذاتها ان "٢٥" شخصية اردنية قد قاموا بحفر ابار ارتوازية في منطقة شرق المفرق مخالفين بذلك قرار الحظر علناً وعلى رؤوس الاشهاد.

محاولة لاغتيال مسؤول في منطقة رويشد

نجا مسؤول امني كبير في منطقة رويشد القريبة من الحدود مع العراق، من محاولة اغتيال على ايدي بعض المهربين.

وقد جرى تبادل لاطلاق النار بين المهاجمين وبين المسؤول وحرسه الخاص، في محاولة ليست الاولى، لاغتياله على خلفية موقفه الحازم من المهربين في تلك المنطقة الحدودية.

مطالبا باقامة تحالف سوري عراقي ايراني

الشكعة : عرفات سيلغي المجلس الوطني بعد تعديل الميثاق
الحل النهائي لن يكون الا انسجاما مع مطالب اسرائيل الامنية

كتبت : يسرى الكردي

قال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق ان استجابة ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي للمطالب الاسرائيلية بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني تعتبر مؤشرا على طبيعة الحل النهائي، الذي لن يكون الا انسجاما مع مطالب الامن الاسرائيلي على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واضاف في تصريح لـ "المجد" ان الوضع العربي والدولي الراهن جعل اسرائيل اكثر تطرفاً، واكثر جشعاً وطمعاً في الاراضي الفلسطينية، مشيرا الى ان الولايات المتحدة واسرائيل بقيتا متمسكتين باستراتيجيتهما بشان القضية الفلسطينية، وان التنازلات تحصل من الجانب الفلسطيني ومن الجانب العربي متمثلة في معاهدتي اوسلو ووادي عربة.

واعرب الشكعة عن اعتقاده بان سلطة الحكم الذاتي ستعمل على الغاء المجلس الوطني بعد ان تم تعديل الميثاق وذلك بناء على طلب اسرائيلي، حيث ان اسرائيل تريد انهاء كل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كاطار يمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

واكد على ضرورة الحفاظ على منظمة التحرير بلجنتها التنفيذية ومجلسها الوطني خارج مناطق الحكم الذاتي لتبقى متحررة من اتفاقيات اوسلو ومرتبطة بالثوابت الفلسطينية مثل حقوق اللاجئين بالعودة محذراً من خطط اسرائيل واستجابة سلطة الحكم الذاتي للقضاء على بنية المنظمة.

واشار الى ان من اهداف اسرائيل الاخرى من وراء عقد المجلس الوطني في مناطق الحكم الذاتي التي لا تزال تحت سيطرتها هدفا يتلخص بالعمل على جر المعارضة الفلسطينية الى مناطق السيطرة الاسرائيلية ليسهل التخلص منها، او يتم تحويلها من ثورة الى عناصر معترفة باتفاقيات اوسلو وتتعامل معها كما حدث بعد انحراف القيادة الفلسطينية وتحولها من قيادة شعبية الى سلطة مأسورة ومنضبطة داخل المعطيات الاسرائيلية.

وحول مواقف فصائل المعارضة الفلسطينية قال الشكعة انه وللاسف فان عرفات يخطط بدقة ويتصرف وفق حساباته، والمعارضة تستجيب بدون تفكير ولو بصورة فردية لذلك فان تأثير المعارضة يكون محدوداً.

وحول العدوان الصهيوني المتواصل على لبنان قال الشكعة ان الهدف المباشر لهذا العدوان هو تصفية المقاومة على الساحة العربية وان هذا العدوان يتزامن مع حملة الاعتقالات التي تشنها اسرائيل والسلطة الفلسطينية ضد المعارضين في المناطق المحتلة، كما انه مرتبط بنشاط امريكي واسع في المنطقة يستهدف اخضاع الامة العربية، مشيرا في هذا الصدد الى مرابطة الطيران الامريكي في الاردن والحلف العسكري الاسرائيلي التركي.. وكل ذلك يستهدف الضغط على سوريا وضرب قواعد المقاومة التي تمثل السند لكل صامد في الوطن العربي.

واعرب عن اعتزازه بصمود المقاومة الوطنية اللبنانية مشيرا الى ان نتائج العدوان بدأت تنعكس سلبا على اسرائيل مؤكدا ان امريكا تحاول الان انقاذ اسرائيل واستثمار العدوان ليعود بنتائج ايجابية عليها، داعيا القوى العربية الى استثمار هذا الصمود لمصلحة النضال الوطني العربي في مواجهة اسرائيل وامريكا.

وردا على سؤال حول الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل قال الشكعة ان هذا الموقف التركي لا يمكن عزله عن الاوضاع الداخلية في تركيا بعد فوز الاتجاه الاسلامي الكبير في الانتخابات التركية وظهوره كاكبر قوة سياسية هناك، حيث يحاول الرئيس التركي التأثير على هذا الواقع عن طريق التحالفات والانخراط في المخطط الامبريالي.

ودعا القوى التقدمية والمستهدفة في الوطن العربي الى التضامن في وجه المخططات الامبريالية الصهيونية وخاصة توسيع التضامن مع لبنان ليشمل الى جانب سوريا كلا من العراق وايران مؤكدا ان تحقيق مثل هذا التضامن بين سوريا والعراق وايران سيغير ميزان القوى ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم داعيا الى استغلال نهوض الجماهير العربية التي بدأت تخرج من حالة التذمر والاحباط.

وقال ان مبررات هذا التحالف موجودة لان سوريا مستهدفة والشعب الفلسطيني مستهدف وكذلك ايران، والعراق الان يرزح تحت وطأة الحصار.

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

المجد

عربية – سياسية – اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

بطاقة معايدة ذكية

● بطاقة بسيطة وذكية، بعث بها حزب "حشد" عبر جهاز الفاكس، الى اصدقائه بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

البطاقة التي وصلت نسخة منها "للمجد" تقول.. كل عام وانتم بخير، ويداً بيد ضد التطبيع مع العدو الاسرائيلي.. شكراً يا حشد.

شكراً يا اربد

● ابناء اربد – باركهم الله – تنادوا لارسال اضاحي عيد الاضحى الى العراق، عن طريق طلبتهم الدارسين هناك.

ابناء اربد اكدوا "للمجد" ان الشعب العراقي العزيز، هو الاكثر حاجة هذه الايام للاضاحي، نظراً للحصار الجائر المفروض عليه.. شكراً يا عروس الشمال.

تأبين الحوراني

● مساء يوم الاحد القادم يقام حفل تابين المناضل القومي اكرم الحوراني، في قاعة مؤسسة عبد الحميد شومان بجبل عمان.

مكتب النائب طاهر المصري، رئيس لجنة التابين، انشغل على مدار الاسبوع الماضي في توزيع بطاقات الدعوة على المدعوين لحضور حفل التابين.

انتقادات بدران

العين مضر بدران، رئيس الوزراء الاسبق انتقد الاعلان الرسمي الذي ورد على لسان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، حول اكتشاف ٣٦ محاولة تخريبية في الاردن.

"ابو عماد" الذي كان يدلي بهذا الانتقاد على مائدة جلالة الملك التي اقامها تكريماً للاعيان.. قال ان مثل هذه التصريحات قد تضر بالصالح الاردني، اكثر مما تنفع.. وقد سبق لنا ان اكتشفنا "بلاوي" كثيرة، دون اعلان.

القاعدة عمرها طويل

● طريق الازرق – الصفاوي القريبة من حدود الاردن مع العراق، تشهد هذه الايام ورشة عمل دائبة على مدار الليل والنهار، بهدف توسيع تلك الطريق وتعبيدها.

ورشة العمل هذه تتم تحت حراسة امنية مشددة لمنع الاقتراب من القاعدة العسكرية الامريكية المزروعة في تلك المنطقة، والتي يبدو ان عمرها سيكون طويلاً، وليس بضعة اشهر كما قال وزير الاعلام !!!

صاحب الشنطة

● الى الدوائر الامنية نقول ان صاحب الشنطة الدبلوماسية المكتوب عليها.. "خادم الله.. السلام عليكم.. الياس" ما زال يسرح ويمرح في شوارع عمان، دون حسيب او رقيب.

لمن لا يعلم نقول ايضاً، ان صاحب الشنطة "الياس" المبجل يدعو جهاراً نهاراً للسلام مع اسرائيل، ويحمل الوصايا العشر لموسى، واوراقاً ممموغة بشعار اسرائيل، الا وهو "الشمعدان" !!

محادثات سرية

● بسرية تامة، وبعيداً عن الاضواء، عقد اعضاء اللجان الزراعية الاردنية والاسرائيلية اجتماعاتهم المكثفة في فندق فورتي جراند، بهدف وضع اليات تنفيذ الاتفاقية الزراعية الموقعة بين الاردن واسرائيل اواخر العام الماضي.

وزير الزراعة استقبل في مكتبه يوم الخميس الماضي، اعضاء اللجان الاسرائيلية دون اعلان ايضاً.. وذلك مراعاة للمشاعر الشعبية الاردنية الرافضة للعدوان الصهيوني على لبنان.

الباقورة على حالها

● بلدة الباقورة التي كان عدد سكانها قبل عدوان ١٩٦٧ قرابة ٤ الاف نسمة، اصبح الان يضم مئات فقط في زمن السلام ومعاهدة وادي عربة.

ابناء البلدة الراغبون في العودة اليها، او حتى القاطنون فيها يطالبون بتخصيص اراضي بلدة الباقورة التي سبق ان دمرها العدوان، وذلك لغايات السكن واعادة الحياة.. ولكن سلطة وادي الاردن ما زالت تماطل، لحين تشكيل هيئة تطوير الاخدود.. يا من يعيش !!

لغة النسور الدبلوماسية

● صديقنا الدكتور عبد الله النسور، وزير التعليم العالي، اشاد في اللقاء الصحفي الذي تم في فندق الماريوت يوم الاثنين الماضي بمصداقية "المجد"، واعرب عن احترامه لها كجريدة جادة ومتقنة.

جاء ذلك في معرض رده على سؤال صحفي من احد حضور لقاء الاثنين الذي حضره النسور الى جانب وزير الاعلام، حول مصداقية الوثيقة الامنية المتضمنة لياسر عرفات، والتي كانت "المجد" قد نشرتها في العدد الماضي.

ابو زهير قال ايضاً، انه مهما بلغت مصداقية الصحف ومحتوياتها، فان الحكومة تتعامل مع السلطة الفلسطينية من واقع تصريحات رموزها التي تؤكد حرصها على التعاون مع الاردن، والتي كان اخرها تصريحات محمود عباس.

شهادة وليس هراوة

● احزاب المعارضة "حمرت" عينيها الاثنتين على وزارة الداخلية حتى تمكنت يوم الثلاثاء الماضي من تنظيم مسيرتها الشعبية وسط عمان، تضامناً مع الشعب اللبناني.

محافظ العاصمة كان قد طلب الغاء المسيرة، ولكن الاحزاب رفضت الانصياع لهذا الطلب.. فاجتمعت وارسلت احتجاجاً الى وزير الداخلية "الاكاديمي" الذي تفهم موقفها، وطلب من المحافظ سحب قراره بمنع المسيرة.

ولعل هذا هو الفرق بين وزير داخلية يحمل دكتوراه، ووزير اخر يحمل هراوة !!!

اخر من يعلم

● احد الوزراء فوجيء بنبأ ترشيح امين عام لوزارته، منشوراً في احدى الصحف، دون علمه بالطبع.

الوزير حين استفسر من رئاسة الوزراء وجد ان خبر الصحيفة لا يخلو من الصحة.. الامر الذي جعله يضرب كفاً بكف وهو يقول.. الوزير اخر من يعلم.

من النافذة

لفتة ملكية

● جلالة الملك قام الاسبوع الماضي بزيارة والدة المهندس ليث شبيلات في منزلها، واطمأن عليها واستمع اليها على مدى ساعة كاملة.

هذه اللفتة الحسينية الكريمة، انعشت الامال لدى عائلة المهندس ليث واصدقائه بقرب الافراج عنه، شان ما حدث في المرة السابقة حين صدر عفو ملكي عنه في قضية النفير.

الروتين اللعين

● بسبب الروتين اللعين، تسلمت مديرة مدرسة في احدى المحافظات غير البعيدة عن عمان، تعميماً صادراً عن وزارة التربية يحث المديرة والمدرسات على مقاطعة القهوة، تجاوباً مع الحملة التي تبنت هذا الاجراء قبل بضعة اشهر.

التعميم وصل المديرة، بعد ان كانت جمعية حماية المستهلك قد انهت حملة المقاطعة في الاسبوع الماضي.

وزير الدولة

● وزير الاعلام يداوم يومياً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، في رئاسة الوزراء قبل ان يذهب الى مكتبه بوزارة الاعلام.

هذا الاجراء يعتبر خطوة اولى نحو الغاء وزارة الاعلام، وتحويل اسم الوزير الى وزير الدولة لشؤون الاعلام، حيث يتخذ له مقراً دائماً في دار الرئاسة.

امين عام الداخلية

● بعد انتهاء اجازة عيد الاضحى، يحتمل تعيين هاشم الصباغ، المحافظ الجديد في وزارة الداخلية، اميناً عاماً للوزارة.

الصباغ سبق له ان اعتذر عن قبول منصب مدير عام لدائرة الجوازات العامة.

المستشار الدباس

● الزميل احمد الدباس اصبح مستشاراً في وزارة الزراعة.

رئيس الوزراء كان قد وعد الزميل الدباس الذي شفي من الوعكة الصحية، بتعيينه مستشاراً في مكان اخر.

تلويح بالاضراب

● موظفو وعمال شركة مصفاة البترول يلوحون بالاضراب عن العمل، اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم بتحسين ظروفهم المعيشية.

مدير عام الشركة المعروف بنصرته للعمال والموظفين يعكف على دراسة مطالبهم وتنفيذ المحق منها.

الضرب من الداخل

● احد الوزراء داعب زميله وزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور بالقول.. ان تصريحاتك حول اكتشاف محاولة لاغتيال رئيس الوزراء قد تشكل ضربة قاصمة للحكومة.

"ابو زهير" رد ضاحكاً.. الضربة من داخل الحكومة اسهل من خارجها يا عزيزي.

وزراء البلقاء

● وزراء البلقاء يلقون بثقلهم لغايات تعيين عوني الدباس، اميناً عاماً لوزارة التموين، بعد شغور هذا المنصب مؤخراً.

رئيس الوزراء طلب امهاله لما بعد عطلة العيد، لاصدار كافة التشكيلات الادارية.. قائلاً في معرض المزاح مع وزرائه.. خلي الناس فرحانين بالعيد، وبلاش تنكيد عليهم.

ترشيح الحباشنة

● دعوة النائب سمير حباشنة لحضور اجتماع المؤتمر القومي في بيروت مؤخراً، اثارت استغراب عدد من المشاركين في المؤتمر.

بعد الاستقصاء تبين ان السيدة ليلى شرف، العضو البارز في امانة المؤتمر، هي التي تولت ترشيح النائب الحباشنة.

سنة جديدة

● سنة جديدة سوف تتبعها الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية، في عهد الحكومة الكباريتية.

هذه الدوائر والمؤسسات سوف تعمد اعتباراً من مطلع هذا العام الى الاعلان عن انجازاتها، واجراءات الاصلاح والتغيير التي حققتها.

تبادل جوي

● بعد ان قامت الاجنحة الملكية بافتتاح خطها المباشر بين عمان وتل ابيب في السابع من هذا الشهر، ستقوم شركة اوركيا الاسرائيلية بتدشين خطها المباشر بين مطار بن غوريون ومطار الملكة علياء في التاسع عشر من الشهر القادم.

وسيكون على متن اول رحلة، وفد اسرائيلي كبير في سلطة الطيران المدني برئاسة اسرائيل كيسار، وزير النقل.

محاكمة عماد غانم

● محكمة امن الدولة باشرت يوم الثلاثاء الماضي محاكمة عماد غانم، مدير مكتب المهندس ليث شبيلات، بتهمة نشر بيانات من شانها اطالة اللسان.

المحامي جواد يونس، وكيل الدفاع عن غانم، طلب تأجيل الجلسة الى يوم الاحد الموافق ٩٦/٥/١٢ حتى يتمكن من دراسة ملف التحقيق، وبدء دفوعه عليه. كما قدم طلب اخلاء سبيل المتهم بالكفالة.

اجتماع غير شرعي

● طلال الرمحي، امين عام حزب "الوحدويون" طلب من محافظ العاصمة منع اجتماع حزبي لفريق ممن قال عنهم انهم لا علاقة لهم بالحزب، ولا يمتلكون اية شرعية حزبية.

الرمحي اضاف في مذكرته لمحافظ العاصمة يقول.. ان بامكانه التاكد من صحة هذه المعلومات من قبل دائرة الاحزاب في وزارة الداخلية.

.. وانتم بخير

● محمد نزال، ممثل حماس بالاردن، ارسل "للمجد" بطاقة معايدة تحمل ما يشبه طابع البريد المزين بصورة الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المعتقل في احد سجون نيويورك.. فك الله اسره وكل عام وحماس بخير.

مضاعفة الاصرار

● النائب نزيه عمارين الذي تلقى هاتفاً من مجهول يهدده بالقتل فيما اذا استمر في فتح ملفات الفساد.. قال "للمجد" انه بات اليوم اكثر اصراراً على المضي في فتح تلك الملفات.

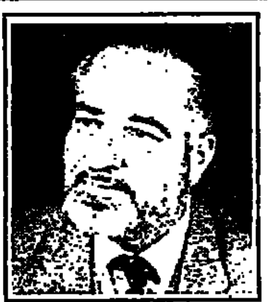
"المجد" تعلن تضامنها المطلق مع النائب عمارين في هذا المسعى الجليل، وتؤكد ان سيادة القانون، وليس منطق الغاب، هو الجدير بالاتباع والاحترام.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق والرفيق العزيز هاني سيد احمد، بوفاة المرحومة والدته في خليل الرحمن الصامدة.. لها الرحمة وللصديق هاني جميل الصبر والسلوان.

● بالغ العزاء لآل التل الكرام، بوفاة فقيدهم المرحوم المهندس عز الدين التل.. له الرحمة ولذويه صادق المواساة.

حتى لا ننسى.. عندما تمرح الاحقاد.. وتوزع الادوار !



بقلم : يوسف العظم

في جولة يلتسين الانتخابية على المناطق التي تشكل بقايا الشيوعية حضوراً كبيراً فيها، قابله حشد من رجال الدين الارثوذكس على راسهم قسيس كبير لا نعرف مرتبته او مركزه الاكليري يحمل لقمة الغفران التي تناولها يلتسين وهو يرجو المغفرة والبركة من رجل الكنيسة مما ذكرني بحقد يلتسين والروس على الشعب الشيشاني الذي قتل منه ٨٧ الفا في حرب ابادة خاطفة ظالمة مجنونة جائرة لم توفر طفلا ولا امراة ولا شيخاً كبيراً ولم يترك بيتاً ولا مزرعة ولا قرية امنة الا ودمرها لان الشيشان يطالبون باستقلال بلادهم والتحرر من ربقة التسلطة والاستعمار الروسي الهمجي الذي جثم على صدورهم عشرات السنين وقيادات السياسة الامريكية ازاء ذلك في صمت مطبق وتجاهل واضح يبارك الابادة ويغض الطرف عن الجريمة التي لن يغفرها الرب العلي القدير ولن يمحوها رجل دين كما يتوهم ولو اطعم يلتسين كل خبز الارض وناوله اللقمة صباح مساء في كل يوم !

وقادتني مشاهد الاجرام في الحرب الروسية للمسلمين الشيشان الى مثيل لها في البشاعة والاجرام مما كان وما زال يقع من وحوش الصرب الارثوذكس القتلة الذين كانوا يدفنون قرى بكاملها ويهدمون مدارس عامرة بالطفولة البريئة والحيوية الدافقة ببراعم في عمر الزهور حتى والصرب يغادرون البلاد التي تقرر ان تكون من نصيب البوسنة والهرسك وفق التقسيم الجائر الذي بذل محاولة للحيلولة دون استمرار الحرب في يوغسلافيا السابقة.. لقد كان الصرب الارثوذكس يغادرون العمارة التي يسكنون او البيت الذي كانوا يحتلون بعد ان يغرقوه بالنفط ويرشقونه برشقات سريعة من طلقات رشاش لتشتعل النار في البيوت حتى تحترق وتدمر وتحول الى ركام ورماد لئلا ينتفع البوسنيون بالسكن فيها.

كل ذلك والانظمة العربية تكتفي بان تقدم (كيس الطحين) و (علبة البسكويت) و (جرعة الدواء) في موكب الجنازة الرهيب لامة الاسلام التي يقوم بذبحها الحاقدون !

لقد تمنيت ان يواجه رجال الدين الارثوذكس الفضلاء في بلادنا نداء عادلاً واستنكاراً واضحا صارخا ضد عدوان بني دينهم واتباع طائفتهم في روسيا وصربيا بان السيد المسيح عليه السلام بعث نبياً بالرحمة وارسل بالمحبة والسلام، وانهم بفعلهم المنكر وهم يذبحون الابرياء ويحرقون المنازل الامنة والمزارع المثمرة انما يعيثون في الارض فساداً ويخربون البيوت العامرة بايديهم، ولكن ذلك لم يحدث وظلت طائفة تتمسح بالمسيح وتنتمي له وهو البريء منها ولها في بلادنا امتداد طائفي لم يتحرك بالشجب والاستنكار على الاقل وانما الذي تحرك مؤسسة دولية هي محكمة لاهاي الدولية حين ادانت الاجرام ووصفت دولة صربيا البوسنية بالاجرام لانها اوت القتلة والمجرمين وكان رادوفان كرافيش لجسن حالا واكثر طهراً من اولئك القتلة واقل اجراماً وهو الذي كان يقود الحقد الاسود من الطائفية البغيضة والعدوان الظالم الذي يبرأ منه السيد المسيح الطاهر وامه البتول عليهما السلام.

مدير الامن يتجاوب بسرعة مع قضية الاربعة المعتدى عليهم

تجاوبت مديرية الامن العام مع ما نشرته "المجد" في عددها السابق حول اعتداء شرطة مخيم غزة على كل من خليل غنيم، وبهاء الخوالدة وياسر صدقي صالح، وعماد الهندي.

فقد قامت مديرية الامن العام باستدعاء المواطنين الاربعة لمعرفة حقيقة ومجمل تفاصيل ما جرى معهم حيث حولوا الى مكتب الشكاوى الذي استحدثه اللواء نصوح محيي الدين للنظر في شكاوى المواطنين ضد الشرطة، وهناك تم اخذ اقوال المعتدى عليهم وتحويلهم الى مستشفى البشير للحصول على تقارير طبية عن حالاتهم الصحية.

وتم الانتقال بعد ذلك الى مركز شرطة مخيم غزة مع اللجنة التي شكلت لمتابعة القضية حيث ووجه الشباب بالذين اعتدوا عليهم، وتم احضار الشاهد الذي قام بتقديم شكوى ضدهم حيث اكد في شهادته امام اللجنة انه قدم الشكوى ضد الشباب الاربعة بناء على طلب الشرطة، وانكر ان يكون قد تعرض لاي اعتداء من قبل الشباب.

وقد تم ضبط اقوال الجميع من قبل اللجنة المختصة في مكتب الشكاوى حيث ستجري دراستها واتخاذ اللازم بحق من تثبت ادانته في هذه القضية.

وتعليقاً على تجاوب مدير الامن العام اللواء نصوح محيي الدين ومكتب شكاوى المواطنين في المديرية، فقد اعرب المواطنون الاربعة وعائلاتهم عن شكرهم وتقديرهم لمدير الامن العام وانضباط مكتب الشكاوى على ما لاقوه من حسن المعاملة وتجاوبهم السريع معهم لحل قضيتهم.

كما واكدوا اعتزازهم بجريدة "المجد" وشكرهم لها لانها عرضت قضيتهم امام المسؤولين والراي العام.

"والمجد" بدورها تتقدم بالشكر لمدير الامن العام اللواء نصوح محيي الدين ولمكتب الشكاوى لتجاوبهم السريع لحل هذه المشكلة، واعطاء كل ذي حق حقه.

بسبب عدم وجود قوانين لحل مشكلات الموظفين

تجميد اجراءات تسجيل سلطة الكهرباء كشركة خاصة

قرر مجلس ادارة سلطة الكهرباء الاردنية تجميد الاجراءات المتعلقة بتحويل السلطة الى شركة الى حين اجراء التعديلات اللازمة على القوانين الحالية بحيث تكفل حقوق الموظفين.

وكان موظفو سلطة الكهرباء الاردنية يعيشون حالة عدم اتزان منذ قرار تحويل السلطة الى شركة خاصة، بسبب الغياب الواضح للتشريعات والانظمة الخاصة المتعلقة بعملية خصخصة المؤسسات الحكومية وتحويلها الى شركات.

وفي ظل عدم وضوح الصورة المستقبلية لما ستكون عليها اوضاعهم الوظيفية، طالب موظفو السلطة بوقف اجراءات تسجيل الشركة في وزارة الصناعة والتجارة الى حين معالجة الاشكالات التي رافقت عملية التحويل والتوصل الى انظمة جديدة تحافظ على حقوقهم.

وكان موظفو السلطة قد عقدوا اجتماعاً عاماً الاسبوع الماضي بهدف تدارس وضعهم المستقبلي، خاصة بعد صدور قرار ديوان تفسير القوانين الذي افقدهم سنوات خدمتهم السابقة الخاضعة للتقاعد بسبب عدم وجود نصوص في قانون الضمان الاجتماعي تسمح بنقل سنوات التقاعد المدني الى الضمان الاجتماعي بعد تحويل المؤسسة العامة الى شركة خاصة.

وعلى اثر هذه الاشكالات القانونية التي واجهها الموظفون، وجه وزير الطاقة والثروة المعدنية/ رئيس مجلس ادارة سلطة الكهرباء كتاباً الى رئيس الوزراء تضمن المطالبة بادخال تعديلات على نظام الخدمة المدنية وقانون التقاعد المدني والضمان الاجتماعي.

وحسب الكتاب الذي امكن "للمجد" الاطلاع عليه فان ابرز التعديلات المقترحة والتي من شانها حفظ حقوق موظفي السلطة البالغ عددهم ما يقرب من ١١٠٠ موظف وموظفة هي تعديل نظام الخدمة المدنية ليصبح هناك حق للموظف بالانتقال الى مؤسسة حكومية بسبب تحويل المؤسسة التي يعمل بها الى شركة خاصة، وكذلك تعديل قانون التقاعد المدني بحيث تصبح هناك امكانية لحصول الموظف على عائداته التقاعدية او تعويضه عن سنوات خدمته.

وجاء في كتاب وزير الطاقة ايضاً، ان هناك ضرورة لاجراء تعديلات على القوانين المعمول بها حالياً يسمح بموجبها نقل سنوات خدمة الموظف في القطاع الحكومي، كسنوات في الضمان الاجتماعي عند تحويله من مظلة التقاعد المدني الى مظلة الضمان الاجتماعي.

وفي تطور لاحق قدم ديوان الخدمة المدنية اقتراحاً للتغلب على هذه الاشكالات، تمثل باعتبار موظفي السلطة جزءاً من الكادر الوظيفي لوزارة الطاقة ويعملون كموظفين بالاعارة للشركة الوطنية للكهرباء التي حلت محل سلطة الكهرباء الاردنية.

بدء عبور المركبات الاسرائيلية من جسر الشيخ حسين

يبدأ جسر الشيخ حسين يوم الاحد المقبل باستقبال السيارات الخاصة الاردنية والاسرائيلية القادمة والمغادرة ما بين البلدين وبشكل رسمي بعد انهاء الفترة التجريبية التي بدات في ٧ نيسان الحالي وتنتهي اليوم دون وقوع اية حوادث او استفزازات للسياح الاردنيين والاسرائيليين.

وقد انتهت وزارة الاشغال العامة والاسكان من تجهيز مركز حدودي متطور بلغت تكاليفه الاجمالية ٦٥٠ الف دينار اردني نفذته ٣ شركات محلية في ١٥ يوما فقط.

وستبدا الحافلات العامة بالتنقل بين الاردن واسرائيل اعتباراً من يوم الاحد الموافق ١٩٩٦/٥/٥، وبذلك يكون الجانبان قد انهيا الاتفاق الخاص بنقل المواطنين ومركباتهم بانتظار تطبيق الاتفاق الخاص بالشاحنات ونقل البضائع بين الجانبين التي تسعى اسرائيل الى تأجيل تطبيقه الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية خوفاً من وقوع اية حوادث غير متوقعة تؤثر على فرص حزب العمل في الانتخابات الرئاسية والانتخابات الكنيست نهاية الشهر المقبل.

نقابة المهندسين تطالب بالافراج عن المعتقلين

اصدر مجلس نقابة المهندسين بياناً اعرب فيه عن قلقه البالغ ازاء بقاء بعض المهندسين رهن الاعتقال.

وقال البيان.. لا زال هناك بعض المهندسين رهن الاعتقال، رغم ما صدر في بيان الحكومة عن احترام حقوق الانسان، وصون كرامة المواطنين، مشيراً الى ان الاعتقالات تمثل اعتداء جديداً على النقابات والحريات العامة، وتتناقض مع طروحات الحكومة وشعار الثورة البيضاء.

واضاف البيان يقول ان الاعتقالات الاخيرة التي طالت بعض الزملاء على خلفيات سياسية، دليل على ان هناك من يدفع باتجاه الفتنة.. مؤكداً ان الافراج عن بعض المعتقلين لا يعني السكوت عن البقية.

وطالب البيان الهيئات المعنية بحقوق الانسان والجهات الطبية بإجراء الكشف عليهم وتفقد ظروف اعتقالهم.

مقاطعة حفل السفارة الإسرائيلية

مقاطعة شاملة من الفعاليات السياسية والاجتماعية والصحفية الاردنية شهدتها السفارة الاسرائيلية في عمان مساء الاربعاء الماضي لدى دعوتها الشخصيات الاردنية لحضور حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة في ذكرى ما يسمى بعيد الاستقلال ال ٤٨.

ويحضر الحفل الذي يقام للمرة الثانية في الاردن الامير رعد بن زيد واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في الاردن وبعض رجال الاعمال ورجال السفارة الاسرائيلية.

اجهزة الامن تتعاون مع التموين لضبط الاغذية الفاسدة

تم الاتفاق بين وزارة التموين واجهزة الامن العام على التعاون لضبط اي مواد تموينية غير صالحة للاستهلاك البشري في الشركات والمحلات التجارية الكبرى والتي تدور حولها الشبهات بعد تورطها لاكثر من مرة في اعمال استيراد وتوزيع مواد غير صالحة.

وستقوم اجهزة الامن بمراقبة عدد من هذه الشركات وسياراتها للخدمة واغلاقها للتفتيش اذا كانت هناك اية شكوك في حمولتها.

كما خصصت لاجهزة الامن سيارة خاصة تكون تحت تصرف وزارة التموين للاسراع في اتخاذ الاجراءات الامنية بحق المخالفين.

الزعنون يسدد ديون المجلس الوطني المستحقة للاتصالات والملكية الاردنية

علمت "المجد" ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المنتخب سليم الزعنون ابو الاديب اصدر قراراً فور انتخابه رئيساً للمجلس يقضي بسداد الديون المترتبة على المجلس الوطني في الاردن والتي تزيد عن مليون و٤٠٠ الف دينار، منها ٧٠٠ الف دينار فواتير هواتف خارجية وداخلية و ٧٠٠ الف دينار قيمة تذاكر سفر وديون للملكية الاردنية على المجلس.

اعادة تشغيل محطة كهرباء الباقورة بمساعدة اسرائيلية

اكد مسؤول في وزارة الطاقة ان الوزارة تستعد لاعادة تشغيل محطة كهرباء الباقورة مشيراً الى ان اسرائيل ستتحمل جزءا من مصاريف اعادة التشغيل البالغة حوالي ٥٠ مليون دولار.

وكانت المحطة قد انشئت في عام ١٩٢٢ في اطار شركة كهرباء فلسطين ابان الانتداب البريطاني.

واضاف المسؤول ان المحطة ستزود المشاريع المقررة لتنمية اخدود وادي الاردن بالطاقة الكهربائية خاصة وان الاردن واسرائيل قد انجزا مؤخراً عملية ربط التيار الكهربائي بينهما.

لجنة موازرة لبنان في اربد تطالب بالغاء معاهدات السلام

طالبت اللجنة الوطنية الشعبية لموازرة الشعب اللبناني – محافظة اربد – الحكومات العربية بالغاء كل معاهدات السلام واغلاق سفارات العدو وطرد سفرائه من البلاد العربية.

واكد بيان صادر عن اللجنة ان جماهير محافظة اربد ستعمل ما في وسعها لاسقاط المعاهدات مع العدو الذي لا يمكن التعايش معه.

كما دعا البيان الشعب الفلسطيني لاحباط المؤامرات الرامية لإلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ومحاولات سلطة الحكم الذاتي النيل من عروبة فلسطين وشعبها.

قرار بتصفية شركة مصانع الزجاج

قررت الحكومة تصفية وبيع موجودات شركة مصانع الزجاج الاردنية تصفية اختيارية وذلك بقرار من وزير الصناعة والتجارة بسبب الخسائر التي تتكبدها الدولة سنوياً نتيجة لسوء الادارة والاختلاسات التي وقعت في الشركة خلال الاعوام الماضية.

وكانت الحكومة الايرانية قد قدمت عرضاً لاعادة تاهيل وتشغيل المصنع وتطويره وتحديثه بمساعدة الخبرات الايرانية وهو ما حاز على موافقة الحكومة السابقة لكن الحكومة الحالية قررت تصفية الشركة.

مطالبين بالغاء زيادة اسعار الكهرباء والماء

نواب جبهة العمل الاسلامي : اسباب ارتفاع تكاليف الخدمات يعود الى ترهل الاجهزة

بعث نواب جبهة العمل الاسلامي مذكرة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي طالبوه فيها بالغاء قرار رفع اسعار الماء والكهرباء.

وجاء في المذكرة انه في الوقت الذي ينوء فيه كاهل المواطنين بالاعباء الجسام من البطالة والفقر والغلاء والتضخم، وفي الوقت الذي يعاني فيه المواطن من الضغط النفسي والشعور بالاحباط والقلق وفي الوقت الذي ينتظر المواطن الى اجراءات الحكومة التي تخرجه من ذلك كله او تخفف من معاناته تقوم الحكومة برفع اسعار المياه والكهرباء.

ولذا كانت الحكومة قد اقدمت على هذه الخطوة لمعالجة الفرق الكبير بين تكلفة هذه الخدمات وبين اسعارها، وما تعانيه سلطة المياه وسلطة الكهرباء من الاعباء والمديونية، فان الواجب يملي على الحكومة ازالة الاسباب الحقيقية لارتفاع التكاليف لازياد العبء على المواطن.

وقالت ان الاسباب الحقيقية لارتفاع تكاليف هذه الخدمات يعود الى الترهل في الاجهزة والتسيب في الادارة وحجم الفاقد بالنسبة للمياه فلماذا لا تعالج هذه الاسباب بدلا من ان يتحملها المواطن.

واذا كان السبب في اقدام الحكومة على هذه الخطوة الخضوع لاملاءات صندوق النقد الدولي والمؤسسات التمويلية الدولية ودفع استحقاقات برنامج الاصلاح الاقتصادي فاننا نذكر دولتكم بان الحكومة السابقة قد درست هذا الموضوع وتقدم وزير الطاقة بطلب زيادة الاسعار بقيمة ١٠ ملايين دينار بالنسبة للكهرباء فما بال الحكومة ترفع الاسعار بما قيمته ٢٣ مليون دينار.

واضافت المذكرة ان الحكومة لم تراع الاثار الاجتماعية المترتبة على رفع اسعار المياه او الكهرباء وما يقال من انها لن تطال الا شرائح معينة فهو يحتاج الى نظر وتامل فكم من الاغنياء لديهم عدة عدادات للمياه فيدفعون مثل الشريحة الدنيا وكم من اصحاب الدخول المحدودة ممن يشتركون في عداد واحد لعدة شقق مما يجعلهم يدفعون على اساس الشرائح الاعلى.

ان نواب جبهة العمل الاسلامي ومن منطلق تقديرهم لظروف المواطنين ومن منطلق النصح للمسؤولين يطالبون بالغاء هذا القرار ويكفي المواطن ما يتحمله من اعباء ونتمنى ان نسمع من الحكومة مرة واحدة ان تكاليف المعيشة دون الاجور التي يتقاضاها الموظفون والعاملون في الوقت الذي نسمع دائما ان تكاليف الخدمات دون اسعارها كمبرر لارتفاع اسعار هذه الخدمات.

الروابط الثقافية الاردنية تعلن تضامنها مع شعب لبنان

اعلنت رابطة الكتاب الاردنيين ومنتدى الفكر الاشتراكي ومنتدى الفكر الديمقراطي عن شجبها واستنكارها للعدوان الاجرامي الذي تشنه قوات العدو الصهيوني على شعب وارض لبنان.

وقالت هذه الهيئات ان الهدف الحقيقي لهذا العدوان يتجاوز لعبة الانتخابات الاسرائيلية الى عزل لبنان واجباره على التوقيع على معاهدة تضع لبنان تحت وصاية العدو الاسرائيلي في اطار مشروع الشرق الاوسط الاسرائيلي المدعم بالحلف العسكري الاسرائيلي الامريكي التركي.

ودعت المثقفين العرب والاتحادات وروابط الادباء والكتاب العرب والهيئات والاوساط الثقافية العالمية المنحازة لقضايا الانسان والحرية الى ابداء كل اشكال التضامن مع الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة.

تسريح العشرات من منتسبي قوات جيش التحرير في الاردن

علمت "المجد" ان قيادة قوات جيش التحرير الفلسطيني في عمان استجابت مؤخراً لرغبات العشرات من منتسبيها في الاردن المتمثلة في تسريحهم من قوات بدر، بسبب تدهور الاوضاع المالية وتاخر صرف رواتب الضباط والافراد منذ مطلع العام الحالي وبعد توقف الحكومة الاردنية عن دفع رواتبهم منذ نهاية العام الماضي.

وذكر عدد من منتسبي هذه القوات ان العودة الى ارض الوطن اصبحت حلماً بالنسبة لهم بعد سياسة المماطلة التي تنتهجها قيادة الحكم الذاتي بخصوصهم في الاردن.

ويذكر ان السلطة قامت بتخفيض رواتب جنودها في الداخل بنسبة ٢٠٪ للمرة الثانية بسبب تدهور الاوضاع المالية للسلطة، بحيث اصبح من المتعذر على الجنود الذين لا يملكون منازل في الداخل الاستمرار في العمل بسبب تخفيض رواتبهم في الوقت الذي اصبح فيه سعر كيس الدقيق ٨٠ ديناراً فقط وخاصة في مدينة غزة.

النائب عبد المجيد الاقطش في حوار مع "المجد"

على النواب اعادة النظر بموافقتهم على معاهدة وادي عربة

سنشكل حزبا اسلاميا وطنيا لخلو الساحة من احزاب الوسط

كتب ايمن رمانة

اتهم النائب الدكتور عبد المجيد الاقطش "الاحزاب الوسطية" بتوجهاتها العشائرية وبالسعي وراء تحقيق اطماع واهداف شخصية جراء تاييدها لتوجهات الحكومات المتعاقبة.

واكد الاقطش – الذي وقع على عريضة الغاء معاهدة السلام – على توجهه وبعض النواب ورجال السياسة لتاسيس حزب وسطي معتبراً ان الساحة الحزبية تخلو من احزاب وسطية فهناك احزاب معارضة دينية او يسارية تقف في طرف وفي الطرف الاخر هناك احزاب وطنية تقف الى جانب الحكومة بكل ما تاتي به.

وقال الاقطش في حوار مع "المجد" انه وقع على العريضة جراء نقض اسرائيل للعهود والمواثيق نافياً في الوقت ذاته ان يكون هذا الموقف عبارة عن رد فعل لعدم دخوله الفريق الوزاري. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

● ما هي الدوافع الحقيقية التي جعلتك توقع على عريضة الغاء معاهدة السلام ؟!

– حقيقة حينما وافقنا على معاهدة السلام، كانت الموافقة تنطلق من قناعتنا في تحقيق المصلحة العامة على المستوى الاردني والعربي، من اجل تحقيق السلام واعادة الحقوق المغتصبة الى اصحابها.. هذا بالاضافة الى قناعتي الشخصية بان نصف قرن من الاحتلال لفلسطين والحروب الطاحنة التي تخللت هذه المدة كونت القناعة لدى الكثيرين من رجال السياسة والقادة العرب بانه لا مانع من تجريب الحل السلمي كمرحلة جديدة بدلاً من الحروب المستمرة. فهذا هو السبب المباشر لموافقتي على معاهدة السلام.

ولكن الذي حدث بعد مضي اقل من عامين على المعاهدة.. يؤكد ان الجانب الذي يحرص عليها هو الجانب العربي فقط وان اسرائيل تنادي بالسلام وتثير السياسة العالمية ضد العرب.. وبعد ان اصبحت الكرة في مرمى الاسرائيليين وبدانا عملية السلام الفعلية اكتشفنا بان السلام كان حبراً على ورق والنداءات كانت فقط لكسب الاعلام العالمي واستعطاف مشاعر الدول الغربية والشرقية لاستمرارية الاحتلال، وتاكد لنا بالفعل والقول ان اسرائيل كان هدفها فقط ان تحصل على المعاهدة من الدول العربية الواحدة تلو الاخرى.. ولكن لم يحدث على ارض الواقع ما يثبت حسن النية لديها وخير مثال على ذلك عمليات القتل الجماعية التي ارتكبتها في الحرم الابراهيمي واغتيال الشهيد يحيى عياش ونسف البيوت والحصار المفروض على كافة الاراضي الفلسطينية.. وهذا الاسلوب من الحصار والعقاب الجماعي لم يشهد له التاريخ مثيلاً بان تعاقب الجماعة او الشعب بكامله مقابل عمل يقوم به شخص واحد.

● لكن دكتور دعنا نعود الى مناقشات مجلس النواب حول المعاهدة.. وتاييدك لها عند اقرارها ؟!!

– يا سيدي.. قلت في خطابي لقد جربنا الحرب مراراً وتكراراً ولم نحقق طوال القرن الماضي اي مكاسب فما المانع ان نجرب السلام ولو مرة واحدة ونجرب الطرف الاخر صدقه من كذبه.. فالاعتراف بالواقع والتكيف مع المستجدات على الساحة السياسية والاقتصادية العربية والعالمية امر مطلوب وتقره الشريعة الاسلامية وهذه من الثوابت وهناك بعض المتغيرات فالتعامل مع المتغيرات مع البقاء على ثوابتنا التي هي من اصول عقيدتنا امر متعارف عليه عبر التاريخ ونحن حينما نعرف السياسة والاقتصاد (نقول هي مجموعة الاصول العامة المكونة من الكتاب والسنة والبناء الاقتصادي الذي نبنيه عليهما حسب كل عصر).

ونحن هنا نقول ان المتغير في هذه الايام هو سيطرة القوة الاميركية سياسياً واقتصادياً على العالم وهي التي اوجدت اسرائيل من اجل ان تبقى، ونحن ليس لدينا القوة لازالتها في الظرف الحالي.. فليس عيباً ان ننتظر قليلاً وان نتكيف مع الواقع حتى تاتي الفرصة التي ارى انها قريبة لان اسرائيل قد علت علواً كبيراً..

لقد وافقنا على معاهدة السلام لنثبت للطرف الاخر ان لدينا حسن النية في السلام فكيف نثبت ذلك اذا لم نوقع على المعاهدة ؟ اما اليوم وقد نقضت اسرائيل العهود والمواثيق ونرى الان على ارض الواقع ما تقوم به من عمليات قتل ونسف وتدمير وحصار لا يمكن ان يجعلنا نستمر في موافقتنا على السلام.

ولقد اكتشفنا ما هو اخطر من ذلك بعد التوقيع.. فهذا الوليد (وهو السلام) يريد الطرف الاخر بموجبه ان يتغذى حليباً من دمائنا وان يلبس ثيابا من جلودنا وان ينام على فراش من لحومنا وان يضع وسائد تحت راسه من جماجمنا.

يجب على كل الذين وافقوا على المعاهدة ان يطالبوا بالغائها حتى تشعر اسرائيل ومن ورائها الذين جاءوا الى مؤتمر شرم الشيخ وهم يذرفون الدمع على اولئك الذين قتلوا في القدس وغيرها.. ان الدماء العربية زكية ومهمة لنا ايضا ولا نقبل بان تذرف لصالح اسرائيل.

● هناك من يقول بان د. الاقطش وقع على العريضة نتيجة عدم دخوله في الفريق الوزاري.. ما تعليقك ؟!

– يحق لكل انسان ان يحلل كما يشاء بالنسبة لمواقف الاخرين، ولكن التحليل الاول والاخير يعود الى صاحب الموقف.. فموقفي من معاهدة السلام فرضته الاحداث المتسارعة في المنطقة.. حتى اصبحنا نقارن فلسطين بالبوسنة والهرسك.. اضف الى ذلك الموقف الاخير تجاه لبنان.. فهل لانني وقفت من الحكومة موقف المعارض يعني جميع مواقفي عبارة عن ردود افعال ؟ ماذا تقول لمن بمعارضي الحكومة الذين انتقلوا الى خندقها واخذوا يدافعون عنها ؟!

اقول لك انا رجل مواقفي تنطلق من قناعتي الشخصية واذا كانت هناك عوامل قد تؤثر على المواقف فهذا من خصوصياتي.

● هل تعتبرك الان من المعارضة النيابية.. وهل تفكر بالدخول في احد احزاب المعارضة ؟!

– بالنسبة للشق الاول من سؤالك.. قد يكون ذلك لكن المعارضة ليست لذات المعارضة بل هي المعارضة للموقف الذي يستدعي المعارضة لتحقيق المصلحة الوطنية.. والتاييد اذا كان الامر يقتضي ذلك للمصلحة الوطنية ايضاً.

اما الشق الثاني.. فانا لا افكر بالانضمام الى اي حزب معارض وان كنت قد اتفق مع الكثير منها في بعض الاهداف والوسائل الا انني اتوجه الى دراسة جديدة مع بعض النواب ورجال السياسة الى تشكيل حزب "وسطي" قواعده الاساسية دينية ويتعامل مع المستجدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي نشاهدها على ارض الواقع في العالمين العربي والغربي.

وتاتي هذه الفكرة نتيجة الغيرة على المصلحة العامة فانا مسلم العقيدة، مسلم التربية والتنشئة، فلسطيني المولد اردني الحياة والتعليم والانتماء والولاء.

● هل تقصد بالحزب "الوسطي" ما هو متعارف عليه في الساحة الحزبية من احزاب وسطية ؟!

– انا حينما اقول حزب وسطي قد يكون لي مفهوم اخر.. فالذي اراه الان على الساحة الحزبية، هو احزاب اليمين الدينية التي قد تميل كثيراً الى اليمين وتقف مواقف متشددة في النواحي السياسية المستجدة.. وفي المقابل الاحزاب الوطنية وهذه يغلب عليها طابع التاييد للحكومات المتعاقبة وغالباً ما ترى ان كل ما تاتي به هذه الحكومات يجب ان يوافق عليه كما يجب ان يمرر.

● اشعر وكانك تتهم الاحزاب الوطنية – الوسط – بشيء معين.. ايضا اود ان اسالك خاصة وانك كنت ضمن "حزب العهد" ما هي اسباب تاييد هذه الاحزاب للحكومات المتعاقبة ؟!

– قد يكون ذلك لاسباب كثيرة.. لان هذا يتفق مع توجهاتهم العشائرية ويلبي اطماعهم واهدافهم الشخصية حيث انه لا يمكن تحقيق ذلك بالنسبة لهم الا من خلال هذا الدعم وان كان قد يخالف احيانا راي الكثير.

ان الاحزاب الوسطية التي تاخذ بالجانب الديني الذي يجب ان يكون متوازيا مع الجانب الوطني تكاد تكون معدومة، فالساحة الوسطية تكاد تكون فارغة.. فاحد الاطراف يمثلون المعارضة سواء اكانت دينية ام يسارية وما شابهها وفي الطرف الاخر الاحزاب الوطنية المؤيدة للحكومة بالكامل.

لماذا نسترضي سلطة عرفات ؟؟

بقلم : زياد ابو غنيمة

عبثا تحاول حكومتنا اقناعنا بان الاعتقالات الاخيرة التي طالت بعض الشباب الاسلامي كانت اجراءاً اردنياً داخلياً يستهدف حماية امن اردننا العزيز، فقد اصبح واضحاً ان هذه الاعتقالات جاءت في اعقاب زيارات مكوكية قام بها بعض معاوني رئيس سلطة الحكم الذاتي الى الاردن، لحث حكومتنا على محاصرة الحركة الاسلامية وشبابها، باعتبارهما البعد المنطقي لحركة حماس، بل لقد رشحت معلومات ان التحقيق مع المعتقلين من المواطنين الاردنيين يستند الى معلومات قادمة من الاجهزة الامنية في سلطة الحكم الذاتي تزعم انها اعترافات لمعتقلين من شباب حماس في سجون السلطة. اكدت حركة حماس في اكثر من بيان انها اعترافات تم انتزاعها تحت ابشع اشكال التعذيب النفسي والجسدي فاقت في بشاعتها اساليب التعذيب الصهيوني.

الامر الغريب والمحير انه في الوقت الذي تزج فيه حكومتنا بالشباب الاسلامي في سجونها حيث يتعرضون لمضايقات نفسية وجسدية كما اشار بيان لنقابة المهندسين الزراعيين عن ظروف اعتقال المهندس الزراعي وليد تيلخ، لتسترضي باعتقالهم وتخسيس اوزانهم سلطة الحكم الذاتي الهزيلة فان هذه السلطة لا تقابل اجراءات حكومتنا بالرضى والتقدير، وانما تقابلها بمزيد من كيل الاتهامات لحكومتنا حتى كادت ان تحملها مسؤولية السكوت عن مؤامرة موهومة اخترعها ذكاء اجهزة المخابرات السلطوية تستهدف اغتيال ياسر عرفات بتخطيط واوامر مصدرها الاردن.

اجزم ان حكومتنا تعرف ان كل اتهامات السلطة للاردن، بانه مركز لقيادة حماس، وبانه مركز للتآمر على السلطة وزعيمها وجنرالاته، هي اتهامات مهترئة، وافلاماً محروقة لا تقل رداءة عن الافلام الهابطة التي تعرفها صالات السينما في ازقة المدن.. ولكن ما دامت حكومتنا تعرف "هيافة" الاتهامات السلطوية، فباي منطق اذن تتجاوب مع هذه الاتهامات، فتعتقل مواطنين اردنيين بناءاً على هذه الاتهامات الهايفة..؟؟

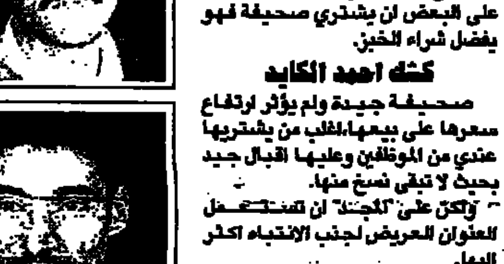
مطلوب من حكومتنا ان تتوقف عن استرضاء سلطة عرفات على حساب المواطنين الاردنيين، حتى ولو كان هؤلاء المواطنون يحبون حماس، ويتعاطفون مع طروحات "حماس"..؟

ويا حكومتنا الرشيدة.. اطلقي سراح كل المعتقلين لترضي شعبك ما دام استرضاؤك للسلطة باعتقالهم لم يحظ برضى السلطة وزعامتها التي ما فتئت تتهمك على "الطالعة والنازلة"..!

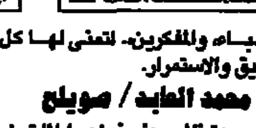
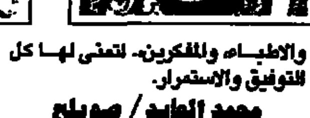
اصحاب المكتبات والاكشاك يهنئون "المجد" بعيد ميلادها ويثمنون مواقفها

غمر اصحاب المكتبات والاكشاك بيع الصحف "المجد" بباقات التهنئة معربين عن اعتزازهم "بالمجد" في عيد ميلادها الثاني.

اصدقاء "المجد" هؤلاء قدموا من خلال تهانيهم اصدق آيات المحبة والتمنيات لـ "المجد" بالازدهار والتقدم مقدمين بعض الاقتراحات لتطوير الصحيفة وزيادة انتشارها مع الحفاظ على مواقفها القومية والمبدئية.







عبد الستار رضوان / مكتبة الشيخ رضوان

"المجد" صحيفة ممتازة، ملفتة للنظر، مقروءة من قبل من يتابع الاحداث السياسية.

برايي هي الجريدة التي تستحق القراءة بالفعل لانتهاجها الاسلوب الجاد، المباشر، بلا هزل ومداراة.

الاقبال الزبائن عليها جيد نوعا ما وقراؤها ثابتون.

زهير عاشور / كشك عاشور

"المجد" صحيفة جادة قوية. تحقيقاتها ممتعة. الا ان بعض مواضيعها صعبة الفهم، وهي موجهة لطبقة المثقفين فقط. وحتى تستطيع ان تنشر فكرها بشكل اوسع وللاغلبية الناس لابد من تخفيف اللغة التي تكتب بها وطرح المواضيع الاكثر حيوية من المقالات الصعبة الفهم.

حسبما الاحظ ان الصفحات الثلاث الاولى والصفحة الاخيرة هي اكثر الصفحات المقروءة.

اما عن الاقبال فهو جيد والسعر مناسب تماماً.

خالد الخواجا / كشك فريح

صحيفة "المجد" جريئة وقوية تنفذ اعدادها باستمرار. موضوعاتها جيدة.

لو امكن زيادة عدد الصفحات، السعر مناسب حتى ان احد الزبائن قال امامي : يكفي ان الحكومة تحاربها هل سنحاربها نحن ايضاً، حتى لو وصل سعرها دينار سأشتريها.

وليد برهومة / كشك برهومة

صحيفة سياسية، ثقافية جيدة لها زبائنها الذين لا يتغيروا حتى لو لم تعرض في الخارج يأتي الزبون ويطلبها.

تحتاج الى زيادة في الاعلانات التجارية والعقارية لان المواطن يهمه الاطلاع على هذه الاخبار.

الحاج عبد / كشك سلامة

صحيفة جيدة الاقبال عليها ممتاز، عناوينها جادة. انا اعجبني عنوان الموضوع اطلب من ابني ان يقراه لي كوني بصيراً.

الا ان كثرة الاسبوعيات وتردي الاوضاع الاقتصادية يجعل من الصعب على البعض ان يشتري صحيفة فهو يفضل شراء الخبز.

كشك احمد الكايد

صحيفة جيدة ولم يؤثر ارتفاع سعرها على بيعها، اغلب من يشتريها عندي من الموظفين وعليها اقبال جيد بحيث لا تبقى نسخ منها.

ولكن على "المجد" ان تستعمل العنوان العريض لجذب الانتباه اكثر اليها.

حسن ابو علي / كشك ابو علي

صحيفة "المجد" ملتزمة محافظة على وزنها، لا تكتب سوى الصدق، تقرأها النخبة الواعية المثقفة الملتزمة، ولا اقول سوى لا يصح الا الصحيح.

ولكن لي مأخذ واحد على "المجد" انها تحذف بعض العبارات من المقالات. اما الاقبال عليها فممتاز.

كشك سامي ابو حسين / الرافدين

صحيفة ممتازة، مواضيعها جادة، تقرأها الطبقة المثقفة فقط مقالاتها جدلية، بعض الناس لا يعرفها ابداً. تنقصها الاثارة السياسية، وكذلك العناوين فالناس يجذبها العنوان المثير.

اتمنى ان تستمر على المبدء نفسه ولا تنحاز عنه لانها الاكثر مصداقية.

ناصر الخواجا / كشك حمزة

اتمنى على "المجد" ان تحافظ على مستواها، ولكنها تحتاج الى الاهتمام بالمواضيع الشعبية اكثر. غالبية القراء من المثقفين.

سامي دبوري / مكتبة السعدية

صحيفة "المجد" قيمة لها هدف وموضوعية، تختلف عن بقية الصحف بكل ما فيها، كتابها جادون، لها زبائنها الخصوصيون، تحتوي على المواد المفيدة، رغم كثرة الصحف الا انها مميزة حتى بالنسبة لليوميات لان العاملين فيها وكتاب اعمدتها من الملتزمين مبدئيا. محلياتها جيدة ولاغبار عليها. قراؤها من الدبلوماسيين ورجال الدولة والمحامين، والاطباء والمفكرين.. اتمنى لها كل التوفيق والاستمرار.

محمد العايد / صويلح

جريدة "المجد" بخطها الملتزم والواضح بقضايا الامة العربية الاسلامية صارت جريدتي الاولى كقارىء بالدرجة الاولى، وكموزع بالدرجة الثانية.

وما تنشره "المجد" من اخبار واقعية صادقة يجعلها جريدة موثوقة لدى الجميع. وانا كقارىء وموزع فانني احسب نفسي من عائلة "المجد". ولعدة اسباب اهمها.. انها جريدة ملتزمة بقضايا الامة والوطن والشعب عامة. وثانياً لانها جريدة تحترم قارئها، فلا تنشر على صفحاتها الفضائح السخيفة والصورة الفاضحة. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مقدار احترامها لنفسها ولاحترامها لقارئها، وبالتالي فانا ادخلها لبيتي دون حرج وازاء هذا الاحترام المتبادل بين الجريدة والقارىء فقد تشكلت "للمجد" نخبة معينة ومحددة من القراء لا تشغل بالها الفضائح والاكاذيب والاخبار الملفقة. وهذا الامر هو قمة احترام الذات.

ان ما تطرحه "المجد" من اخبار ودراسات ومقالات وتحليلات تغني فكر القارىء، وتنتقل به من موضوع لاخر دون تحزب لراي. وهذه بالطبع سمة معروفة للجميع من الذين يطالعون "المجد" او حتى من لا يطالعونها.

انتهز هذه الفرصة بمناسبة دخول "المجد" عامها الثالث لارفع الى الاستاذ فهد الريماوي وكافة العاملين والمحررين في "المجد" احلى الاماني بعام جديد حافل والى الامام.

عصمت امين ابو سليم / صويلح

ان ابتعاد جريدة "المجد" عن الاخبار الزائفة غير الصحيحة ثم جدية المواضيع التي تطرحها، والقضايا العامة والقومية التي تناقشها وتنشرها على صفحاتها تجعل قراءها يثقون بها ثقة مطلقة. والثقة بين القارىء والصحيفة، هي اساس العلاقة الناجحة بينهما.

ولنا ارى من خلال تعاملي مع جريدة "المجد" كموزع وقارىء ايضا ان الاقبال عليها كبير جداً. ولكني الاحظ ان قراءها متميزون بعض الشيء عن قراء باقي الصحف الاخرى، واقصد بذلك ان الفئات التي تقراها فئات مثقفة وواعية ومسؤولة ايضا. وربما هذا يرجع لما قلت سابقا الى جدية المواضيع التي تطرحها وبعدها عن الاثارة غير الصحيحة اضافة الى خلوها من الصور الفاضحة والاكاذيب الملفقة.

ولننتهز مناسبة مرور عامين على ميلاد "المجد" لابارك "للمجد" عامها الجديد واتمنى لكافة المحررين والعاملين فيها كل الخير والتقدم الى الامام دائما وابداً يا جريدة "المجد".

خالد نداف / صويلح

اهنىء جريدة "المجد" بمناسبة دخولها العام الثالث من عمرها الحافل بالعطاء و المجد وابارك لرئيس تحريرها الاستاذ "فهد الريماوي" ولباقي اسرة التحرير على هذا العطاء الكبير.

وانا كموزع لجريدة "المجد" فان لي ملاحظات ارجو ان تاخذ اسرة التحرير بها. وهي تحاول ان تغير في شكل الصفحة الاولى بالذات، لان الصفحة الاولى هي وجه الجريدة وهي التي تلفت انتباه القارىء..

وارجو ايضا ان يهتم الموزع الرئيسي في التوزيع وان لا يتاخر علينا في انزال العدد الجديد ولتجدد من كل اسبوع لان هذا يربكنا مع قراء "المجد" عندما ياتوننا في صباح كل يوم اثنين ويطالبوننا بالعدد الجديد. وتكون في اغلب الاحيان لم نتسلم العدد. وهذا يحرجنا مع القراء.

واخيراً اتمنى "للمجد" كل الرفعة والتطور والى الامام وكل عام و "المجد" والامة بخير.

انور تركي / البقعة

جريدة "المجد" هي جريدة النخبة ويقدر جدية المواضيع التي تطرحها فانها تستقطب اناساً معينين وملتزمين لذلك فجمهورها في البقعة وضواحيها جمهور مثقف وواع. وهذا ما يجعل جريدة "المجد" متميزة في ثوبها، ومتميزة في قرائها.

وانا كموزع لجريدة "المجد" وبحكم تجربتي في توزيع باقي الصحف الاردنية والعربية الاخرى فانني لا املك وبمناسبة عيد ميلاد جريدة "المجد" الثاني ودخولها في عامها الثالث الا ان اتمنى ان تبقى "المجد" عالية خفاقة واتمنى لها كل التقدم والازدهار والتفوق.

وانني انتهز هذه الفرصة لاهنىء كافة اسرة تحرير "المجد" والمثمن جهدهم المبارك انشاء الله لخدمة الوطن وقضايا الامة العربية جمعاء.

علي المومني / اربد

بصراحة، هنالك اقبال كبير من قبل سكان حي الجامعة وطلاب الجامعة على شراء جريدة "المجد" لانها تعتمد على الخبر الصادق النظيف المؤثر في النفس.

وتعتبر كما يقول دكاترة جامعة اليرموك جريدة القومية العربية. وانا شخصيا وكذلك زبائني يحترمون هذه الجريدة لانها بعيدة عن الاثارة والصور المعيبة التي تنشرها بعض الصحف الاسبوعية الاخرى.

محمد المصري / اربد

بشكل عام تعتبر هذه الصحيفة – صحيفة الانسان الملتزم صاحب الثقافة والفكر والموقف.. وهي بالنسبة لكثير من القراء الجادين تعتبر صحيفتهم المفضلة، واتمنى على الاخوة في جريدة "المجد" والموزع المعتمد زيادة اعداد الجريدة.

ياسر القلقيلي / اربد

مقارنة مع قراء الصحف الاسبوعية الاخرى، نجد ان قراء صحيفة "المجد"، هم قراء وزبائن اتعامل معهم منذ سنتين، وقد لاحظت ان قراء "المجد" هم من ذوي العقول النيرة وشريحة اجتماعية مميزة.

واننا هنا كموظفين في هذا السوق، نحترم جريدة "المجد" وكتابها وقرائها ورسالتها الوطنية الصادقة. ووفقكم الله ونتمنى لكم مزيدا من النجاح.

خالد احمد درويش / اربد

ارى في جريدة "المجد" الغراء منبراً فكرياً لمختلف التيارات السياسية والفكرية و مختلف الاتجاهات القومية والدينية واليسارية، مما يتيح لنخبة المثقفين والكتاب لهذه التيارات ان يقدموا افكارهم بحرية واستقلالية.. كما اعتبرها نموذجا مثاليا لابتعادها عن الاثارة والصور الفاضحة التي لا تتناسب مع ذوقنا العربي، كما ان اخبارها البعيدة عن الغوغائية والتقلب تعطيها مصداقية كبيرة وانني لاحيي القائمين عليها على جهودهم النضالية القيمة التي تبحث دائما عن افضل نموذج اعلامي مناهض للصهيونية وللتصهيونين ودعاة التطبيع. ووفقكم الله واتمنى لكم كل الثبات والنجاح.

عمر العمري / اربد

بصراحة كنت اتوقع عندما ارتفع سعرها "٥٠" فلساً ان يخف الاقبال عليها، لكن كافة الاعداد التي تصلنا من جريدة "المجد" تنتهي يوم الثلاثاء اي بعد يوم على صدورها، ونحترم في هذه الجريدة عدم نشرها للصور المعيبة. ولكن اتمنى ان يتم ادخال الوان اضافية على صفحاتها الاولى، وبارك الله لكم جهودكم الطيبة.

عفوية مطلقة

احدى طالبات جامعة اليرموك، وعلى بوابة الجمعية التعاونية في مبنى عمادة شؤون الطلبة استمعت للسؤال الموجه لاحد موظفي الجمعية، واجابت بعفوية قائلة :

جريدة "المجد" كلنا نحترمها ونحبها، وحتى المختلفين معها ما بحبوها "بس" بحترموها، وانت تعرف ماذا اقصد، لكن المشكلة هنا في الجمعية ان اعداد جريدة "المجد" لا تكفي ابداً وارجو ان تزيدوا الاعداد، هذا بالاضافة الى الاكشاك القريبة من الجامعة.

واسف لا زعلجك وارجو ان تنشر ما قلته.. وتناولت صحيفة "المجد" من على "الكاونتر" قائلة السلام عليكم والله يحفظكم من الافاقين!!

جميل عبد احمد / اربد

يتزايد الطلب على جريدة "المجد" باستمرار، وبحكم تجربتي كموزع للصحف والمجلات في محافظة اربد اجزم بان سبب تزايد الطلب على هذه الجريدة يعود الى مصداقيتها في نقل الاخبار وصحة ما تنشره وهذا ادى الى رفع عدد قراء "المجد" في فترة قياسية وخصوصاً انها تمثل مختلف المشارب الفكرية والاتجاهات.

وامل ان يتم زيادة عدد صفحات "المجد" متمنياً لكم كل التوفيق والصواب.

صلاح الشعلة / الكرك

كانت "المجد" اقل الصحف توزيعاً حتى توقعنا انها لن تستمر ولكن هاهي بعد عامين من عمرها الذي نتمنى له ان يكون عمراً مديداً يتم التوصية على اعدادها سلفا من زبائن مخصوصين "المجد" كلمة صادقة متوازنة معبرة عن اصالة الامة العربية وعدم استسلامها وهي لن تستسلم، نتمنى زيادة اعداد "المجد" الموزعة، لان عليها طلب من النخبة المثقفة، نتوقع لها مستقبلا خاصا مزدهراً.

سمير الفتاتنة / الكرك

"المجد" لم تكن تلفت نظرنا بالبداية، لم تكن معروفة في العام قبل الماضي، يزداد الطلب عليها يوماً بعد يوم ويحضر اشخاص عديدون الى الدار (دار الشعب) يسالون عن اعدادها مما يدلل على ان الموزعين يكونوا قد استنفذوا ماليديهم النكهة الخاصة "للمجد" اصبحت معروفة ومميزة ينتظرها قراؤها كل اسبوع، نتمنى لها التوفيق والازدهار – ولامتنا ووطننا المجد.

عبد الحافظ القرالة

منذ عامين وانا احرص على متابعة "المجد" لما اجده فيها من صدق في الطرح وجراة في الموقف في هذا الزمن الذي عزت فيه المواقف.

انني انتظر مساء كل يوم احد حيث تصلني صفحات "المجد" لاقوم بعملي فيها من حيث التصوير واعداد البليتات للطبع واجد لذة في تادية هذا العمل لـ "المجد" بسبب احترامي لها.

وفور بدء طباعتها اكون اول من يتناول نسخة منها من على المطبعة لاستمتع بقراءتها وبمواقفها لانها الوحيدة التي اعرف من خلال ما تنشره حقيقة ما يجري في الوطن لانها تعبر عن نبض المواطن العادي ولاتعكس توجهات اية جهة معينة.

كمال عقل / مكتبة عقل

ان جريدة "المجد" من اقوى الصحف الاسبوعية حيث انها تحتوي على موضوعات صادقة وممتازة كما ان اخبارها ايضاً صادقة الامر الذي جعل لها قطاعا كبيرا من القراء خصوصاً من النخبة من المفكرين والسياسيين.

وعلى الرغم من رفع سعرها الا ان المبيعات لم تختلف عن السابق على عكس الصحف الاخرى التي رفعت ثمنها وبالتالي فقدت قسما كبيرا من قرائها.

ثائر السويطي / مكتبة كتانة

مع ان صفحات "المجد" قليلة الا انها تتضمن معلومات كثيرة بل اكثر من صحف اسبوعية اخرى.

كما ان موضوعاتها مشوقة ولاتشوبها اي شائبة اضف الى ذلك مبيعاتها الممتازة.

محمد سعيد فرج / الكرك

بمناسبة مرور عامين على انطلاقة جريدة "المجد". اتقدم باجمل التهاني لجريدتنا واتمنى ان تبقى على العهد الذي بداته منذ عامين، الصدق بالكلمة والتعبير الصحيح.

"المجد" كلمة يفتخر بها كل انسان شريف ووطني وها هي جريدتنا والتي تفخر بها بدأت الطريق التي اختارته بالمجد وها هي تستمر بنجاح كبير ويمجد كبير.الدليل على ذلك انه في بداية طريقها كنا نطلب اعداداً قليلة ولكن ومع مرور الايام صارت تطلب منا باستمرار فتضاعفت الكمية الى اضعاف وصارت تسوق بشكل ممتاز.

اتمنى للمجد البقاء والاستمرار.

طارق الخواجا / كشك الموضي

"المجد" صحيفة جريئة، صادقة، تعبر عن اراء الناس وتوجهاتهم، اغلب قرائها من السياسيين، الا ان مختلف الشرائح ايضا تشتريها. عناوينها مثيرة، مقالاتها مميزة.

تحتاج الى زيادة في الاعلانات.

امجد سامي / اسكان الامير هاشم

"المجد" من الصحف التي تستحق القراءة والمتابعة، بعيدة عن كل ما هو مؤذ للعقل والفكر، سياسية واجتماعية تعجبني تحليلاتها وتحقيقاتها.

هنالك ازدياد في الطلب عليها اقترح لو يتم توجيه بعض الموضوعات للشباب اي الاعمار المتوسطة والطلاب حتى يستطيع الكل ان يفهم مستواها.

ولا مانع من زيادة سعرها حتى تساوي الصحف الاسبوعية الاخرى.

اتمنى لها التوفيق والاستمرار على النهج الصادق والجاد.

محمود عبد الدايم / محلات عبد الدايم

اقرا "المجد" باستمرار وهي صحيفة جادة، تقدمية ولكن للاسف الشديد ان الغالبية تبحث عن العناوين البراقة الكاذبة. ولا اعتقد ان "المجد" تسير في طريق الكذب بهدف زيادة الانتشار.

تحتاج الى الاعلانات والصور، اتمنى لها النجاح والاستمرار.

جمال غنيم / مخيم حطين

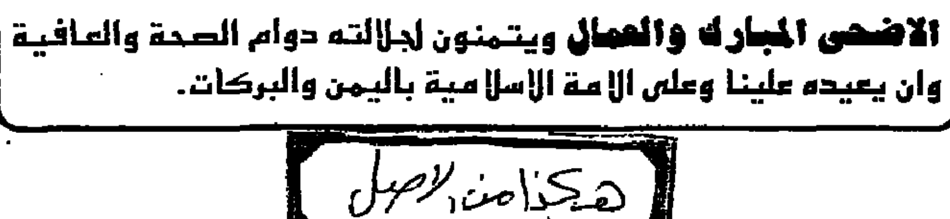
باختصار "المجد" هي جريدة ممتازة، صادقة، جريئة، لها اتجاه وطني مميز. تتطرق الى اخبار تهم شرائح واسعة من المجتمع لا تقوم باقي الصحف بتغطيتها تركز على الموضوع الفلسطيني، زواياها ممتازة وكذلك مقالاتها وكتابها. اتمنى ان تحقق المجد المزيد من المبيعات ، واقترح تعديل الاخراج والالوان والحجم.

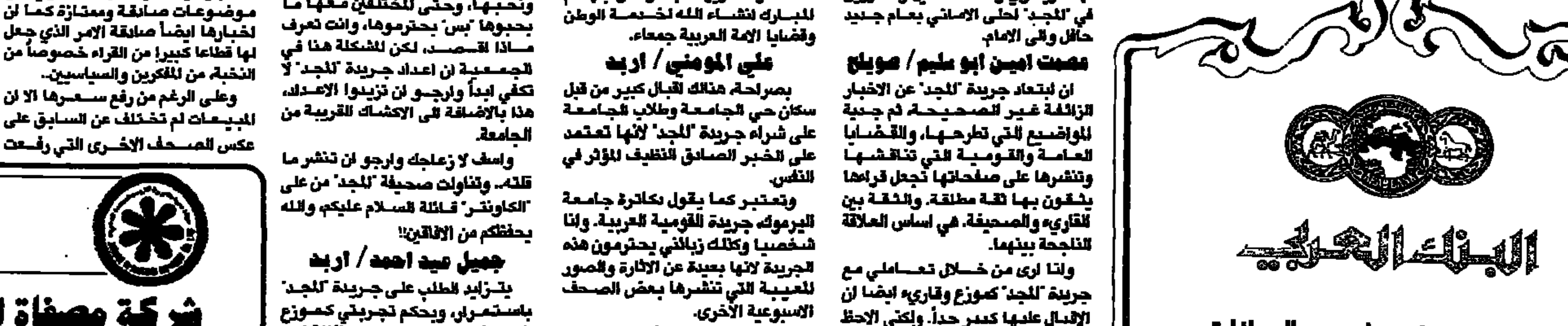
عارف عبد اللطيف / مخيم حطين

"المجد" صحيفة ممتازة، تكشف الحقائق، موضوعاتها جادة وصادقة. الاقبال عليها ممتاز، القراء يطلبونها باستمرار ويبحثون عنها ان لم تكن معروضة، عناوينها جيدة.

اريد طرح بعض الاقتراحات يمكن ان تزيد من انتشارها مثل زيادة عدد الصفحات وتنويعها بحيث تشمل مشاكل المواطن والمجتمع بشكل اوسع. ومن الجوانب التي لا تغطى ايضاً مسالة حقوق المراة.

كما اقترح تلوينها.. وانا اعتبر الصحيفة محترمة جداً لهذا اقراها هي بالذات.





تحالف الفصائل العشرة يحيي صمود لبنان ويدين تواطؤ عرفات لنجدة بيرس بالانتخابات

دمشق – خاص

قال بيان سياسي صادر عن تحالف القوى الفلسطينية المعارضة ان القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية قد تدارست في اجتماع لها مؤخراً، العدوان البربري الصهيوني على لبنان، وتاكد لها ان هذا العدوان، ما هو الا ثمرة مرة من ثمار قمة شرم الشيخ ونتائجها، وانه يتم بالتعاون والتنسيق الكامل بين العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية، وذلك لضرب صمود الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية والاسلامية، ولتوجيه المزيد من الضغوط على الحكومة اللبنانية لاحداث قطيعة بينها وبين سورية، ولابقاء استمرار الاحتلال الصهيوني للجنوب اللبناني والبقاع الغربي.

وقال بيان صادر عن قيادة التحالف ان نتائج هذا العدوان، ممثلة في مجزرتي قانا والنبطية، وقتل وجرح المئات من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الابرياء، واجبار مئات الالاف منهم على ترك منازلهم، والنزوح باتجاه مدينتي بيروت وطرابلس، وتدمير البنية التحتية للاقتصاد اللبناني، انما تكشف عن الحقيقة العدوانية الاجرامية للعدو الصهيوني، وتفضح زيف ادعاءاته حول السلام والديمقراطية، وتعري المؤامرة الدولية الكبيرة، ليس على لبنان فحسب بل وعلى كل قوى الصمود في امتنا العربية والاسلامية، الرافضة للسياسة الامريكية الصهيونية في احكام السيطرة على المنطقة العربية ومقدراتها، ونزع هويتها القومية، وطمس تاريخها، واستعباد شعوبها، وذلك من خلال اقامة ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي.

واضاف البيان ايضا، انه ورغم استخدام العدو الصهيوني في عدوانه الوحشي على لبنان كافة انواع الاسلحة البرية والجوية والبحرية، وارتكابه مجزرتين في بلدتي قانا والنبطية ذهب ضحيتها ما يزيد عن ١٠٠ شهيد واكثر من ٢٥٠ جريح، الا ان العدو قد فشل في تحقيق اهدافه، وذلك بفضل صمود الشعب اللبناني وبسالة مقاومته الوطنية والاسلامية في مواجهة العدوان، ومواصلتها القتال ضد العدو، وايقاع افدح الخسائر في صفوفه، في مستوطناته شمال فلسطين وبين جنوده في الجنوب اللبناني المحتل، وبفضل تماسك الموقفين الرسمي والشعبي والوحدة الوطنية اللبنانية الراسخة التي صهرت كل طوائف وقوى الشعب اللبناني في التصدي للعدوان الصهيوني الغاشم الامر الذي اجبر العديد من دول العالم على ادانة العدوان والمطالبة بوقفه فوراً.

وجاء في البيان ايضاً.. من هنا، وامام تورط شمعون بيريس وجيشه في العدوان على لبنان، وخشيته من نتائجه السلبية، فقد استنجد بعرفات، الذي لم يخجل من الاجتماع به عند حاجز ايرز مصافحاً يده الملطخة بدماء الابرياء من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين، ومستجيباً لاملاءاته في عقد ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني، لشطب الميثاق الوطني الفلسطيني.

امتناع الجبهة الديموقراطية عن حضور المجلس الوطني

صرح ناطق باسم المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ان الجهود التي بذلتها الجبهة الديمقراطية الى جانب العديد من القوى والشخصيات من اجل تاجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لم تنجح، نظراً لان الدورة ٢١ تمثل استجابة للضغط الاسرائيلي من اجل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينص على الحقوق الوطنية والتاريخية لشعبنا، ولتقطع الطريق على الحوار الوطني الجاد من اجل استعادة وحدة منظمة التحرير التي دمرتها اتفاقيات اوسلو.

وقال الناطق ان الجبهة الديمقراطية قد قررت الامتناع عن المشاركة في اعمال الدورة الـ ٢١، وكلفت تيسير خالد عضو المكتب السياسي تبليغ دورة المجلس الوطني بهذا الموقف وحيثياته، تاكيداً على حرص الجبهة على المنظمة واستمرارية سعيها من اجل استعادة وحدتها على قاعدة برنامجها الوطني.

طلال ناجي يدعو المناهضين لاتفاق اوسلو لعقد مؤتمر وطني ردا على مؤتمر عرفات

دمشق – من أحمد مظهر سعدو

قال طلال ناجي، الامين العام المساعد للجبهة الشعبية، القيادة العامة، ان الميثاق الوطني الفلسطيني قد وضع في ١٩٦٨/٧/١٧ ضمن صياغة عصرية وثورية استهدفت وضع نضالات وثورات شعبنا العربي الفلسطيني في اطارها الصحيح، وبالتالي ليشكل القاعدة التي على هديها تستمر الثورة العربية الفلسطينية المعاصرة، وليبلور الثوابت الوطنية التي خاض في سبيلها شعبنا معارك وقدم في سبيلها كواكب من الشهداء.

واضاف يقول في لقاء له مع "المجد" ان الميثاق الوطني قد جسد وعي شعبنا لماهية الغزوة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية، وطبيعة مواجهاتها على الصعيد الوطني والقومي، فالميثاق من هذه الناحية يمثل بلورة شعبنا الفلسطيني لثوابته ومبادئه بشان الحفاظ على الهوية العربية لفلسطين وكونها جزءاً لا يتجزء من الامة العربية ترائيا وتاريخيا وجغرافيا.

واشار الى ان توقيع اتفاقات اوسلو بين عرفات وفريقه وقادة الكيان الصهيوني تمثل اخطر خطوة انتهجها المتهافتون على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، فهذه الاتفاقات وما نجم عنها تمس مصير كل مواطن عربي فلسطيني، ان كان في الداخل او في الشتات. فهي تمس مصير ومستقبل الشعب الفلسطيني ووجوده لاجيال قادمة.

وقال.. على هذه الارضية والتي تمت بغياب كامل المجلس الوطني الذي يمثل ويجسد الكيان السياسي للشعب العربي الفلسطيني، دعا عرفات لعقد المجلس الوطني الفلسطيني وداخل الارض المحتلة لغايات محددة ومرسومة سلفاً ضمن سياق التصفية النهائية الجارية للقضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وهذه الوظائف يمكن تحديد ابرز محاورها فيما يلي:-

١- فرض عضوية اعضاء ما يسمى بمجلس الحكم الذاتي ضمن اطار عضوية المجلس الوطني.

٢- اضفاء الشرعية على التبعية للعدو الصهيوني وشرعية اغتصاب واستعمار واستيطان فلسطين.

٣- تصفية منظمة التحرير بصورة نهائية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

٤- تنفيذ تعهد عرفات وفريقه بالغاء الميثاق الوطني الذي يمثل الثوابت السياسية والكفاحية الوطنية والقومية لشعبنا العربي الفلسطيني.

واعاد طلال ناجي الى الاذهان ان عرفات كان قد الح الى وضع ميثاق جديد يحقق ذات الغرض الذي يطالب به العدو الصهيوني، لان استمرار الميثاق الحالي يفقد عرفات والعدو الصهيوني اي شرعية فيما يرتبونه لشعبنا، ولهذا بقي قادة العدو، مصرين على الغاء الميثاق الوطني، عبر فبركة تركيبة جديدة لعضوية المجلس الوطني.

وقال ناجي ان الميثاق الوطني لا يمثل فقط برنامج عمل سياسي وكفاحي، بل يجسد القيم والاهداف والمبادئ والثوابت الوطنية لشعبنا العربي الفلسطيني، اي استراتيجية شعب وامة، واقدام عرفات على عقد دورة المجلس الوطني وتحت حراب الاحتلال، يستهدف تعديل والغاء مواد في الميثاق وبغياب عناصر اساسية في المجلس الوطني، يفقد هذه الدورة شرعيتها، وبالتالي فان كل ما تمخض او يتمخض عنها يعد لاغياً ولا شرعياً ولا يلزم اي فلسطيني.

وكرر ناجي القول "للمجد" ان ما يريده العدو الصهيوني هو الغاء القضية الفلسطينية كلياً، والغاء عروبة فلسطين، وكونها وطن الشعب العربي الفلسطيني وهدفه بالتحرير والعودة وتقرير المصير وقيام دولته الوطنية المستقلة والغاء الوسائل التي حددها الميثاق لتحقيق هدف التحرير والعودة، الا وهي التحرير الكامل لفلسطين وعبر استخدام مختلف الاساليب بما فيها الكفاح المسلح، والغاء الرفض العربي الفلسطيني لوعد بلفور وصك الانتداب ونتائجه وقرار التقسيم والغاء ما يتعلق بنفي الميثاق لمزاعم الامبريالية والصهيونية بعلاقة اليهود بفلسطين، وما يدين الصهيونية بوصفها حركة عنصرية استعمارية استيطانية.

وختم بالقول.. ان ما يجري كبير وخطير يضع شعبنا وامتنا في ظروف جديدة تستدعي منا جميعاً التقاط زمام المبادرة، والرد على خطوة عرفات بعقد مؤتمر وطني فلسطيني يضم كل ممثلي شعبنا المناهضين لاتفاقات اوسلو، وبحث اوضاع الشعب العربي الفلسطيني في هذه المرحلة المصيرية.

منظمة الصاعقة تدعو لرفض نتائج دورة المجلس الوطني

دعت منظمة الصاعقة الى رفض النتائج التي ستتمخض عن دورة انعقاد المجلس الوطني، التي اطلقت عليها اسم "دورة بيرس".

وقالت في بيان لها ان هذا المجلس الذي يجتمع بناء على قرار من العدو الصهيوني، ما هو الا تجمع مركب قصد به ياسر عرفات تشريع الاحتلال وهيمنته على فلسطين.

وفيما اكدت ان ما يسمى بالمجلس الوطني، هو فاقد لشرعيته، وهادف بالاساس الى انهاء منظمة التحرير، وتصفية قضية فلسطين.. اكدت منظمة الصاعقة ان شعبنا العربي الفلسطيني هو جزء من امة العربية وان نضاله القومي التحرري مرتبط بنضالها كما ان فلسطين بحدودها المنصوص عليها بالميثاق الوطني الفلسطيني هي جزء من الوطن العربي الكبير، وان الاحتلال الصهيوني الغاصب ما هو الا موجة غزو استعماري استيطاني طارئ على فلسطين، وان نضال شعبنا وكفاحه المستمر وارادته الصلبة القائمة على الميثاق الوطني الفلسطيني، والمرتبطة بالنضال العربي التحرري، قادرة على اسقاط هذه الغزوة الفاشية تماماً كما دحرت امتنا ونضالها غزوات البرابرة والمغول والصليبيين.

وقد دعت الصاعقة في ختام بيانها جميع الفصائل الفلسطينية الملتزمة بالنضال الوطني الفلسطيني، وجميع النقابات والاتحادات الشعبية والمهنية، وجميع المؤسسات الوطنية الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه، وجميع الشخصيات الوطنية واعضاء المجلس والمستقلين الى رفض نتائج هذا الاجتماع، واتخاذ اجراءات كفاحية تعبر عن سخط شعبنا وشجبه لتزوير ارادته الوطنية.

الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية تدين العدوان

ادانت الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية "قيادة البلدان العربية والاسلامية" العدوان الصهيوني على لبنان انسانا وارضا.

ووصفت هذا العدوان بانه عدوان على البشرية جمعاء ويفضح الهجمة الصهيونية فكرا وممارسة ويكشف زيف ادعاءات اسرائيل الدفاعية في حين تحتل قواتها جنوب لبنان وتقسم الدولة اللبنانية بالقوة وتقتل المدافعين عن وحدة لبنان الانسان والارض.

وقال البيان ان التراجع المشين للعالم عن دعم الحقوق العربية ووقف العدوان يضطر شعوبنا العربية والاسلامية الى اختيار درب الدفاع المسلح الشرعي ضد العدو الصهيوني عدو العرب والمسلمين وامم الارض المستضعفة.

دراوشة : مصممون على افشال بيريز

قال زعيم الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل عبد الوهاب دراوشة، ان بيريز تجاهل مشاعر العرب في اسرائيل، عندما اقدم على مهاجمة لبنان، وعلينا الان ان نسحبه ونفشل خطته الانتخابية حتى لا يصل الى قيادة اسرائيل.

وكان دراوشة يتحدث للمتظاهرين في مدينة الناصرة الذين هاجموا مراكز الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة، كما ندووا بحزب العمل.

اضواء

ملجأ العامرية العراقي.. وملجأ قانا للقوات الدولية ؟!

بقلم : عرفات حجازي

في حربهم الحاقدة على لبنان التي يطلقون عليها "عناقيد الغضب" تكشفت حقيقة اسرائيل ونواياها اسرائيل وخطط اسرائيل وهي اولاً اذلال العرب والمسلمين من جهة ثم ابادتهم او الغاء وجودهم حتى ولو كانوا احياء !!

قالت اسرائيل انها تقوم بمطاردة حزب الله الذي يطلق الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة وقالوا انهم يملكون احدث تكنولوجيا الحرب الحديثة واعلنوا عبر شاشات التلفزيون كيف انهم يستطيعون تحديد الهدف واصابته بدون اية نسبة من الاخطاء.. ثم قاموا بعد ذلك باكبر عملية تهجير للسكان اللبنانيين من اكثر من ماية مدينة وقرية حتى بلغ عدد المهجرين اكثر من نصف مليون لبناني لجأوا الى كل الاتجاهات هربا من الالة الحربية الاسرائيلية التي لا تخطئ الاهداف.. وقد وجد مئات الاطفال والنساء ان اكثر الاماكن امانا هو الاحتماء بمعسكر القوات الدولية في قانا حيث افترشوا ارض مطعمه وصالاته هربا من الموت الذي يلاحقهم وحدهم دون ان يستطيع الوصول الى رجال حزب الله !!

وارتكبت القوات الاسرائيلية جريمة جديدة من سلسلة جرائمها التي لا تقع تحت حصر وقتلت اكثر من مئة طفل وامراة حتى تقطعت جثثهم وتفحمت ولم يستطع التعرف عليها احد بعد ان افرغ اليهود كل احقادهم في الاجساد الطاهرة التي لجأت الى معسكر القوات الدولية وهي تظن فعلا ان اسرائيل تبحث عن رجال حزب الله ولم يعرفوا ان اسرائيل الجبانة بعد ان عجزت عن الوصول الى رجال حزب الله قامت بافراغ احقادها في الاطفال والنساء الذين استهدفتهم في ملجأ قانا للقوات الدولية تماما كما استهدف سيارات الاسعاف التي كانت تقصفها وتقتل الجرحى والمصابين فيها وجميعهم من الاطفال والنساء !!

ولذا تساءلنا لماذا اختارت اسرائيل قصف ملجأ القوات الدولية في قانا اللبنانية وهي تعرف انه ليس قاعدة لحزب الله بل هو ملجأ للاطفال والنساء برعاية دولية خاصة وانها تفاخر وتتشدق بانها لا تخطئ الاهداف التي توجه الاصابات اليها !!

هذا التساؤل يعيدنا الى حرب الخليج الحاقدة التي كانت القوات الامريكية هي الاخرى تتباهى وتفاخر بان صواريخها "كروز" وغيرها لا تخطئ الاهداف وان بامكانها الوصول الى صدام حسين وجميع اعضاء قيادته ثم قامت بافراغ حقدها بقصف ملجأ العامرية الذي كانت النساء والاطفال يحتمون به ويلجأون اليه وتبين ان القوات الامريكية وتكنولوجيا العصر العسكرية الحديثة لم تستطع الوصول الى صدام حسين ولا الى احد من اعضاء قيادته بل الى الاطفال والنساء الذين احرقت جثثهم في ملجأ العامرية !!

ونحن نتساءل عن معنى ضرب الاسرائيليين ملجأ القوات الدولية في قانا لن نجد جوابا الا ان السلاح في حرب الخليج وفي حرب لبنان هو سلاح واحد، وان المخطط للحربين هو فكر حاقد واحد، والهدف ليس القضاء على المقاتلين او العسكريين او حتى على الاسلحة التي يحملونها، ان المخطط للفريقين الاسرائيلي والامريكي هو اذلال هذه الامة وارعابها واستعبادها لسرقة اراضيها ومياهها والسيطرة على خيراتها وثرواتها..

القضية ليست قضية حزب الله.. انها قضية اليهود الذين لن يقبلوا بالتعايش مع الاخرين الا باذلالهم واستعبادهم والسيطرة عليهم..

ونحن عندما نخرج بعد مذبحة ملجأ القوات الدولية في قانا ونسأل عن سبب استغوال اسرائيل واستقوائها على هذه الامة نجد انها استطاعت ان تمتلك كل ادوات اللعبة التي ليس اهمها الاسلحة التي تمتلكها والتي لا تخطئ الاهداف، بل انها هجرت الشعب الذي يقابلها والذي لم يستطع حتى الان تحديد الاهداف..

نحن من اجل حفنة من القتلى اليهود وقفنا مع اسرائيل ضد انفسنا واقمنا لهم في شرم الشيخ حصنا وقاعدة للعدوان علينا، وعندما اخذت تتضرج رؤوس وجثث المئات من اطفالنا ونسائنا لم تستطع ان نقيم "شرم الشيخ" اخرى لان كل منا لا يريد ان يسجل على نفسه انه تخلى عن عملية السلام التي هلل وكبر لها واعتبرها الخلاص من الكوارث والحروب !!

ولكن هل اسرائيل اعتبرت عملية السلام هي للاطراف العربية ايضا او ان عملية السلام هي سلامها وحدها واكبر دليل عليه "عناقيد الغضب" التي اثبتت انها عناقيد الحقد الذي لا يمكن ان يتعايش مع العرب والمسلمين والتي اكدت انه ليس اطيب على اسرائيل والاسرائيليين الا رؤيتهم الدم العربي المسفوح والانسان العربي المهجر والثائر والشعار العربي وقد تحول الى استسلام ورضوخ.

تسلح ايران يثير حربا باردة بين واشنطن وموسكو

طالب الكسي يابلوكوف احد مستشاري الرئيس الروسي لشؤون البيئة بتجميد الاتفاق النووي الموقع مع ايران مشيرا الى انه يخشى ظهور دولة نووية قرب الحدود الروسية، مما يشكل خطرا على الامن القومي.

وقال يابلوكوف لماذا تصر ايران على بناء محطات نووية مع العلم انها تمتلك احتياطيا كبيرا من الغاز والنفط ولماذا يتجاهل الرئيس يلتسين جميع التحذيرات، ويصر على تزويد ايران بالمفاعلات لبناء محطة بوشهر النووية.

من جهة اخرى قال دبلوماسي روسي ان موضوع محطة بوشهر الايرانية اصبح امرا واقعا، ولن يتم التراجع عنه خاصة وان روسيا ستقوم ببناء شبكات للسكك الحديدية ومصانع للصلب والحديد ومصانع لانتاج الطائرات الروسية، اضافة الى مشاريع كثيرة، كما ان التراجع يعني حرمان روسيا من مليارات الدولارات.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي قد انتقد من جهته سياسة الولايات المتحدة التي تهدف الى عزل ايران، واكد ان التعاون مع ايران سيستمر مهما كانت الضغوط، مشددا على ان روسيا تريد ان تكسب الاموال والاسواق معا.

في باريس اكد مسؤول فرنسي ان الاستراتيجية الروسية تجاه ايران هي استراتيجية "حرب باردة" مع واشنطن، موضحا ان موسكو وصلت الى قناعة بان السياسة الامريكية قائمة على مبدأ الاحتواء المزدوج لكل من العراق وايران، ولهذا فهم لايريدون للولايات المتحدة ان تتخطى الحدود العراقية باتجاه ايران، خاصة بعد ضم العراق الى منظومة السلام في الشرق الاوسط، مما يعني ان العراق سيكون الهاجس الامني لكل من ايران وروسيا.

ويضيف، بناء على هذه المفاهيم فان روسيا تسعى لاقامة قاعدة للتعاون الدائم مع ايران مما يخدم امن روسيا في المدى البعيد، ولهذا فان الاتفاقيات العسكرية الروسية الايرانية تاخذ هذا الامر في حساباتها.

دفاتر الديمقراطية

الديمقراطية الاسرائيلية

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

من المعروف انه ليس هناك تعريف محدد للديمقراطية، لان هناك ديمقراطيات متعددة ومختلفة واحيانا متباينة، فالديمقراطية في المجتمع الراسمالي هي غيرها في مجتمعات العالم الثالث التابعة، وهي غيرها في نظام اشتراكي..الخ

فالديمقراطية البرجوازية مثلا لا يمكن لها ان تتحقق الا في اطار الحكم الطبقي للبرجوازية، لذلك فان الديمقراطية البرجوازية نفسها لا يمكن لها ان تتحقق في بلد متخلف اجتماعياً وغير متبلور طبقياً..

لذلك فان الديمقراطية الاسرائيلية تتميز بسمات خاصة حيث يتحكم في سيرورتها طبيعة المجتمع الاسرائيلي الاستيطاني على ارض الغير، ودوره الوظيفي الامبريالي، وطموحاته التوسعية، وتركيبته الاجتماعية، ونظامه السياسي الراسمالي ذو الطبيعة التكافلية والذي يعني في نهاية المطاف "غيتو" في وطن غير مضمون البقاء سوى بالقوة العسكرية ولخضاع "الغوييم" "غير اليهود".

وعليه فان الديمقراطية الاسرائيلية بالضرورة هي شكل من اشكال الديمقراطية البرجوازية ذات النزعة الفاشية فهي شكل للحكم واسلوب لا حياد عنه للحكم ايضا من اجل بقاء يهود الشتات في وطن ليس بوطنهم، لذلك فالمواطن اليهودي اغلى ما يملكون، فهجرته الى وطنه الاصلي يعني زوال "الوطن القومي لليهود"، فالديمقراطية تتحدد هنا بدقة بانها ديمقراطية الشعب اليهودي في اسرائيل، وهي منبع قوتهم ومنعة دولتهم، واساس وحدتها الوطنية وشرعية قيادتهم السياسية، وهذا يفرض عليها بالضرورة ان تكون ذات طبيعة فاشية عنصرية، فالمجتمع الاسرائيلي ليس مجتمعاً مدنياً، ذلك الذي يعني تمتع جميع المجموعات الاثنية بنفس الحقوق والواجبات، فالعربي في اسرائيل مواطن من الدرجة الثانية، فهو يعيش على هامش العملية الديمقراطية والمجتمع المدني ونظام الحكم.

وما دامت الديمقراطية الاسرائيلية محكومة بطابعها الفاشي العرقي، فهي غير معنية ابداً بالديمقراطية في الاردن مثلا، بل تفضله دولة قمعية في خدمة المصالح اليهودية مستبدلة السلام معها بالحرب ضد العرب.

هذا ما يحصل ايضاً مع ما يسمى السلطة الفلسطينية التي تحولت الى مجرد اداة قمع للجماهير الشعبية لخدمة البعد الامني الاسرائيلي والمطامع الاسرائيلية.

وقد تجلت طبيعتها الفاشية هذه في الحرب الشعواء التي يقودها بيريز ضد المدنيين في لبنان وفي اغلاق الضفة والقطاع، وبموجب تلك تحول "الحمامة" بيريز صاحب نظريات الشرق اوسطية والسلام الشرق اوسطي، الى فاشي حقيقي يزاود على نتنياهو ويسبق شارون الى قصف بيروت.. كل ذلك لان الديمقراطية الاسرائيلية ابدا تفرض نفسها في الواقع السياسي فمن اجل ان ينجح بيرس في الانتخابات الديمقراطية الداخلية القائمة عليه ان ينصاع لطبيعتها الفاشية ضد الاخرين في الخارج.

ان انعكاس الديمقراطية الاسرائيلية على الديمقراطية الاردنية سوف يأخذ ابعاداً دراماتيكية سواء في الفراغ الكيانية الاردنية من مقومات ارتكازها، او في افراغ المجتمع الاردني من مقومات المجتمع المدني، حيث ان تماهي الديمقراطية الاردنية مع الاتفاقيات الامنية خاصة سوف يعني ان حرية الراي في الاردن مشروطة بعدم المساس بامن اسرائيل لا مادياً ولا معنوياً، ولا شك بان الاعتقالات الاخيرة في الاردن، وفي ظل حكومة "الثورة البيضاء" ليست بعيدة عن هذا السياق.

عربي عواد الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري "للمجد"

المجلس الوطني الحالي فقد شرعيته

دمشق – مكتب المجد – حوار: احمد مظهر سعدو

– العودة الان الى الداخل.. خدعة كبيرة
– المطلوب حاليا التمسك بالميثاق الوطني
– العمليات الاستشهادية زلزلت اسرائيل

القائد الفلسطيني عربي عواد.. الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري.. هذا الماركسي المتنور والمناضل الصلب، الخارج من عمق التجربة النضالية الفلسطينية، والمبعد عسفاً عن ارض بلاده.. وقفنا معه وجلسنا اليه نستمع الى كل ما يؤرقه ويؤرق العمل القومي العربي، ففتح عقله وقلبه وتحدث بصراحة متناهية.. وكان هذا الحديث :

● في زمن الهلاك العربي وفي مواجهة امبريالية امريكية صهيونية متفردة بالعالم ما زالت قوى المعارضة الفلسطينية تعيد انتاج نفسها بشكل اكثر ماساوية من الواقع العربي الآسن، كيف يمكن لهذه القوى ان تجابه نهج الاستسلام العربي الحالي؟

– ما يجري في المنطقة العربية هو مسعى من جانب الامبريالية الامريكية ومعها حلفاؤها الصهاينة لبسط الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على عموم المنطقة العربية، وهذا يتضمن كمدخل اساسي له تصفية قضية فلسطين، وفرض الاعتراف بالكيان الصهيوني والتعايش معه، وما يترتب على ذلك من التسليم بالاغتصاب الصهيوني لكامل الارض الفلسطينية، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الطبيعية المعترف بها بكل المواثيق والاعراف الدولية، حقه في السيادة على ارضه ووطنه، وهذا المشروع يتجسد في اتفاقية اوسلو، وكان المقصود منه ان يشكل المدخل الى عبور النفوذ الامريكي الاسرائيلي، وعدم اقتصاره على ارض فلسطين وانما الهيمنة على المنطقة العربية، وهذا ما نشاهده بعد اتفاق اوسلو، حيث امتد هذا المخطط ليتجسد في اتفاق "وادي عربة" ومن بعد ذلك العلاقات التي تتوالى بين عدد من الدول العربية والكيان الصهيوني، والمؤتمرات الاقتصادية، كمؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر عمان، وما جرى مؤخراً في "شرم الشيخ" الذي جمع الدول الامبريالية وعدداً من الدول العربية، وكما وصفه "كلينتون" بانه كرس اعتبار اسرائيل جزء من دول المنطقة، والعلاقات طبيعية معها.

من هنا تبرز خطورة هذا المشروع على الوطن العربي بوجه عام وعلى الشعب الفلسطيني بوجه خاص وهذا يتطلب من كل قوى الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة مواجهة هذا المشروع الخطير، لكن هناك خللاً في اوضاع الساحة الفلسطينية، اولاً هناك شريحة ادارت ظهرها منذ زمن للقضية الفلسطينية، وارتبطت مصالحها بالشركات المتعددة الجنسيات، وهي ممثلة بياسر عرفات واعوانه، وهؤلاء منذ سنوات ارتبطوا من خلال علاقاتهم مع الدول النفطية، والدول الرجعية العربية بهذه المصالح التي امنت لهم، ولذلك فهم معنيون بالمحافظة على هذه المصالح واصبحوا جزءاً من هذا المشروع، وهذا يتجسد باتفاق اوسلو والالتزامات التي وافقوا عليها، وهي الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود، وشطب الميثاق الوطني الفلسطيني، والتخلي عن الكفاح المسلح وان يكونوا ادوات ووسطاء بين الاقتصاد الصهيوني واقتصاد الدول العربية الاخرى، وبعد تنفيذ الاتفاقيات قاموا بتنفيذ هذه الالتزامات، ومن هنا فهم يشاركون المحتلين الصهاينة باجراءات القمع، وهناك تنسيق وتعاون وثيق بينهم ويتمثل باللقاءات المتواصلة وبعمل مشترك، ومنذ دخل عرفات ولا سيما في الاونة الاخيرة اي بعد العمليات الاستشهادية حدثت اجراءات وتحدة في مجال القمع والارهاب، فعمليات القمع والاعتقال تقوم بها الاجهزة الامنية الاسرائيلية وايضاً الاجهزة الامنية العرفاتية والتنسيق بين الطرفين قائم بالاعتداء على المؤسسات الثقافية والاجتماعية، وهذه الوقائع تؤكد ان المسلك للحكومة الصهيونية يسير على خطين كما بين ذلك "بيرس". الخط الاول هو استخدام القمع والبطش ضد الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة من خلال اجراءات الحصار والاعتقالات ومن جهة اخرى السير في المجال السياسي على قاعدة اتفاق اوسلو، والسعي لتمرير هذا الاتفاق لكسب قوى سياسية جديدة، وعلى هذا الخط ايضاً يسير عرفات، فهو من ناحية لا يتورع عن اجراءات القمع التي يمارسها، ليستحق تقدير الصهاينة، فبيرس يصرح انه ولاول مرة يقوم بالاعتقالات طرف فلسطيني نيابة عن الاسرائيلي، والى جانب ذلك فعرفات معني بتوسيع القاعدة السياسية، لذلك ففي اول اجتماع لمجلس الحكم الذاتي اعلن عرفات انه يفتح الابواب للحوار مع الفصائل الفلسطينية الاخرى، وازاء هذا المخطط تبرز خطورة جوانب الخلل عند بعض الفصائل الفلسطينية حتى في صف المعارضة الفلسطينية، وهذا الخطر يستهدف استدراج قوى جديدة لتنضم الى المشروع الامريكي الاسرائيلي، لان هناك استحقاقات واردة في اتفاق اوسلو تتضمن مسالتين :

١– مسالة نسف البرنامج السياسي الوطني المتمثل بالميثاق الوطني الفلسطيني.

٢– ضرب المقاومة المسلحة – ومن هنا اصرار "بيرس" على عرفات بتنفيذ التزامه في اتفاق اوسلو بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني والطلب منه ان يقوم بهذه الخطوة قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية، لذلك وللتغطية على هذه الخطوة التامرية فقد اعلن "بيرس" انه سيسمح بعودة جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ليتاح لهذا المجلس ان يقدم على هذه العملية، وهذه مسالة في غاية الخطورة، لان منظمة التحرير الفلسطينية وكاي اطار وطني له برنامج نضالي، وهو الذي يشكل الارضية لكل انشطة منظمة التحرير التي جرت المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني على اساسها، وكذلك التاييد العربي والدولي لها، اعتمد على الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينص على ان فلسطين هي وطن الفلسطينيين، ويعتبر الكيان الصهيوني كياناً اغتصابياً، وايضاً يدين الحركة الصهيونية باعتبارها حركة استيطانية استعمارية عنصرية ويؤكد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة هذا الكيان وهذه الحركة بمختلف الوسائل، بما فيها الكفاح المسلح، لذلك فنسف هذا الميثاق معناه وبصراحة ضرب اهداف الشعب الفلسطيني، وخدمة كبرى للكيان الصهيوني، والحركة الصهيونية. ومن هنا اهمية الموقف الواضح الحاسم ازاء هذا التحرك التامري الذي لا يقتصر على الصهيونية لان مطلب الغاء الميثاق كرره "بيرس" وعيد من قادة الكيان الصهيوني، ولكن ايضاً تردد نفس الموقف على لسان الادارة الامريكية، ورئيس الوزراء البريطاني، بمعنى ان معسكر التحالف الامبريالي الصهيوني هو الذي يدفع باتجاه الاقدام على هذه الخطوة، وبالتالي فمعنى ذلك انه باسم الشعب الفلسطيني وباسم منظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني بمختلف مواقعه يتم الموافقة على شطب القضية الفلسطينية وهذه مسالة من الضروري الانتباه اليها، لان الصهاينة باتفاق اوسلو، لم يكتفوا بمجلس الحكم الذاتي ليلغي الميثاق، وانما يريدون المجلس الوطني الفلسطيني بالذات، لان مجلس الحكم الذاتي منتخب من الضفة والقطاع، وهم يريدون قراراً باسم الشعب الفلسطيني في مختلف مواقعه، وفي هذه الظروف التي نمر بها لا بد من رفض هذا المخطط، والانطلاق من ان المجلس الوطني الحالي فقد شرعيته، لان هذا المجلس لم ينتخب على اساس انتخابات شعبية وانما شرعيته من كونه ممثل للقضية الوطنية الفلسطينية ورافع لواء اهدافها.

هذا المجلس ومنذ عام (١٩٨٨) وافق على قرار (١٨١) الذي ينص على تقسيم فلسطين، اي انه اعترف بحق الوجود للكيان الصهيوني، ووافق كذلك على قرار (٢٤٢) الذي ينص على ضمان الحدود الآمنة للكيان الصهيوني التي تعني حدود (٦٧) ثم ايد المشاركة في مؤتمر مدريد، وبالتالي فقد شرعيته، لانه تخلى عن الاهداف التي تشكل المرتكز الاساسي للقضية الفلسطينية.

هذا جانب اما الجانب الاخر فان المجلس الوطني الحالي يضم في صفوفه مجموعة عرفات التي تعرت بشكل سافر وظهرت كاداة تنفذ توجيهات الموساد الاسرائيلي والـ (CIA) خاصة بعد سلسلة العمليات الاخيرة . فعندما جاء كلينتون ومعه فريق الـ (CIA) جرى لقاء ضم المخابرات المركزية الامريكية والموساد والاجهزة الامنية لدى عرفات فكيف يمكن لفصائل وطنية ان تلتقي مع هذه الفئة التي اتضح تماماً انها تاخذ اوامرها من الموساد، وحتى الصحف الفرنسية في تعليقها على ما يفعله عرفات تجاه الشعب الفلسطيني وصفته بانه يرتكب الخيانة العظمى.

وجماهير الشعب الفلسطيني ترفض المتعاونين مع الاحتلال، فكيف يمكن لها ان تقبل اشتراك المخابرات الفلسطينية مع الموساد في مؤسسة واحدة، والتي دورها اخطر بكثير من دور المتعاونين الصغار. وما يجري الحديث عنه الان حول افساح المجال للعودة كمكسب هو في الواقع خدعة كبيرة، لان حق العودة هو هدف مقدس بالنسبة للشعب الفلسطيني، وهو حق مخصص اساساً لخمسة ملايين فلسطيني بينما السماح بعودة عشرات او مئات هو مسخ لحق العودة، وهذا عملياً ما ورد في اتفاق اوسلو، وفيه انهاء لحق العودة. بالنسبة للاجئين والنازحين القول يجوز الانسياق وراء هذه المقولة والموافقة على مكاسب صغيرة ذاتية لها طابع فئوي تنظيمي تخص قضية العودة.

■■■

● كيف يتجلى دور الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري ضمن العمل الوطني الفلسطيني هذه الايام خاصة فيما يخص الغاء الميثاق الوطني؟

– نحن كحزب شيوعي، القضية الاساسية التي انطلقنا منها في التمايز عن الجناح الاخر في صفوف الشيوعيين الفلسطينيين هي اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني قبل (١٤) عاماً، فقد كانت حول هذه المسالة خلافاته، حيث الطرف الاخر كان ينطلق في برنامجه السياسي من الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود، بحجة ان هذا من متطلبات الاممية وحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير، وهذا تشويه كبير للماركسية، من هنا فنحن رفضنا هذا المنطق، واكدنا على ان برنامج الحزب الشيوعي الفلسطيني، يجب ان ينطلق من التحليل العلمي للقضية الفلسطينية، باعتبار انها قضية تحرر وطني للشعب الفلسطيني في مواجهة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني مثل قضايا التحرر الوطني للبلدان التي واجهت قضايا استعمار استيطاني في الجزائر وجنوب افريقيا، ولذلك كنا نؤكد على ان حل هذه القضية يتطلب هزيمة المشروع الصهيوني واقامة دولة ديمقراطية في ارض فلسطين وعدم التسليم والتخلي عن اي قطعة من الوطن الفلسطيني، ومن هذا المنطلق كان هذا التمايز بين الجناحين في الحزب الشيوعي الفلسطيني من خلال الموقف من الكفاح المسلح.

منذ البداية كان موقفنا واضحاً، ولذلك تصدينا لكل اشكال الانحراف في الساحة الفلسطينية التي تكشفت بشكل سافر بعد الاجتياح سنة (١٩٨٢)، عندما اخذ عرفات قراره بالتخلي عن الثورة وبعثر القوات في كل انحاء العالم وسار بطريق التساوق مع المشاريع التصفوية ابتداء من مشروع "ريغن" ووصولاً الى اتفاق "اوسلو"، وانطلاقاً من هذا الموقف المبدئي الواضح نحن نقاوم المؤامرة الاخيرة التي تستهدف تصفية وشطب الميثاق الوطني الفلسطيني، ونسعى لتحشيد اوسع القوى في الساحة الفلسطينية على هذه القاعدة، بمختلف الاتجاهات من قوى اسلامية ووطنية وقومية التي تتمتع بارضية صلبة للتصدي لهذا الموقف الذي برزت معالمه في "شرم الشيخ" وقدرة شعبنا تبقى كبيرة، حيث توضحت عبر العمليات الاستشهادية التي وجهت ضربة كبيرة للمشروع الصهيوني وهذا برز في اضطرار الصهاينة الذين كانوا يروجون في السابق – ان اتفاق اوسلو قد انهى الصراع في فلسطين الذي امتد طويلاً كما جاء على لسان رابين وبيرس في واشنطن سنة (١٩٩٣) اضطروا لان يعلنوا الحرب على الشعب الفلسطيني من خلال الحملة القمعية الواسعة ونشر القوات الاسرائيلية والدبابات، وهذا يؤكد الطاقة الكفاحية الجبارة لدى الشعب الفلسطيني في مقاومة هذه المؤامرة، وايضاً على النطاق العربي هناك مواقع للعدو والمقاومة وخاصة سوريا رغم كل الضغوطات التي تتعرض لها، والمقاومة في جنوب لبنان، الحركة الشعبية في الاردن ومصر، وعدد اخر من البلدان العربية، هذه العوامل التي من الضروري الاستناد لها، والعمل من اجل تطويرها لمواجهة المؤامرة الكبيرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ورغم التخاذل والوسطية لدى بعض الفصائل الفلسطينية، لكن نحن نثق ان لدى شعبنا طاقات، وقوات قادرة على التصدي لهذه المؤامرة، والمطلوب عملياً تحشيد هذه القوى والتخلي عن السلبيات والعنعنات السلبية ما دامت الارضية التي تقف عليها هذه القوى هي ارضية واحدة، وهي تتمثل في اخذ موقف نقيض للمشروع الذي يستهدف شطب الميثاق الوطني الفلسطيني، والمطلوب التمسك به رغم كل المحاولات التي تتستر باسم الشرعية الدولية، يجب ان تتلاقى كل القوى بغض النظر عن منطلقاتها الايديولوجية في مواجهة المؤامرة الكبيرة هذه يجب ان يلتقي الاسلاميون والقوميون والوطنيون والشيوعيون والماركسيون ما داموا يقفون على هذه الارضية.

■■■

● وهذا يدخلنا مباشرة بالسؤال التالي : انتم كشيوعيين كيف تنظرون الى امكانية العمل الوطني والقومي ضمن اطار "قومي – اسلامي – ماركسي"؟

– هذه الموضوعة اعطيناها الاهتمام الكبير في السنوات الاخيرة لاننا منطلقين ليس فقط من مسائل عامة وانما من قضايا ملموسة راهنة تواجه الشعب الفلسطيني والامة العربية بوجه عام، والتي تتمثل في الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على عموم المنطقة العربية بالغاء سيادة الامة في التحكم بثرواتها وبالتحكم في النواحي العسكرية، والامنية ايضاً، ومن هنا فهذا الخطر الكبير يستدعي تحشيد طاقات الامة والشعوب العربية بمختلف اتجاهاتها بغض النظر عن المنطلقات الفكرية المتباينة، المهم ان المطلوب من هذه القوى ان تشتق من ايديولوجيتها هذا البرنامج، فباسم الاسلام ان فلسطين عربية اسلامية لا يجوز التفريط باي جزء منها، ومن المنطلق القومي ايضاً فهذه ارض العرب وايضاً فهذا المشروع يستهدف تكريس النهب والاستغلال والاستثمار، فلا بد ايضاً من التصدي له، ولذلك فنحن نرى ان هذا الوضع في محك لكشف الاصالة والزيف لكل التيارات الاسلامية والماركسية والوطنية والقومية.

فالماركسي الاصيل يبرز موقفه بمواجهة هذا المشروع، والماركسي المزور يزيف له موقفاً اخر، فمثلاً هناك عدد من الاحزاب الشيوعية موقفها متساوق بشكل او باخر مع "اوسلو" وهناك عدد من القوى الوطنية مع ياسر عرفات، كذلك من بعض القوى القومية، فمثلاً منهم من قالوا ان الخطر هو من البوابة الشرقية ومن الفرس، وهذا القول عملياً فيه تزوير لان الخطر الحقيقي هو هذا الوجود الاستعماري الاستيطاني في فلسطين، بينما الفرس لا يشكلون اي خطر بل على العكس فهؤلاء حلفاء ولذلك فهذه المسالة نركز عليها، ونسعى لتقريب هذه القوى ولدفعها للتعاون فيما بينها بالمحافظة على الوطنية الاسلامية، فالعدو واحد.

الان هناك في روسيا مثلاً مهمة عدم السماح بموت روسيا والدفاع عنها وهذا يستدعي الدفاع عن هويتها الحضارية، وابراز ان هويتها ليست هوية غربية، لا بل لها هوية خاصة اوروبية اسيوية ولها دور على النطاق الدولي ولتحقيق هذه المهمة يجري العمل على تشكيل ائتلاف واسع يضم القوى القومية والشيوعية واليسارية، والكنسية.

هذه كلها تعمل على ائتلافها، وشيء مشابه يواجهنا نحن، ومن هنا فنحن لدينا دراسات وبحوث وندوات في هذا المجال، لاقامة مثل هذا الائتلاف الواسع ونحن نرى الفصائل العشرة خطوة على هذا الطريق رغم وجود الثغرات التي لا بد من السعي لسدها، وما يجري في الاردن مثلاً كالحركة التي يمثلها ليث شبيلات والالتفاف من حوله، هي تعبير عن مثل هذا الاصطفاف وهذا يجب ان يعمم على المنطقة العربية، ونرى خطورة التمسك برواسب الماضي، والانطلاق من الخلافات التي لها طابع ايديولوجي، ونحن ضد هذا الموقف وبالنسبة لنا فالاسلاميون الثوريون اقرب لنا من الماركسيين الانتهازيين وهذا ليس غريباً، وهناك في السنوات الماضية اعتلالات اصابت فصائل ماركسية قومية وطنية، وبالتالي اصبح من الضروري ان يكون هناك وضوح في المعركة، على قاعدة مواجهة هذا المشروع الذي اسفر عن اتفاق اوسلو ومؤتمرات التطبيع ومؤتمر شرم الشيخ، وهذه مسالة في غاية الاهمية، وبالتالي من يهاجم الاسلاميين باسم الماركسية انما يصب في خدمة المخطط الصهيوني، والذي باسم الاسلاميين يهاجم القوى الماركسية ايضاً يصب في نفس الاتجاه.

■■■

● بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية في العالم، هل هناك تغيير في ايديولوجيا الحزب؟

– في المجال الايديولوجي فقد طرحت وعلى كل القوى مسالة اعادة النظر في منطلقاتها وايديولوجياتها وبالنسبة لنا، من الدروس المستخلصة، القضية القومية واخذها بعين الاعتبار، وبالتالي حالة الصراعات التي جرت في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والتي كان سببها عدم مراعاة الخصائص القومية لهذه الشعوب، نحن في الحزب الشيوعي مع تاكيدنا على اهمية تحالف القوى الثورية في العالم كنا نؤكد على ان كل شعب وكل حزب يجب ان ينطلق من ظروف شعبه وبلده وقضيته القومية، اما في مسالة البناء الاشتراكي فقد تبين ان الاسلوب السابق بفرض شكل واحد للملكية هو شكل الملكية العامة كان خطأ، لانه كان يكبل الانتاج، مع انه المطلوب افساح المجال للملكية الخاصة الى جانب الملكية العامة. كذلك الموقف من الدين، اي دور العامل الديني والروحي في حياة الشعوب وهذا لا يجوز الاستهانة به. لذلك فقد قمنا بعملية تجديد عامة، لكن مسالة الموقف من الدين الان نعطيها اهمية كبيرة، ونحن نؤكد على اهمية الايديولوجيا كونها مرشداً مساعداً لتبني الموقف الذي يستجيب لمصالح اي شعب من الشعوب، ومن هنا فالماركسية والاسلام والقومية تعتبر مرتكزات لبرنامج نضالي يستجيب لمصالح الشعب الفلسطيني والامة العربية.

ومن هنا فنحن نجد ان الاسلام يكون سلاحاً في المعركة ولا يتنافى هذا مع منطلقاتنا الماركسية.

■■■

● اين هو الكفاح المسلح من وجهة نظركم ضمن هذا الواقع العربي العاجز؟

– في البداية كان الخلاف داخل صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني يدور حول قضيتين : قضية تحرير فلسطين، التمسك بالميثاق الوطني، ثم ايضاً اللجوء الى الكفاح المسلح باعتبار ان استخدام هذا الشكل تفرضه طبيعة المعركة، ولمواجهة هذا العدو لا بد من استخدام الكفاح المسلح، ونحن قدمنا العديد من الشهداء دفاعاً عن الثورة وفلسطين، وما زلنا نرى ان الكفاح المسلح هو الشكل المؤثر الى جانب الاشكال الاخرى، ودليلنا على ذلك ما احدثته العمليات الاستشهادية الاخيرة في انها زلزلت الكيان الصهيوني ووجهت ضربة قاصمة لمشروعه، ونحن نرى انه في غاية الخطورة ذلك الاتجاه الذي ينادي بضرورة الاقتصار على العمل الديمقراطي السلمي، حيث يحرم الشعب من التصدي للصهيونية، بينما المطلوب الان التعبئة للشعب الفلسطيني.

■■■

● بقدرة قادر اصبح العمل الفدائي الكفاحي والاستشهادي ارهاباً لدى البعض ما قولك بذلك؟

– الارهاب سمة الصهيونية ونرى تجلياته على امتداد عشرات السنين اي منذ دخول افواج المستوطنين الصهاينة وهم يرتكبون اعمال الارهاب والقتل والمجازر، في العديد من المدن والقرى الفلسطينية، وكذلك في مصر عبر قتل الاسرى، ومذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان وغيره وغيره. قادة الكيان قادة الارهاب جميعاً. والان الارهاب الذي يطبق هو ارهاب لشعب كامل.. عبر نسف البيوت والتجويع واغتيال فتحي الشقاقي ويحيى عياش وسواه.. المطلوب كشف كل ذلك.

■■■

● لو دعيتم الى الداخل الفلسطيني فهل تعودون.. وعلى اية اسس؟ وما موقفكم ممن عاد او سيعود؟

– العودة هدف مقدس بالنسبة للشعب الفلسطيني، ومن اجل هذا الهدف فقد بذلت الارواح عبر الالوف من الشباب.. فهذه امنية لشعبنا.. وانا مثلاً الصهاينة ابعدوني اثر حرب تشرين، لكن لا بد من التمييز بين هذا الحق وبين المحاولات الجارية لتشويهه ومسخه وتقزيمه واستخدامه كغطاء لامور اخرى.

وما يطرح الان هو السماح بعودة لاعضاء المجلس الوطني للقيام بمهمة محددة، وعدد من كوادر الفصائل المشاركة بهذه المؤامرة، والتي لا بد من اليقظة ازاءها، ولا بد من الموقف الواضح تجاهها. وهم الان يفتحون الباب لبعض الكوادر ليقوموا بنفس الدور الذي قام به عرفات ولذلك لا يجوز الانسياق لحملة التمويه والخداع هذه.

المؤسسة العسكرية التركية تحذر من وصول الاسلاميين الى السلطة

قالت صحيفة "توركش ديلي نيوز" ان المؤسسة العسكرية في تركيا حذرت زعماء الحزبين في الائتلاف الحكومي من مخاطر فك الشراكة بينهما مما يسمح للاسلاميين الوصول الى السلطة.

وجاء تحذير المؤسسة العسكرية بعد تصريح لاحد قياديي حزب الوطن الام قال فيه انه يتوقع انهيار الحكومة قبل نهاية العام الحالي لاسباب عدم مشاركة بولند اجاويد (حزب اليسار الديمقراطي) لمساندة الائتلاف خاصة وان يلماظ عقد صفقة مع اجاويد يمنع بموجبها اعضاء حزبه في البرلمان (٧٥ نائبا) من التصويت لضمان حصول يلماظ على الثقة.

كما ان تصريحات كامران انيان وهو عضو قيادي في حزب الوطن الام المعادية لاجاويد ستعجل في انهاء الائتلاف وانهيار الحكومة.

وكان بولند اجاويد قد طرح على الحكومة خطة من ١٢ نقطة لاجراء مصالحات تركية كردية وتشكيل قوة عسكرية تركية امريكية مشتركة تحل محل قوات التحالف في شمال العراق وكذلك لاجراء مصالحات عراقية اسرائيلية وعراقية اميركية ولابقاء الرقابة على الصناعات العسكرية العراقية حتى لا تكون خطرا على الامن التركي واقامة شريط امني داخل الحدود العراقية بالاتفاق مع حكومة بغداد اضافة الى المطالبة برفع الحصار عن بغداد لان وجوده يضر كثيرا بالاقتصاد التركي.

وفي مؤتمر صحفي اعلن اجاويد ان خطته تضمن وحدة الاراضي العراقية خاصة اذا ما تم حث الحكومة العراقية على محاورة الاكراد والتركمان والشيعة بموجب قرار الامم المتحدة رقم ٦٨٨ الذي يدعو الى احترام حقوق الانسان واعتماد الديمقراطية.

واضاف انه يرى ان العراق اصبح مقسما في الواقع وان بقاء الامور كما هي عليه الان يهدد الامن التركي من واقع المصادمات الكردية في شمال العراق مما سيمكن حزب العمال الكردستاني السيطرة على "المثلث الكردي".

شيخ الازهر يدعو للتطوع والقتال

قال شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي ان ما يحدث في لبنان ماساة وعدوان صارخ من اسرائيل وانه يتوجب على المسلمين الوقوف مع الشعب اللبناني مشيرا الى ان كلمة ارهاب لا تنطبق على جماعة حزب الله الذين يفجرون انفسهم في المعتدين الاسرائيليين وانما يمكن اعتبارهم شهداء لانهم يستشهدون في سبيل الدفاع عن الدين والارض والعرض وهو الامر الذي امرنا به الله سبحانه وتعالى.

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة الوفد، ان قوله السابق والذي اعتبر فيه من يفجر نفسه غير شهيد انه كان يقصد "من يفجر نفسه بصورة مطلقة" ولم يقصد الذين يفجرون انفسهم في الاعداء.

ومن جهة اخرى قال "من يقع عليه الظلم عليه ان يستميت في الدفاع عن ارضه ووطنه ولا يبارح ارضه، ولو قتل فانه من الشهداء مشيراً الى انه حتى اولئك الذين يرغبون بالتطوع والقتال الى جانب المعتدى عليه فهم شهداء في حال موتهم.

"زلة لسان" تفضح الرئيس الروسي

"زلة لسان" مدير صندوق النقد الدولي فضحت الرئيس الروسي بوريس يلتسين وكذلك فضحت اعمال وممارسات الصندوق. فقد جاء في "زلة اللسان" ان الصندوق قدم لروسيا قروضا وصلت عشرة مليارات دولار كشرط مشدد لعدم عودة الشيوعية الى روسيا، وان القروض لم تكن لدعم الاقتصاد الروسي وانما لدعم الرئيس يلتسن فقط في مواجهة خصومه من الشيوعيين.

"زلة اللسان" اكدت ان الصندوق لا يعترف بحق الشعوب في اختيار قادتها وانظمتها وتقرير مصيرها، واصبح لا يفرق في سياساته بين التنمية وفرض سياسة النظام الراسمالي على جميع الدول طالبة القروض.

ومن جهة اخرى تحضر المخابرات الاميركية والاوروبية لعقد اجتماع لمناقشة افضل السبل لمواجهة الجواسيس الروس الذين عاودوا نشاطهم بعد تسلم بريماكوف وزارة الخارجية الروسية.

وقال مصدر اوروبي ان اجهزة المخابرات فوجئت بعودة نشاط الجواسيس الروس بشكل مكثف وكان الحرب الباردة ما زالت قائمة خاصة وان بريماكوف يتخذ من ادارة الاستخبارات مقرا له

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها "موفق" محادين



غودو

غودو.. هو البطل الغائب، ولكن الحقيقي لمسرحية صموئيل بيكيت الشهيرة "في انتظار غودو" التي اخرجت بصورة او باخرى في معظم وربما في كل بلدان العالم.

× × ×

واذا كان البعض يرى في مارجرجس والمسيح اليهودي والامام السابع او الثاني عشر، او امراء الالفية الممسوحين بزيت الله، او حتى في نبي العمال وكتابه المقدس، صورة ما عن غودو او للمسيا الكوني، فالمسالة عند بيكيت الايرلندي كما عندنا، هي مسالة المسيا الخاص في ارض محتلة متنازعة وانا قومية ناقصة، مشغولة بجنس الملائكة عن استعادة نفسها بنفسها كجنس جدير بالحياة.

× × ×

غودو بيكيت الذي لا ياتي ابداً ولا يمكن ان ياتي، كما هو حالنا ايضاً، هو غودو للمنتظر بوعي خارجي سلبي لمتشردين قليلي الحيلة تحت شجرة عارية.

وليس هناك ما هو اسهل من رؤية هذين المتشردين في حالتنا العربية، والاردنية والفلسطينية خصوصاً، في ثنائيات عديدة يحكمها قانون الصراع اكثر من قانون الوحدة..

ينتظران غودو معاً، ويتشاجران ويفكران ويلتقيان ويفترقان وييأسان ويحلمان معاً..

وليس بانتظارهما ابداً غير سيد صغير واحد غائب، وورقة خضراء لا تزهر في اعلى الشجرة، من اجل غودو المنتظر وعلامة على مقدمه، بل علامة على غيابه والشارة لقتال الاخوة على سمك في بحر.

× × ×

انه الوعي السلبي، الذي يحيل الذات الى مخلص خارجي، فينتهي بالمتشردين مع كل ورقة خضراء مفاجئة وماكرة، الى خصومات دموية تبتعد بهما عن الخلاص الحقيقي اكثر فاكثر كل مرة.

واذا ما قدم احد ما نفسه على هيئة غودو، وهو يقود عربة صغيرة، او يجدف في ساقية، او يتحرك على ارض صغيرة مقتطعة من ارض الامة، فتلك هي الغرانيق العلى، حيث لا يزهر البرق في الضفاف الاسنة، ولا يحل غودو كروح للتاريخ في النفوس القلقة.

هكذا من الاصل

نافذة

لهذه الاسباب يتغير موقفي

● نؤاد ابو حجلة

يبدو اننا نحب ان نقرأ فقط ما يتفق مع قناعاتنا واهوائنا، فالمؤيد للحل السلمي لا يستطيع ان يقرأ لي مقالاً يتضمن الهجوم على الحمام اليهودي، والمعارض للحل السلمي لا يستطيع ايضاً ان يتم قراءة مقال يصف بصدق واقع العرب المعاصر وعجزهم البائن في مواجهة كيان تقول انه "بندوق" لكنه يتحكم بمواعيد مرور السيارات في الشوارع العربية.

ويقسو بعضنا على بعضنا احياناً حين يتم تصنيف الكاتب سياسياً وحشره زوراً في اطار مؤيد او معارض لهذا الخط السياسي او ذاك.. فالكاتب الحقيقي لا يستطيع اصلاً ان ينتمي الى غير وطنه وشعبه، ولان الوطن للجميع، ولان الشعب لايمكن ان يكون متفقاً بالمطلق على كل شيء، لان افراده ليسوا نسخاً كربونية عن نموذج محدد، فان الكاتب يؤيد احياناً ويعارض احياناً اخرى منطلقاً من رؤيته الذاتية، وليس الحزبية او التنظيمية للاحداث والتطورات والمواقف.. لذا، يعتقد البعض بان الكاتب يناقض نفسه حين يقفز من موقع القبول والتأييد الى موقع المعارضة والرفض.

لكن الامور ليست كما تبدو للوهلة الاولى، فابناء بعض فتح والفصائل الاخرى المؤيدة لاتفاق اوسلو كانوا منذ توقيع الاتفاق وحتى اليوم يكتبون في الجرائد مؤيدين ومهللين ومزغردين في بعض الاحيان لكل ما تسفر عنه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.. وابناء بعض فتح وكل حماس والفصائل الاخرى المعارضة للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي كانوا منذ توقيع الاتفاق وحتى اليوم يكتبون في الجرائد مهاجمين وناقمين وساخطين على انحطاط المرحلة.

اما الذين يحترفون الكتابة، ولا يحترفون السياسة، فان مواقفهم كانت دائماً تختلف من مرحلة الى اخرى ومن يوم الى اخر، لانهم محكومون برؤيتهم الخاصة لما يجري، وليسوا محكومين بقرارات تنظيمية.

اذكر مثلاً انني كتبت دفاعاً عن "اوسلو" باعتباره اقل مرارة من بدائله التي كانت مطروحة في تلك الوقت، واذكر ايضا انني هاجمت الاتفاق حين تغيرت الظروف.. واعتقد انني كنت منطقياً في موقفي الدفاع والهجوم.

واذكر ان مفرداتي في السنوات السابقة كانت اكثر حدة من هذه اللغة السياسية الباردة، لكنني اذكر ايضاً انني خجلت من الاكتفاء باللغة الساخنة في وصف الدم الحار المسفوح على ارضنا كل يوم فصرت اكثر انحيازاً للفكرة بحد ذاتها دون التورط في تذويب الحلم الوطني في اسيد الكلام.

قد يعجب ما اكتب بعض القراء وقد لا يعجب البعض الاخر، لكن هذه سنة الحياة، وهذا شرط الحفاظ على استقلالية الفكرة وحمايتها من النحر على مذبح المجاملات.

وباختصار شديد، فان الكاتب غير الفئوي وغير المنحاز لغير الوطن، يجد نفسه احياناً مع التفاوض، مثلما اجد نفسي الان مع كاتيوشا حزب الله.

ورغم كل ما سمعت من ملاحظات وتهكم على ما يسميه البعض انقلابي المستمر و"تنطنطي" بين المواقف المتناقضة، فانني لتمسك بتحولاتي المدفوعة باحساسي القروي العاشق للزيتونة في موسم القطفه الكاره لها حين تستبدل زيتونها بفراخ الافاعي.

وعندما يموت عقلي تماماً، سوف استقر على اخر موقف معلن واتمسك به حتى يموت جسدي. اما الان فانني لا استطيع الا المتابعة والصراع متمترساً في خندق الناس، ومتحرراً من كل قيود الايديولوجيا وتعبيراتها التنظيمية.

بعيداً عن منهجية التحليل والالتزام بالبوصلة الحزبية اقول الان انني مع جهاد ابطال الامة في لبنان، ومع جهاد ابطال الامة في فلسطين، ومع الموقف الرافض للتفريط ولا يمكن ان اصافح اسرائيلياً حتى لو عشت مليون عام.. لكنني ايضاً مع حق عمال فلسطين في رغيف الخبز، ومع حق الكتاب في ابداء رأيهم مهما كان مناقضاً لرايي، ومع حق الحياة في التغير المستمر.. حتى لا نموت.

دور المثقفين العرب في المرحلة الراهنة

وسبل النهوض القومي

● اسماعيل ابو البندورة

١- هذا السؤال - الاشكالية عن دور المثقفين العرب في المراحل المختلفة يكاد يكون سؤالاً تقليدياً مزمناً طرح بعد هزيمة ١٩٦٧ وطرح في الثمانينات ويطرح الان في نهايات القرن، فهو دور مميز ولافت ترى جهات كثيرة ضرورة مراجعته دورياً كلما لاحت في الافق نذر كارثة وكلما ظهر في الافق تراجع قومي وكلما اظهر الوجود القومي علامات نكوص وانكفاء وتقهقر..

ولا احد يعترض طريق السؤال او يتساءل حول مشروعيته وضرورته وتحديداً عندما يكون هذا السؤال منتجاً لاجابات معرفية او صانعاً لوقائع ومعطيات ايجابية جديدة تدفع باتجاه النهوض والارتقاء بمستوى الاداء والفعل.. لكن طرق السؤال هنا في مجالنا القومي يكاد يكون تقليدياً يعيد انتاج الاشكالية واسبابها واعراض ظهورها وهو لا يكاد يقدم تفسيراً تصحيحياً لهذه الاشكالية وتبقى فضيلته محصورة هنا في اثارة القضية دون الاقدام على تحقيق آلية قومية لتحريك الثقافة والمثقفين لاخذ دورهم المفترض ولذلك نفترض لورقتنا وجهة نظر نقدية ولا نريدها تقليدية وتكرارية..

٢- الدراسات المتعددة التي تتناول دور المثقف العربي تبدأ معظمها بتعريف دور المثقف ومدلول كلمة ثقافة وتعتمد في ذلك على معارف عربية - تراثية او معارف اوروبية حداثية، ثم تتناول من خلال ذلك الدور المفترض للمثقف (المثقف الداعية، المثقف المصلح، المثقف المجدد، المثقف المناضل) وعلى ضفاف ذلك تدرس المعوقات الذاتية والموضوعية التي تحول دون تأثيره وحضوره الاجتماعي والسياسي وتحقيق وظيفته التقليدية في حراسة الضمير الجمعي والمبدأ المقدس والمثل النبيلة للامة والشعب. ثم تنحو بعض الدراسات نحو تحديد تحديات مرحلية واستراتيجية يجب على المثقف مواجهتها او على الاقل خلق وعي تاريخي يعيد الغور بها، ثم تفترض له وظائف تاريخية يجب عليه احتيازها حتى يتمكن من مطابقة دوره مع التعريف الاستهلالي الابتدائي والدور المفترض !!

لكن هذه الدراسات تغفل امراً هاماً يتمثل بمعرفة التفريق بين مشكلة المثقف وقضيته وهل يدافع المثقف في مرحلتنا الراهنة عن مشكلته ام عن القضية (الكلية، المصيرية الوجودية القومية)، وحديث القضية (الوجود، الهوية، التحديات) يختلف عن حديث المشكلة الذاتية والموضوعية للمثقف العربي (حرية التعبير والكتابة، العلاقة بالسلطة، المعوقات الذاتية والسلطوية التي تحول دون تأكيد سلطته كمثقف، المعاناة الشخصية والاجتماعية، محنته، هامشيته.. الخ) فالمثقف بصورته الجديدة الوجراجة المتسمة بالترحال الثقافي واستتباعه للسلطات، حياديته الهروبية، انهزامه امام المعطيات الجديدة، عدم قدرته على فهم السياقات الجديدة للحراك الاجتماعي وكيفية تغييره نهضوياً، لا يتحدث الا عن مشكلته مع ذاته مع السلطة، مع العالم، ولا يتحدث عن قضية امته القضية الجمعية - الكلية التي اثار طريقها ثم تنحى عن دوره في متابعتها وتطويق سلبياتها ومحاصرة معوقاتها.

ولذلك نرى راهناً هذا الفراغ المرعب الذي يمتد بين المثقف ومحيطه ومع شعبه وجماهيره ونراه الان معززاً للنخبوية يحتقر تطلعات واشواق الجماهير ويصمها بالجهل والسلبية وعدم ارتقاعها الى مستوى خطابه (ان لم نقل افكاره المترفعة العلوية).

٣- لذن نحن نفتتح الحديث عن دور المثقف العربي في المرحلة الراهنة بمحاولة استدعاء الدور الطبيعي لهذا المثقف، المثقف الذي لا يريد ان يستمد افاقه من صورة الحاضر الانحطاطية فقط بل يريد ان يفتح الافاق باتجاه المستقبل ويطمح الى ترتيب عقل الجماهير وتدريبها على المنافحة عن المبادىء الجوهرية - الكلية للامة.

للمثقف الذي يرفض الحاضر بغية تفسيره وتغييره والانقلاب على معطياته الكابحة واللاانسانية والمعادية للتاريخ.. المثقف النقدي الذي يرى الكليات ويحولها الى مفردات في عملية التغيير، ولا يحول بينه وبين دوره هذا في الاخلاص للتاريخ والحقيقة ووجود الامة الاغراءات ومحاولات الاقصاء والاجهاض والتعقيم ومحاولات الترغيب بالاحتواء ودخول جوقات التضليل والمتاجرة بالافكار والدفاع عن النزوات القطرية العقيمة.

وهذا الحديث يستدعي استنبات مساحة من الوعي تستنهض فيها المبادىء والتقاليد الكبرى للامة، ومساحة للتعبير عن هذه المبادىء والتقاليد الكبرى وادوات اتصال مبدئية لهذه التطلعات تسوغها لاوسع القطاعات الشعبية من اجل تحويلها الى قوة مادية للتغيير والتحريك والنهوض والدفاع عنها والتضحية من اجلها مهما تطلبت من مشقات وضحايا.

وهذا يتطلب فتح فضاء جديد امام المثقف القومي لكي يعيد النظر في دوره وموقفه ولكي يبدأ قراءة ومراجعة جدية لمعطيات الواقع العربي الجديدة وافرازاتها وظواهرها، ولخضاع كافة المعطيات لفحص وتحليل يؤدي الى تشخيص صحيح وواقعي وعقلاني لحاضر الامة من اجل استنباط خيارات جديدة للمواجهة والنضال القومي الامر الذي سيؤدي الى تأكيد طليعية المثقف العربي ودوره الهام والحافز على النهضة والتحدي.

٤- المرحلة العربية الراهنة بمعطياتها التراجعية النكوصية انتجت مثقفاً متراجعاً يرهب المعلوماتية والعولمة ويخشى طغيانها واخراجه من الحلبة، ويخاف الهجمة الصهيونية الامريكية لدرجة الانسحاق والانسياق وراء ادعاءاتها ويفقد القدرة والثبات على المبادىء، ويتشكك في هويته ويكاد يعزف عن مهمته التنويرية الاصلاحية التغييرية ويتطلع الى مغادرة مواقعه وهجرة مواقفه او ينغلق على ذاته وبعضهم ينتحر ممسكاً بمبادئه رافضاً للواقع رفضاً عدمياً انغلاقياً، وبعضهم حداثي مزيف يحبب الاستتباع والتبعية ويسهم في التشويه واخلاء الميدان وتسويق الغزو الثقافي المستحدث تحت عناوين المثاقفة والحوار الحضاري وغيره.

٥- المرحلة العربية الراهنة التي قد يصبح عنوانها (العبور الصهيوني الى العقل العربي، الصهينة والمزيد منها من تطبيع سياسي واقتصادي وثقافي) خلقت مناخاً جديداً في اوساط المثقفين العرب وانتجت تحديات جديدة وجدية، فالتطبيع السياسي والاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني وفاشيته واغتصابه للارض العربية يحتاج الى تمهيد ومقدمات ثقافية تغير من طبيعة التطلع الى هذا الكيان، بحيث يصبح مقبولاً ومنطقياً ويدرج في العقل الشعبي على انه من المسلمات او الاستحقاقات الجديدة لمنطق القوة والانتصار الصهيوني، وهذا التحدي الجديد قد يوعز للمثقف العربي المتراجع او "التاجر" بدور جديد من خارج سياقاته المعرفية والتاريخية الا وهو دور المستطلع لدروب الهجمة على الامة والبحث عن تفسير وتبرير واقناع لها لدى اوساط الشعب "تحت عناوين استحقاقات السلام، نسيان الماضي، تجاوز التاريخ، التساهل في التنازل عن الحق، الواقعية السياسية وغيرها".

وقد يحتم الواقع الانهزامي الجديد نشوء "ميليشيات" ثقافية مهمتها القرصنة الثقافية والاعتداء على الثوابت والمبادىء القومية، تزوير التاريخ واللعب بالحدود والجغرافيا حتى تتسع للمشاريع الاستعمارية الجديدة، ولذلك ليس غريباً ان يبدأ بعض المثقفين حديثه تحت عنوان "عَرَبٌ نعم وشرق اوسطيون ايضاً" للايحاء بان مرحلة جديدة من التزييف والتلاعب بالمصطلحات قد بدأت تمهد للآتي، وان تسويق "فكرة الشرق اوسطية" الصهيونية الجديدة من خلال الثقافة والمثقفين العرب قد تفتح المجال لخلخلة الثوابت والافكار واختراق العقل العربي وتشتيت اهتماماته واشاعة اجواء من الاضطراب السياسي والثقافي وخلق عماءات وعثرات لاحباطية جديدة.

٦- المرحلة العربية الراهنة انتجت متغيرات قومية سلبية وكارثية وعلاقات عربية - عربية صراعية وغير عقلانية تستدعي من المثقف القومي ان يعترف بتأثيراتها على الوعي والارادة الشعبية، ولكن دوره يتطلب ان لا ينسحب من امامها بل عليه تجاوزها من خلال رؤية المستقبل وعدم الانحباس امام الواقع المتراجع وبالتركيز على تعريتها وتوضيح مداليل هذه المتغيرات وعناصر انتاجها من خلال منهج ايجابي واقعي وعقلاني قد يفتح افاقاً جديدة للعمل القومي، وقد تسهم هذه المعرفة الجديدة في اعادة التوازن لعقل الامة وتوضيح الطبيعة الجديدة للتحدي الذي يتوجب عليها التعامل معه والانتصار فيه.

٧ - المرحلة العربية الراهنة خلقت خلطاً فكرياً - معرفياً بين فكرة السلام بمفهومها الانساني الشامل الذي يعد منطلقاً وجوهراً للحالة الحضارية للامة العربية وبين الاستسلام للمشاريع الامريكية - الصهيونية ومتطلباتها ورفض الالحاق والتبعية والانسحاق امام الواقع الاستعماري الجديد، ويمكن في هذا المجال التأكيد على ان رسالة الامة العربية الحضارية تأسست على السلام والاخاء والتعايش بين البشر ولم تتأسس على العدوان والعقد التاريخية، وكان رفض الاستعباد والالحاق القسري نهجاً جوهرياً من مناهجها وبناء عليه حققت للاقليات الدينية والعرقية حضوراً ووجوداً انسانياً يعبر عن محتوى هذه الرسالة. ولذلك فان المزج بين الحالتين السلام الرسالي والاستسلام القسري - الارغامي يؤدي الى تشويه صورة الامة الحقيقية ويقدمها للراي العام العالمي بطريقة بشعة رافضة للتعايش الانساني. والمثقف القومي يمتلك القدرة والمعرفة على التفريق بين الجوهرين الاكراهي والتعايشي، وهي مهمة متجددة قديمة - حديثة قد تمتد امام انتظارنا حتى ينتصر حقنا التاريخي في فلسطين من خلال ملاحقة الفكر الصهيوني - الفاشستي ووقف عملية تلاعبه بالافكار والعقول - وهي مساحة خلاقية جديدة يمكن للمثقف القومي ان يؤسس على ارضها ابداعه الجديد في نقض الفكر الفاشي وخلق تصور جديد عن المستقبل المشترك للبشرية وامكانات التفاهم بين الامم على اسس من التكافؤ والندية والاعتراف بحق الاخر في العيش الحر والتنمية المستقلة والاستقلال التاريخي والحضاري.

٨ - ان المرحلة العربية الراهنة المتسارعة الوقع والتراجع وحيث تحاول الصهيونية من خلالها تحقيق مكاسب ونتائج انتصارها المادي والمعنوي وقدراتها النووية المتعاظمة باكبر قدر من السعة والدقة واختراق كامل الكيان القومي العربي تثبت مفاهيمها واطروحاتها اصبحت تحتم على المثقف القومي ان يعرقل هذا التسارع ويحبط جوهر الهجمة الصهيونية وغاياتها من خلال :

١ - الدعوة الى رفض الكيان الصهيوني والتركيز على دوره باعتباره مشروعاً استعمارياً يحاول ان يجدد ذاته من خلال اطروحات تضليلية، وحفز الامة على ضرورة وقف التراجع امام هذه الهجمة وخلق اليات استنهاض مرحلية وبعيدة المدى لمواجهتها واحباط اهدافها.

٢ - رفض الموقف السلبي للامة (حكومات وشعوب) تجاه هذه التحديات العاصفة وتنشيط الحركة الجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات بالوسائل الاعلامية ووسائل التحريك المتنوعة ووضع صورة المصير الاسود للامة "اذا ما استمرت في موقفها المتراجع" امام تفكير المواطن العربية بغية حفزه على العمل وتعبئة قواه للدفاع عن كيانه ووجوده ومستقبله.

٣ - اعادة الاعتبار للحركة الشعبية والمبادرات الجماهيرية وممارسة دور سياسي تأثيري فاعل ومزاحمة قوى النكوص والردة في كافة المواقع وخصوصاً مواقع الاعلام ومنابر مخاطبة الشارع العربي.

٤ - تأكيد الثوابت القومية واجمال اولويات الامة وتحديد التناقض الرئيسي والجوهري مع الكيان الصهيوني وضده وضد هجمته الجديدة الطاغية وانتهاك الامن القومي والسيادة القومية والتنازل التاريخي عن بعض لجزاء الوطن العربي والانهزام امام المخططات المعادية وانتهاج كافة الوسائل والخيارات المتاحة لمنع الاختراق والغزو الصهيوني.

٥ - الوقوف الحازم بوجه التراجع الرسمي للدول القطرية وخلق معارضة جماهيرية لتوجهاتها وافراغ معاهداتها وارتباطاتها من محتواها الكارثي عن طريق معاندة هذه الاتفاقيات شعبيا والوقوف في طريق تسويقها وتسويغها جماهيرياً، على اعتبار ان الهدف الصهيوني الراهن الوصول الى عقل الجماهير وتحقيق التسوية التاريخية معها مباشرة نظرا لهزالة الصورة التي تحملها عن هذه الحكومات ومعرفتها الاكيدة بفقدانها لشرعيتها السياسية وعدم احترام شعوبها لها ولقراراتها وارتباطاتها السياسية.

٩ - المرحلة العربية الراهنة اظهرت تحديات جديدة اضافية يمكن ان تؤدي الى زحزحة بعض الثوابت والاعتبارات الاستراتيجية واستقواء بعض الدول العربية بالكيان الصهيوني على بعضها والاخطر من ذلك قيام بعض الدول العربية بتوسيط الكيان الصهيوني في حل الخلافات العربية الامر الذي سيكرس الوجود الصهيوني محلياً، ووجوداً قائماً معترفاً به ازاء كيانات مفككة لا رابط بينها وتحكمها البغضاء والتصفيات والعقد.

ولذلك فان المثقف القومي يستطيع ان يحرك الراي العام القومي تجاه هذا التحدي الخطير وان يؤجج الغضب الشعبي عليه وضده وان يطرح على الناس برامج للحركة والمواجهة.

١٠ - المرحلة العربية الراهنة تستدعي توحيد جهود المثقفين القوميين الذين لا يزالون يؤمنون بالقضية القومية ويؤمنون بالوحدة القومية خياراً استراتيجياً لا رجعة عنه ومهما تعرض للتهميش والنكوص والارتداد. وكذلك تتطلب خلق جبهة قومية فكرية تكون بمثابة مرجعية فكرية للجماهير تقوي فيها خطوط النهضة وتحفز ارادتها وتقوي وجدانها القومي وتضع بيدها فكراً قومياً متجدداً قادراً على التوحيد ويصلح ان يكون بديلاً عن التمزق والانكفاء وتحويل الكيان الكبير الى كانتونات صغيرة غير قادرة على الدفاع عن نفسها ولا تستطيع تحقيق الحد الادنى من متطلبات الدولة العصرية.

كما ان المرحلة واكراهاتها تتطلب مأسسة العمل الثقافي القومي والدعوة الى ندوات ومؤتمرات لمراجعة الموقف القومي بشكل دائب ودوري، والاخذ بيد المراكز القومية التي تقوم بدور التنوير والتبشير بالمستقبل والمحافظة على التراث القومي والثوابت القومية وتقف ضد عمليات الغزو الثقافي والانتهاك والتزوير لحقائق الرسالة الحضارية للامة العربية. وهذه الجبهة الثقافية يجب ان تعزل نفسها عن خلافات الدول العربية وان تؤكد استقلالها بما يحفظ لها هيبتها وموضوعيتها وحيادها في الامور الخلافية الصغيرة المتأتية من المصالح، وتأكيد ذاتها مرجعية قومية ضابطة يمكن الاعتماد عليها في خلق مناخات الحوار - الحوار العربي - العربي واستعادة اللحظة الثقافية التنويرية التي كان يظهر فيها الحوار الثقافي بين ابناء الامة وعلى كافة الصعد وحول كافة القضايا، ويمكن تقوية دور هذه الجبهة المعنوية لكي تصبح او تؤثر كجبهة اعتراض تقف في طريق الانحدار والمروق القومي وتنبه الى المخاطر والتداعيات وتقود الشارع العربي وحركته التاريخية للدفاع عن ذاته ووجوده وامته.

مواقف

الوحدة العربية والمسألة الغربية

المحامي محمد رعدون
اللاذقية

ان قراءة الخارطة السياسية للمنطقة مع بداية الخمسينات من هذا القرن تكشف لنا بوضوح دور الغرب في اسقاط دولة الوحدة بين مصر وسورية كما تكشف القوى التي تعاملت مع الغرب وسهلت له هذه المهمة، الامر الذي ادى الى نشوء فئة معادية للوحدة العربية.

وقد يكون من المفيد ان نعود الى جذور المسألة الغربية التي تكونت مع دخول الصليبيين الى المنطقة العربية واحتلالهم للشرق العربي في القرن الحادي عشر الميلادي حتى طردهم صلاح الدين الايوبي، ثم عادوا مع بداية القرن العشرين ولم يخرجوا حتى زرعوا اسرائيل بين اسيا العربية وافريقيا العربية، ثم رسموا حدوداً، وصنعوا دولاً.

في بداية للميثاق الوطني الذي قدمه القائد المعلم جمال عبد الناصر لمؤتمر القوى الشعبية عام ١٩٦٢، حدد عبد الناصر عناصر الفئات التي تحالفت في ما بينها في مواجهة الامة العربية والتي كانت بشكل لو بآخر سبباً رئيساً من اسباب سقوط الوحدة بين سورية ومصر ووقفت عائقاً في وجه المد الوحدوي المتنامي على ساحة الامة العربية.

يقول عبد الناصر : لقد كان الغزاة الاجانب يحتلون ارض مصر وبالقرب منها القواعد المدججة بالسلاح ترهب الاقليم المصري وتحطم مقاومته، وكان الاقطاع يملك حقوله ويحتكر لنفسه خيراتها، وكان راس المال يمارس الواناً من الاستغلال بعدما استطاع السيطرة على الحكم وترويضه لخدمته.

ولقد ضاعف من خطورة المواجهة الثورية لهذه القوى المتحالفة مع بعضها ضد الشعب ان القيادات السياسية المنظمة لنضال الجماهير قد استسلمت واحدة بعد واحدة، واجتذبتها الامتيازات الطبقية وامتصت منها كل قدرة على الصمود، بل استعملتها بعد ذلك في خداع جماهير الشعب.

تلك هي عناصر الفئات التي اشتركت في القضاء على دولة الوحدة، وقد كان للغرب الدور البارز في قيادة هذه الكتلة، والغرب نفسه شارك بفاعلية في احباط محاولة محمد علي باشا في تحقيق الوحدة العربية، فقد ايدت الدول الغربية السلطان العثماني عدوها اللدود وارسلت جيوشاً لمساعدته في رد محمد علي باشا الى مصر، ومنعت قيام دولة عربية تربط اسيا العربية بافريقيا العربية.

وبعد الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ بايعت الوفود العربية الشريف حسين ليكون ملكاً على العرب، غير ان الحكومة البريطانية طلبت منه ان يلقب نفسه بملك الحجاز، وحينما اصر على انه ملك العرب نفته بريطانيا من كل الارض العربية.

ومع نهاية القرن العشرين واثر التداعيات السياسية على المسرح السياسي الدولي والتي انتهت بحل الاتحاد السوفياتي وانهيار المعسكر الشيوعي وانفراد السادات بالتسوية المنفردة مع اسرائيل، وتخلي الحكومة المصرية عن دور مصر في قيادة الامة العربية، وهزيمة العراق وفرض الحصار عليه، ودخول ياسر عرفات في تسوية منفردة مع اسرائيل، وانشقاق الصف العربي يضاف الى ذلك الانفراج السياسي الذي حصل في اوروبا واستئثار الحلف الاطلسي بالقوة العسكرية على المستوى الدولي تحاول هذه القوى المعادية للامة العربية ان تطل براسها من جديد لا لتحارب الوحدة العربية فحسب بل لتلغي فكرة الوحدة العربية من اساسها وتنسف مقولة القومية العربية، لتحل محلها ما يسمى بالمشروع الشرق اوسطي ولتضفي على كل دولة عربية صفة الامة المستقلة حتى تجرأ احد الكتاب الكويتيين على القول بان الكويت لمة قائمة بذاتها، والامر نفسه دفع وزير خارجية فرنسا السابق للقول بان مقولة الامة العربية لا اساس لها، وان سياسة الرئيس نيغول ازاء هذه المقولة كانت نوعاً من الوهم.

ولئن فشلت تلك الشرائح المعادية للامة العربية في نزع فكرة الوحدة العربية من قلوب وعقول الشعب العربي في سورية حينما اسقطت الجماهير الوحدوية في سورية الانفصال عام١٩٦٣ فان فشلها في احلال المشروع الشرق اوسطي محل الامة العربية والغاء فكرة الوحدة العربية من الوجدان العربي مؤكد للاسباب التالية :

١- ان الامة العربية تكوين طبيعي فرضته جملة من المقومات عبر الوف السنين، ولا يمكن لاية قوة وتحت اي ظرف ان تغير من هذا التكوين.

٢- ان الحدود التي تفصل بين اجزاء الامة العربية حدود مصطنعة وقد فرضها الغرب قسراً وخلافاً لطبيعة المنطقة وارادة الشعب العربي، وان محاولات التمرد على هذه الحدود ورفضها لم تتوقف بدءاً من الوحدة بين سورية ومصر وانتهاء بالوحدة اليمنية، كما ان هذه الحدود لم تتأيد من ابناء الامة العربية.

٣- ان اسرائيل جسم غريب زرعه الغرب بين اسيا العربية وافريقيا العربية ان منطق الاشياء يؤكد حتمية زوال هذا الجسم اما باجتثاثه من اصله او بذوبانه في جسم الامة.

٤- ان اهم صفة للعالم السياسي المعاصر انه عالم المتغيرات وهو عالم متحرك وان التطور التكنولوجي ليس حكراً على احد، كما وان حركة التاريخ لا يمكن لها ان تتوقف.

اننا نشهد اليوم عودة الشيوعيين الى الحكم في بعض دول اوروبا الشرقية.

٥- ان المشروع الشرق اوسطي في حقيقة مبناه برنامج اقتصادي زمني سوف ينتهي حينما ينتهي الربح او تحل الخسارة، او انه من تدبير سياسة خرقاء لم تستجب للضرورة التاريخية ولم تع مفهوم الامة العربية وحقيقة الوجدان العربي، كما انه يحاول ان يؤلف بين عناصر لا يمكن الجمع بينها نتيجة تضارب المصالح وتعارض الارادات، وهو بالتالي سيلقى نفس المصير الذي لقيه حلف بغداد وغيرها من مشاريع الغرب التي حاولت ان تلوي عنق الامة العربية وتسخر المنطقة برمتها لخدمة الغرب.

ان طريق الوحدة العربية هو الدعوة الجماهيرية لعودة الامر الطبيعي لامة واحدة مزقها اعداؤها ضد ارادتها وضد مصالحها، وان التحام هذه الحركة الجماهيرية الشعبية حتمية تاريخية مؤكدة.

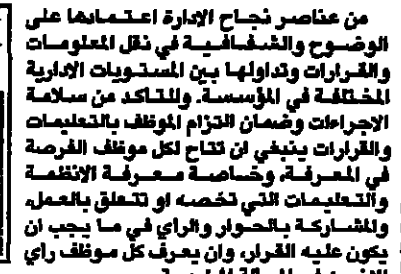
ان الامة العربية ليست بحاجة ان تثبت حقيقة الوحدة بين شعوبها ويكفي ان الامة العربية تملك وحدة اللغة التي تصنع وحدة العقل والفكر، ويكفي ان الامة العربية تملك وحدة التاريخ التي تصنع وحدة الضمير والوجدان، ويكفي ان الامة العربية تملك وحدة الامل التي تصنع وحدة المستقبل والمصير.

ان الذين يحاولون طعن فكرة الوحدة العربية من اساسها مستدلين بقيام خلافات بين الحكومات العربية ينظرون الى الامور نظرة سطحية كما يقول الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

ان الوحدة العربية حقيقة قائمة عند القواعد الشعبية في الامة العربية كلها وان وحدة الهدف عند هذه القواعد هي التي ستتكفل بسد الفجوات التي تفرزها الرواسب الاقليمية والمخططات التي يحيكها الغرب واعوانه والتي تحاول الغاء فكرة الوحدة العربية وطمس مقولة القومية العربية وحقيقة الامة العربية الواحدة من خلال المشروع الشرق لوسطي وزيف الواقعية السياسية العابرة.

شجون في اشكالية الفساد

الادارة بالعيون والاذان والابواب الموصدة مقابل الشفافية والوضوح والابواب المفتوحة



● د. عيدة المطلق

من عناصر نجاح الادارة اعتمادها على الوضوح والشفافية في نقل المعلومات والقرارات وتداولها بين المستويات الادارية المختلفة في المؤسسة. وللتأكد من سلامة الاجراءات وضمان التزام الموظف بالتعليمات والقرارات ينبغي ان تتاح لكل موظف الفرصة في المعرفة، وخاصة معرفة الانظمة والتعليمات التي تخصه او تتعلق بالعمل، والمشاركة بالحوار والراي في ما يجب ان يكون عليه القرار، وان يعرف كل موظف راي الاخرين في المسألة المطروحة.

ان اتخاذ القرارات بالتشاور وتوفير المعلومات الدقيقة للجهة التي تتولى صناعتها هو الضمانة الوحيدة لتنفيذها واحترامها، وهو مبرر للمساءلة، وحتى العقوبة في حالة تجاوزها او الخروج عليها.. اما الكتمان والسرية وحجب المعلومات او تسريبها بشكل انتقائي، واصدار الاوامر والتعليمات من الابراج العاجية بحسب امزجة واهواء المسؤولين من خلال عيونهم واذانهم، فانه مؤذن بالخراب وتردي مستويات الانتاجية وغياب الثقة.

واما على صعيد العلاقات الانسانية ففي مثل هذه الاجواء، ينمو التوتر والاضطراب وعدم الرضى وتتقطع معها صلات العاملين بالمؤسسة وبزملائهم، ويحل محلها علاقات مرضية قائمة على الشك والريبة والايقاع بالغير والاشاعة والكراهية. فتتآكل المؤسسة وتنهار.

وفي هذا السياق يمكن التذكير بضرورة احترام حقوق الموظف الاساسية والتي من بينها : حقه في مراجعة المسؤولين، وحقه في ان يسمع رأيه من قبل صانع القرار دون تحريف او حذف او تشويه مقصود يعمد اليه الوسطاء والمريدون والمحاسيب وحقه في المشاركة في صناعة القرار، وحقه في المعلومات..

وكلنا يتذكر مشهد انهيار الاتحاد السوفييتي بكل امكانياته وثرواته بين عشية وضحاها. وقد فسر الكثيرون لسباب هذا الانهيار السريع بالمنهج الاداري الذي كان متبعاً. اذ تميز نهج الادارة في الاتحاد السوفييتي بالمركزية المطلقة والسرية والكتمان والغموض، وغياب الشفافية، اضافة الى احاطة المسؤولين بالعيون والاذان، والقبضة الحديدية، فسجنت الدولة بكافة مكوناتها داخل جدران الستار الحديدي. وكلنا يتذكر بالعبرة والتخوف كيف استشرت المحسوبية والقمع والارهاب وتغلغل الفساد والفاسدين وكيف لنزرع العملاء والجواسيس في بنية جميع مؤسسات هذا الاتحاد السوفييتي (الدولة العظمى) فانهار وتبددت ثرواته وال بعضها الى جيوب القوى التي ترصدت بهذه الدولة السوء والشر المستطير، وعرفت من اين تؤكل الكتف السوفياتية. فكان الانهيار الصاعق المذهل.

ان مؤسساتنا تعاني من استشراء ظاهرة المسؤولين الذين يديرون مؤسساتهم على هذه الشاكلة فيكتفون برش التعليمات والاوامر من السماء من خلال العيون والاذان، وينقلون المعلومات والتعليمات بشكل انتقائي ويحسب امزجتهم واهوائهم فتاتي مشوهة وغير دقيقة. كما يعتمدون على اذانهم وعيونهم في نقل ردود افعال الموظفين على قراراتهم او قرارات رؤسائهم.

وعند تقييم اداء الموظف يفترض ان تعتمد المؤسسة جملة من المعايير والاسس الموضوعية لهذا التقييم. فالتقييم عملية هامة جداً، وعلى اساسها تتم ترقية الموظفين ومكافاتهم وكذلك تاهيلهم وتدريبهم. الا ان التقييم في المؤسسات التي تعتمد ادارة العيون والاذان، وحيث تقوى الله في اجازة طويلة، فانه منوط بشهادات هؤلاء المخبرين الصادقين وتقاريرهم، ومعياره الوحيد الامزجة والضمائر الخربة.

ان هذا النسق من الادارة انما يسيء الى المسؤول وعلاقته بمرؤوسيه اولاً، وللعملية الادارية ومصلحة العمل ثانيا. كما ينطوي على احتقار واضح لعقول الناس وفكرهم وامكانياتهم، ويؤدي الى تعطيل للمبادرة الذاتية لديهم. فياتي الانجاز مشوبا بالتخلف والقصور، وتبدو العلاقات بين الرؤوساء والمرؤوسين وانتمائهم ناهيك عن حالة الاستياء التي تصيب الجمهور المتلقي للخدمة.

وهنا نتوقف متسائلين لذا كانت المركزية وادارة العيون والاذان قد فعلت مافعلته في دولة عظمى كالاتحاد السوفييتي فما بالها فاعلة في دولة كالاردن وفي مؤسسات محدودة الامكانيات كمؤسساتنا ؟؟ "والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم". (البقرة ٢٢٠)

يتبع

ارهاب الدولة والظلم الاسرائيلي وراء العمليات الانتحارية

بقلم : المهندس علي حتر

اما كوهين وموشي والياهو.. فثلاثون دولة تبكي لهم ويتداعى رؤساؤها وزعماؤها للاجتماع ولدراسة اكفل السبل واضمنها لحمايتهم حتى لا يعيشوا في خوف ورعب..

العالم كله يجتمع لمكافحة الارهاب.. والشرط الكافي لتجميع العالم ان يكون هذا الارهاب ضد اسرائيل.. وان يكون ارهاباً غير صهيوني او اسرائيلي.

اما الصهيونية او اسرائيل فلها الحق الكامل في ممارسة الارهاب.. فتغتال اجهزتها اي شخص في اي مكان.. وارهابها مقبول ويصفق الجميع له.. بل ان الارهاب الصادر حتى عن افراد صهيونيين يجد تبريراً لدى العالم كله.. ولا يجتمع لردعهم او حتى معاتبتهم احد..

منذ الكونت برنادوت ودير ياسين وقبية والسموع ومروراً بعدوان والنجار وناصر وابو اياد وابو جهاد ومدرسة بحر البقر وصبرا وشاتيلا وماجد ابو شرار.. وغيرهم.. ممن يصعب حصرهم، وانتهاء بشهداء ساحة المسجد الاقصى وشهداء الحرم الابراهيمي.. الذين قتلهم الارهاب الصهيوني وهم يؤدون الصلاة..

في الايام القليلة الماضية.. قامت مجموعة من الشباب الفلسطيني.. بعمليات "انتحارية".. هزت كيان المجتمع الاسرائيلي، المحتل لفلسطين.. التي ينتمي لها هؤلاء الشباب.

سبقت هذه العمليات فترة من الهدوء.. كانت كل القوى والاطراف الظالمة والمظلومة تراقب لاحتمالات نجاح اطروحات السلام التي فرضت على المنطقة.. رغم انها كلها تصب لصالح طرف واحد.. هو اسرائيل، اي الطرف الظالم باستمرار..

وتحركت دولة الارهاب المدللة.. لتقتل "يحيى عياش".. احد الرجال الذين صمتوا خلال فترة الهدوء نفسها وانتظروا مثل الاخرين.. وتقتله في بيته..

ولم يتحرك احد ليحتج.. او حتى ليعاتب تلك الدولة على ارهابها.. بل ان اصدقاءها وبعضهم عربي من عربي من عربي، يتعمدون حتى التعتيم على ممارساتها الارهابية التي لم تتوقف لحظة.. امام شعوبهم..

وخلال تلك الفترة استمرت تلك الدولة تمارس ارهابها ضد المجتمع الفلسطيني.. والعربي ايضاً.. لقد صادرت الاف الدونمات من اصحابها بحجة انشاء الطرق الالتفافية امام اعينهم.. المدهشة من تناقض ذلك مع السلام المزعوم وتبلغ مساحات تلك الطرق اكبر من مساحات المستوطنات التي تخدمها.. لقد واصلت اعتقال الاعداد الهائلة من الفلسطينيين والعرب.. لقد واصلت فرض سلطتها الفعلية على المناطق المسماة محررة، وعلى تنقلات حتى قيادات السلطة الفلسطينية.. لقد واصلت هدم البيوت واغلاقها.. وبشكل مستمر ومتواصل.. وتواصل العقاب الجماعي عند كل حدث فردي.. ضد كل الفلسطينيين.. واستمرت بمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات.. واستمرت تشتت العائلات وتمنع لم شملها.. وواصلت منع المصلين من الصلاة في المسجد الاقصى.. وقسمت الحرم الابراهيمي.. وواصلت محاصرة بيت الشرق في القدس.. وواصلت الاصرار اعلامياً على ان القدس قضية محسومة لصالح اسرائيل فقط ولا نقاش فيها.. واساءت معاملة الفلسطينيين في الجسور الى حد جعل حتى السلطة الوطنية لا تحتمله.. عندما قامت باغلاق الجسور من طرف واحد قبل العمليات الانتحارية.. واستمرت في احتلال جنوب لبنان والمناطق العربية الاخرى.. واستمرت بطلعات الطائرات لقصف القرى اللبنانية.. وحاصرت قطاع غزة اقتصادياً.. واجتماعياً..

كل ذلك حدث قبل العمليات "الانتحارية" ولم يتوقف لحظة لا قبل المفاوضات ولا بعدها.. ووقف اصدقاء اسرائيل موقف المتفرج.. بل عبروا في اكثر من مناسبة عن اعتزازهم بصداقتهم مع هذه الدولة الارهابية الظالمة.. ولم ينتقدوها.. ووقف "الانتحاريون" يتفرجون.. ولكن بالم.. لماذا يحدث هذا..

ووقف ابناء الشعب الفلسطيني والعربي واصدقاء السلام.. يراقبون بالم.. ويخشون الكلام.. حتى لا يهددوا ما يسمى بالمسيرة السلمية.. او لان "اشباه الديموقراطيات" التي يعيشون فيها لا تسمح لهم ان يطيلوا اسانهم باكثر مما يرغب الحكام.. والا قطعت..

ويدور الكلام عن حماس.. ويقول رابين قبل وفاته ان اسرائيل هي التي انشأتها لضرب الحركة الوطنية الفلسطينية.. والاقتتال معها..

وتقول الانظمة المختلفة ان قيادات تلك المنظمة تريد عرقلة العملية السلمية.. فترسل "الانتحاريين" للقيام بعمليات "ارهابية" لا يمكن السيطرة على نتائجها.. ونحن لا نلتقي مع حماس لا عقائدياً ولا سياسياً.. ولكن.. هناك سؤال يفرض نفسه.. وهو لماذا تجد "قيادات حماس" شباباً مثل هؤلاء وبهذا العدد الكبير على استعداد للانتحار من اجل قضيتهم ؟؟ وبدون تردد ؟؟

والجواب واضح.. لو ان اسرائيل غيرت اسلوبها في التعامل مع الشارع الفلسطيني وتوقفت عن ممارسة الاحتلال والاذلال اليومي في تعاملها مع سكان المناطق المحتلة.. ولو توقفت عن الممارسات المذكورة في بداية هذا المقال.. ولو لحس هؤلاء الشباب.. (منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر..) ان هناك مجرد محاولات صادقة لمناقشة حقوقهم.. لما وجدتهم اي قيادات.. مستعدين للانتحار.. الذي دفعتهم اليه ممارسة العدو المتسلط وظلمه في كل المجالات الحياة ومظاهرها.. وتخلي اشقائهم عنهم عند الحاجة اليهم.

ومجرد نظرة بسيطة في اصول الشباب الذين مارسوا الثورة "بالعمليات الانتحارية".. مدفوعين اليها من ارهاب الدولة التي ما زالت صهيونية في ممارساتها رغم ادعائها العمل من اجل السلام.. ان نظرة بسيطة في اصول هؤلاء الشباب تبين انهم جميعاً من قرى ومدن محتلة عام ١٩٤٨م اي لاجئون.. لم يقدم السلام المزعوم لهم شيئاً سوى الاستمرار باللجوء.. في ظروف المخيمات التي نعرفها جميعاً.. والتي لا تحقق الحد الادنى للشروط الانسانية كالازدحام والحصار والتجويع والتلوث والعطش والبرد ونقص التعليم واسقف الزينكو..

واوضح هنا ان احد هؤلاء كان يسكن مع عائلته الكاملة في غرفة واحدة في مخيم، وبالقرب من مخيمهم تقع مستوطنة يسكن فيها بعض اليهود اليمنيين، وهي مسكونة بنسبة ٤٠٪ فقط، واجرة المسكن فيها لليهود لا تزيد عن ستين دولارا.. قرب برقة شمال نابلس..

ان وقف الممارسات الاسرائيلية الارهابية والظالمة في كل مكان.. هو الفعل الاول الذي سيكون رد الفعل عليه.. عدم وجود شباب ينتحر غضباً وانتقاماً.

ان اعتراف اسرائيل بحقوق هؤلاء وغيرهم.. سيجعلهم يتريثون ليحاوروا ويناقشوا.. لعل وعسى.

اما العنجهية الاسرائيلية.. مدعومة بالمواقف الامريكية والعربية الصديقة لها والعالمية.. فلا تستطيع منع شاب شرب عزة النفس والكبرياء خلال الانتفاضة.. وبلغ الالم فيه مبلغاً لا يطاق.. وبلغ اليأس في نفسه مبلغاً لا يحتمل.. من ان يحمل روحه على راحته ويلقي بها في مهاوي الردى.

لقد هاج العالم وماج.. فالاسرائيليون محرومون من ركوب الباصات.. هاج البيت الابيض وداونينغ ستريت والشانزليزيه والاتحاد الاوروبي كله.. خلال اسبوع واحد فقط.. ولم يتحرك هذا العالم خلال خمسين عاماً لايقاف ممارسات الاسرائيليين عند حد معين..

- الشعب العراقي يعاني منذ سنوات.. والاطفال العراقيون يموتون يومياً.. والسبب الحقيقي خلف ذلك.. اذا بحثنا في الاعماق.. هو حماية اسرائيل..

- جنوب لبنان محتل.. وتتعرض القرى غير المحتلة للقصف المستمر.. بابريائها الاطفال والشيوخ والنساء الذين هم اكثر براءة من قتلى الباصات الاسرائيليين.. فهم على الاقل لم يحتلوا بلاد غيرهم.

- حتى الصيد في البحار محاصر.

- وحتى البندورة لا تجد من يشتريها فهي ممنوعة من التنقل.

والعملية الخامسة التي تمت في نفس الاسبوع في جنوب لبنان جاءت لتذكر العالم كله ان اسرائيل محتلة.. ومستمرة بالاحتلال، ولكن بدون فائدة..

على العالم ان يكون عادلاً.. وان يطبق معاييره على الجميع.. ان القمع والعنف والعقاب.. والاجراءات الامنية المختلفة لا يمكن ان تكون كافية لتثبيت الظلم وحماية الظالم..

ماذا يعني وضع حارس على باب الباص.. يفتش الركاب وحقائبهم.. الا يستطيع الثائر "انتحاراً" ان يفجر حقيبته على باب الباص مع هذا المفتش.. وعندما يكون الباص ممتلئاً بالركاب.

والتداخل في المناطق واضح لمن يعرف تلك المناطق.. هل هناك اي وسيلة كافية لمنع التنقل بين مناطق العرب ومناطق المحتلين الاسرائيليين.. وبين رام الله والقدس مثلاً.. واي سد فاصل يمنع الحركة على طول اكثر من ٣٠٠ كم ؟؟

الحل هو الا يحتاج شاب فلسطيني ان ينتحر حتى يحافظ على كرامته.. ويدفع الاسرائيلي المحتل ولاول مرة.. للخوف من احتلاله..

الحل هو وقف الظلم والارهاب الاسرائيليين

ليشرّع استدراج (نواب).. لا بصيمة

● محمد باجس المجالي

للمرة اليتيمة حظيت وزارة الداخلية بوزير دكتور بحق مؤهل حضارياً.. استهل اضطلاعه بمهامه الجسيمة باشهار ولاية القضاء على سائر مراحل الانتخابات النيابية.. ثم شرّع المجال شاسعاً لاستقبال اقتراحات وافكار (عصرنة) مشروع قانون الانتخابات – قيد الاعداد – كالملاحظات الصادرة عن نقابة المحامين واساتذة كليات الحقوق والمختصين بالممارسة المشرّفة التي يوالهم نوى متقدمة على تضاريس الديمقراطية المحصنة من سمسرة الابتزاز!

ونظراً للاهمية المصيرية القصوى للاسهام المرجو في اثراء مشروع قانون الانتخاب مدار البحث – في ظرف علمي اسطوري للحداثة – فانه لا مندوحة لنا من المشاركة في هذا الحوار الدائر حول مشروع القانون، من خلال رؤوس الخواطر النوعية اللصيقة بمشروع قانون الانتخاب، مشفوعة باستحقاقاتها الدستورية الملحة التي لا مناص من توفيرها.. دسترة لتعايش السلطات الثلاث.

١– حصر تسجيل الناخب في مكان اقامته فقط.. حسماً لمضاعفات اباحة التنقل، عشوائية الاقتراع دون برامج.. والخضوع لارهاصات الاغراء.. ام الولاءات الشخصية والعشائرية.. وذلك اشاعة للاطمئنان النفسي الواشي بايقاظ الضمير.

٢– اعتماد الاسماء الواردة في سجل الاحوال المدنية – وحدها – مرجعاً لتسجيل الناخبين المخولين حق الاقتراع في الجداول المتعلقة.. الواجب تعبئتها تلقائياً لدى الجهة المختصة اعفاء للناخب من معاناة البيروقراطية وتكاليف النقل، التسجيل التصوير.. الخ المغرية بالعزوف عن تجشمها.

٣– من البديهيات القانونية اعتماد الهوية الشخصية ودفتر العائلة او جواز السفر.. وثائق اثبات الشخصية الرئيسة.. فلماذا يتعين احلالها (بديلاً) للبطاقة الانتخابية التي ثبت اعدادها عشوائياً – رهن الابتزاز – الذي تجلى لدى انتخاب مجلس النواب الشاهد حافلاً بابشع ماسي التزوير الموثقة تفاصيلها نشراً بالصحف التي جسدت (تنهيب) مفوض التسجيل نجل احد المرشحين الوف البطاقات الانتخابية التي وزعت على عمال اجانب، انتحالاً لشخصيات ذوي البطاقات المحليين، ليصار الى تزوير الاقتراع بموجبها لصالح المرشح الذي لم يكلفه نجاحه سوى حصد تلك الاصوات المزيفة.

٤– اعادة النظر في صيغة الصوت الواحد.. حفاظاً على الوحدة الوطنية وتحصيناً للناخب من التعصب لحارته، ذويه، عرقه او طائفته.. وذلك اشاعة مستحقة للظرف المواتي لممارسة الاقتراع بشرف على الوجه الامثل.

٥– اعتبار سائر ارجاء الوطن، منطقة انتخابية موحدة.. تفعيلاً لوطنية الناخب والمرشح معاً، وارتقاءً بالانتخاب من خنادق الحواري والازقة الى ذروة التسامي الوطني المنشود.. تحقيقاً لغاية الانتخاب المثلى، الا وهي تجسيد ارادة الوطنية القمينة باصطفاء اكفأ المرشحين فحسب.. لتمثيل الشعب.

٦– فرض هيمنة القضاء وحده على مراقبة سائر الاجراءات الانتخابية.. حسبما تفضل بذلك الدكتور الوزير بتصريحه الذي استهلت بالاشارة لفحواه، مقدمة هذه العجالة.

٧– العزوف عن التشبث بامتيازات الجغرافيا، العرق، الطائفة، ام الانتقاء (تنزهاً) للنواب المنتخبين من الاتسام بالشعوبية، العنصرية ام التعصب.. آفات اغتيال التكافؤ النيابي باشباه تناحر المصالح.

٨– حظر الانتخاب على المخابرات، اسوة بالجيش، الامن والدفاع المدني.

٩– توسيع قاعدة الانتخاب ما امكن، بالسماح للموقوفين بالتصويت وللمخولين من السجناء والمعاقين.

١٠– رفع عدد اعضاء مجلس النواب ليتناسب طردياً مع تكاثر المواطنين.. والغاء العدالة التي تدحض مساواة محافظة الثلاثة ارباع مليون مواطن – الزرقاء – باحدى حواري جبل عمان.. او مساواة محافظة الجنوب – الكرك – بضاحيتها في الغور وفي الشمال.

١١– اتخاذ الاجراء الدستوري الكفيل بقصر التشريع حصراً على نواب الشعب المنتخبين – وفيما اذا الضائقة المالية اللازمة تحتمل اعالة البعض – اضفاء صفة استشارية شكلية على اعضاء مجلس الشيوخ – المعين – غير المنتخب الذي سلف ان بازك اغتصاب التشريع طوال ربع قرن لدى تجميد الانتخابات النيابية (عرفياً).

١٢– المشارفة على القرن الحادي والعشرين وشيك الحلول تحتم تشريع قانون لانتخاب مميز وكفيل بانتخاب نواب اكفاء وفوق النقد الذي سوّغ لمجلة "التايم" الامريكية وضم النواب السابقين "باختتام المطاط" وليتسنى تحقيق هذا الهدف تجب المبادرة الى تشريع (الاستحقاقات) الدستورية التي ابرزها تحقيق (وتفعيل) فصل السلطات منعاً لاحتواء السلطة التنفيذية (مستقبلاً) لمجلس النواب بتوزير ثلث اعضائه، مع اعفاء مجلس الشيوخ المعينين من ممارسة التشريع المنوط حكماً وعرفاً وخلقاً بنواب الشعب المنتخبين.. ثم الغاء محكمة امن الدولة "العرفية" رداً لاعتبار القضاء المدني.. والغاء وزارة العدل شيوعاً موضوعياً في تحقيق (استقلال) القضاء ادارياً ومالياً.. والاستعاضة عنها – اي وزارة العدل – بانتخاب مجلس قضائي اعلى.. ثم دسترة القوانين والانظمة والتشريعات المحصنة (عرفياً) من الطعن.. وانشاء المحكمة الدستورية المستحقة منذ نشوء الكيان.. والافراج عن قانون "من اين لك هذا" المعتقل منذ سنوات خمس.. لتوفير ساعتين اثنتين فقط لبصم قوانين مقاطعة الاسلام والعروبة المعروفة بقوانين مقاطعة اسرائيل.

يضاف الى ذلك ربط سائر اجهزة الرقابات الادارية – عضوياً وموضوعياً – بمجلس النواب وبخاصة ديوان المحاسبة المرزوء – منذ احداثه – بقانون عطّل حكم المادة ١١٩ من الدستور.. بمسخ الديوان شاهد زور.. اضفاء للشرعية الصورية على العبث بالمال العام الثابت والمنقول (بالتشخيط) الذي افرخ سرقة مئات ملايين المعونات العربية والاجنبية.. ثم أفلس الخزينة باغراقها في حوام دين المليارات المشينة الذي (فضح) ماساته المشينة وزير التجارة الامريكي في المؤتمر الصحفي العالمي الذي اعقب ارفضاض مؤتمر قمة عمان الاقتصادي.. استنكاراً لاتهام امريكا "بتقزيم" مساعدة الاردن الى سبعة ملايين.. مقابل منح المليارات سنوياً لمصر وسواها.

وذلك باشهار ذلك الوزير – قبل وفاته حديثاً – ان امريكا لم تظلم الاردن.. وانما احجمت عن مساعدته لتحققها من سرقة مليارات دين الخزينة.. امتداداً لاختلاس المعونات العربية والاجنبية من قبل طواغيت التشليح المسؤول.

واستطراداً على هامش المأساة المالية.. ترد الاشارة الى تفاقم الايمان المسؤول.. على تضخيم الجهاز الحكومي وشرذمته.. مؤسسات شتى وسلطات حقيقتها سلطات خاصة سرطنت فقر الخزينة.. بافتعال مئات الانظمة المالية، اللوازم، العطاءات.. الخ المفصلة جشع قراصنة تلك الاقطاعيات.. المتوجب على الثورة الناشطة – راهناً – المبادرة الى توحيد تلك الانظمة.. ثم عقب الفراغ من تطهير الجهاز الحكومي المستحق.. الشروع باحتواء تلك الاقطاعيات كافة ضمن الوزارات المختصة.. حسماً لتفاقم الازدواجية والبيروقراطية والفساد.

وجهة نظر في العمل القومي

● صبحي الفضبان

دمشق

عجلة التاريخ لا تعود الى الوراء والحياة في تقدم وتغير باستمرار ونحو الافضل، والحركة هي سمة الوجود والحياة.

ولما كانت ثورة (٢٣) يوليو الناصرية، غنية بتراثها وتجربتها وخبرتها وعطائها، ولم تقوقع نفسها ضمن قوالب جامدة، وانما تقدمت بخطى ثابتة نحو الامام في تحقيق اهداف الجماهير العربية وطموحاتها وفق منهج علمي واطر صحيحة تتمثل بامور اساسية اهمها:

١ – دراسة الواقع دراسة علمية صحيحة والبحث عن الحل بما يتلاءم مع واقع الامة في الماضي والحاضر والتطلع نحو المستقبل بعقل واع متفتح لاستخلاص العبر والخروج بافضل النتائج والمعطيات، حيث جاء في الوثائق الناصرية:

"اننا لم ننهمك في النظريات بحثاً عن حياتنا وانما انهمكنا في حياتنا ذاتها بحثاً عن النظريات"

وهي ايضا "لا تفترض مقدماً تخطئة جميع النظريات السابقة عليها او تقطع برفض الحلول التي توصل اليها غيرها، فان ذلك تعصب لا تقدر ان تتحمل تبعاته"

٢ – احترام كل التجارب الانسانية لانها تراث حضاري والاستفادة منها والتفاعل معها لان الناصرية لم تضع نفسها في معزل عن تيار الفكر الانساني المتدفق والذي يعطيها امكانية الاستمرار والمرونة والعطاء. "فكر مفتوح لكل التجارب الانسانية يأخذ منها ويعطيها لا يصدها عنه بالتعصب ولا يصد نفسه عنها بالعقد"

"التجارب الانسانية لا تعيش في عزلة عن بعضها وانما التجارب الاجتماعية كجزء من الحضارة الانسانية تعيش بالانتقال الخصب وبالتفاعل الخلاق من حيث ان مشعل الحضارة ينتقل من بلد الى بلد ولكنه في كل بلد يحصل على زيت جديد يقوي به ضوءه على امتداد الزمان"

٣ – جذورنا ضاربة عبر التاريخ وتراثنا غني فلا بد من فهم التاريخ وربط الماضي بالحاضر والتطلع نحو المستقبل.

"وعي عميق للتاريخ واثره على الانسان المعاصر من ناحية، ومن ناحية اخرى لقدرة هذا الانسان بدوره على التأثير في التاريخ" لانها تجربة امة "تتأمل تاريخها وتنظر الى واقع عالمها ثم تتقدم على طريق صنع مستقبلها واقفة في ثبات على ارضها".

٤ – التأكيد على الدور الهام لرسالات السماء في غرس القيم الروحية والاخلاقية وتهذيب القيم المادية لما فيه خير الانسان وسعادته.

"الايمان بالله ورسله وكتبه المقدسة ورسالاته السماوية كأساس لفهم حقائق الحياة وكأساس للنقاء الثوري والطهارة الثورية حيث اننا لم نكن في يوم – بديننا – دعاة استعمار ولا دعاة هزيمة او استغلال الانسان، او دعاة طبقية تعلو فوق الانسان وكيانه".

ايضاً "ايمان لا يتزعزع بالله ورسله ورسالاته المقدسة التي بعثها بالحق والهدى الى الانسانية في كل زمان ومكان".

وبيان ٣٠ مارس (اذار) ١٩٦٨ يؤكد على الحقيقة التالية: "العمل على تدعيم القيم الروحية والخلقية والاهتمام بالشباب واتاحة الفرصة امامه للتجربة"

٥ – الحرية كاملة لاتتجزأ وهي تتمثل بجناحيها: "الحرية السياسية" و "الحرية الاجتماعية".

والحرية السياسية ليست لفرد دون اخر، او طبقة دون اخرى او شريحة دون سواها، او لوطن دون اخر، او لامة دون غيرها، لذلك فان حرية الوطن والمواطن امران متلازمان لا يمكن فصل احدهما عن الاخر ومن هنا كان التأكيد على محاربة الاستعمار بكل اشكاله وضرورة انهاء الهيمنة الاستعمارية، لان ذلك طريق حتمي لحرية الوطن ونيل كرامته واستقلاله واستعادة عزته وكرامته وعافيته، والفرد بحد ذاته هو اللبنة الاساسية الفاعلة في بناء المجتمع وبقدر ما يكون حراً ويشعر بكرامته ويطمئن على مستقبله ومستقبل اسرته بقدر ما يتفاعل مع قضايا وطنه ويعيش معها ويؤدي واجبه براحة وطمأنينة. لذلك لابد من حرية الكلمة "ان حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية" وهي ابسط الامور التي تؤكد انسانية الانسان وتجعله يحس بكرامته.

ولابد من حرية العمل السياسي والتعبير والاجتهاد والمشاركة في بناء الوطن تحت شعار "الولاء المطلق للوطن".

ولابد من تحرير الفرد من عبودية المستغلين ليكون حراً في تأمين لقمة عيشه وليس رهيناً لاحد. وبالتالي يندفع قدما نحو الامام.

وكذلك الوطن عندما تكون خيراته وثرواته ملكاً لابنائه ويستثمرونها بايديهم الامينة وجهودهم الصادقة يصنعون المعجزات، آنذاك يتخلص من هيمنة الاخرين دولاً وشركات وغيرها.

من هنا كان النضال ضد الاستعمار امراً استراتيجياً ومهمة اولى لا يمكن التنازل عنها. وبالمقابل وظف الاستعمار كل طاقاته لخنق الثورة واجهاض مشروعها القومي وحدث ما حدث من انتكاسات.

وتأكيدا على تعميق الالتزام بالوثائق الناصرية التي يجب ان تكون منطلقا لفهم ما يدور حولنا وان تكون وسيلتنا لتحديد الطريق الذي نستطيع خلاله تحقيق النصر ووضع ما فيها موضع التنفيذ.

ومن خلال فهم المتغيرات والمستجدات التي طرأت عربياً ودولياً وحتى داخلياً، نجد اليوم في ظل الاوضاع الجديدة قوة وحيدة تسيطر على العالم بل تهيمن على كل كبيرة وصغيرة وتفرض ما تريد بالاسلوب الذي تراه مناسباً.

وبعدما اصبحت الانظمة العربية في وضع من الاستسلام والذل والمهانة لاتحسد عليه وهي تدفع بشعوبها نحو تبعات هذا الموقف وتفعل ماتمليه عليها امريكا دون وجل وامام المعطيات العربية والدولية الاقليمية والداخلية خصوصاً، نجد لزاماً على قوى التحرر الوطني ان تقف مع الذات وتدرس بموضوعية وسرعة الواقع وقدرتها على الفعل والتأثير فيه والتأثر به ومدى استطاعتها الاستجابة لمتطلبات النضال وارادة الجماهير، لتسير قدما نحو الامام بعد ان كبا جوادها.

حالة الامة اليوم واضحة بشكل جلي لاغموض فيه، اعداؤها وعملاؤهم في خندق، والوطنيون الشرفاء على اختلاف مذاهبهم السياسية ومواقفهم في خندق اخر. وصراعنا مع العدو الصهيوني بشكل خاص ومن يدعمه بشكل عام صراع حضاري يتطلب خطوات جريئة نحو الامام في مختلف مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ضمن رؤية استراتيجية واضحة.

والديمقراطية التي كانت وما زالت شعاراً نرفعه جميعاً ندرك انها وسيلة وليست غاية، وسيلة لتحقيق حرية الوطن والمواطن وتحصينهما وهي الطريق الصحيحة لبناء المجتمع المدني في مواجهة نظم الحكم الشمولية.

والناصرية التي دعت منذ بداية نضالها الى اهمية الديمقراطية وضرورتها، والتي واجهت واقعا اليما من الاحزاب القائمة آنذاك والقوى الحاكمة، والهيمنة الاستعمارية، طرحت في مواجهة ذلك الواقع صيغة تحالف قوى الشعب العامل، هذا التحالف الذي يضم في صفوفه العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين والرأسمالية الوطنية وقدمت اسسا لبناء المجتمع الديمقراطي رافضة سيطرة طبقة على المجتمع وديكتاتوريتها تحت اي شعار ومهما كانت الصيغ المطروحة، بل ومارست ذلك عملياً وكانت الجماهير هي المرجع الوحيد لها واحداث كثيرة تشهد على ذلك.

ان هذه الصيغة بحد ذاتها تعبر عن تعددية ضمن اطار واحد في وعاء كبير. وكانت حرية الصحافة وحرية التعبير ضمن صيغة التحالف.

وكما اسلفنا ان منطق هذه المرحلة تغير ونحن في مواجهة واقع جديد فلابد من صيغ متقدمة للعمل الديمقراطي تتلاءم مع المعطيات وتدفع بالعمل الوطني نحو الامام.

لذلك فان وقفة مع الذات ضرورة يفرضها العلم والمنطق بل ويحتمانها.

لقد وقفت عدة قوى منها الماركسية والدينية والقومية في مواجهة الثورة، بل وناصبتها العداء لسبب او لاخر ولكن ذلك لا يعني العداء المطلق والخصومة الدائمة. لان الناصرية لم تغفل قضية طرحها هذا التيار او ذاك عبر موقف علمي واضح وليس من خلال حلول وسطية مؤقتة.

وبالتالي فان عوامل التلاقي والتفاعل مع هذه القوى موجودة وفتح صفحة جديدة تتجاوز الماضي وترسخ العلاقات الاخوية القائمة على الولاء للوطن وتأكيد حريته وحرية المواطن واحترام دور الفرد وكذلك دور الجماعة وفي اطار الاجتهاد والتنافس الخلاق لبناء الوطن ودفع الاخطار التي تواجهه، يمكن التقدم بخطى ثابتة نحو تكريس الديمقراطية باسسها ومفاهيمها الصحيحة.

هكذا يمكن ايجاد ثوابت وطنية وديمقراطية يلتف حولها الجميع مع التأكيد على ان الخلاف في وجهات النظر هو ظاهرة صحية يجب احترامها وافساح المجال امام كل منها لتبرز امام وجهة نظر الاخرين وخلق مناخ للتفاعل الخلاق يدفع بالجميع ومعهم الوطن نحو الامام وفي كل المجالات.

ان التعددية السياسية واحترام الرأي والرأي الاخر وتداول السلطة من خلال صناديق الاقتراع، واعادة بناء المجتمع بتعديل القوانين واللوائح الادارية، وبناء سلطاته التشريعية والتنفيذية والقضائية وترسيخ قواعد واسس الاقتصاد الوطني من خلال بناء قطاع عام بدور فاعل وتعميق دور القطاع الخاص ضمن برنامج متكامل ووضع معايير للمحاسبة لا يعصى عليها احد وترسيخ للمثل العليا والقيم النبيلة المتمثلة في حب الوطن والولاء له، وتعميق حرية المواطن التي هي جزء من حرية الوطن وترسيخ سلطة القانون وجعلها اساسا لتقدم الوطن وحماية المواطن والاحتكام الى الجماهير صاحبة الحس الوطني السليم، واطلاق طاقات الشباب للعمل وحرية الصحافة ونشر التعليم افقيا وعموديا وبمختلف فروعه وجعل الجامعات مراكز للبحث العلمي والاهتمام بكل ما يرسخ القيم الحضارية، وغير ذلك من الامور التي هي الدواء الذي يحصن الوطن والمواطن.

ان تحقيق الديمقراطية وبناء ما نصبو اليه لا يأتي منحة ولا عطاء من الدول الاستعمارية التي تسعى للظهور بثوب حضاري انساني ولكن نحصل عليه بالنضال الدؤوب وبتعميق وجود القوى السياسية في صفوف الجماهير، والالتحام معها وتحسس آلامها واستلهام آمالها وتطلعاتها وفهم العلاقات باسلوب علمي ضمن اطار من الموضوعية والمنطق، ووضع برامج عملها بوحي من الواقع وارادة التغيير نحو الافضل.

عندها تجد الجماهير نفسها في الطريق الصحيح لبناء الوطن في جو من التفاعل الخلاق المبدع وتبرز شرعية هذه القوى بجذورها الضاربة في اعماق الجماهير، وببرامجها التي تناضل لتحقيقها، وتصبح امرا واقعا لا تستطيع الانظمة تجاهلها، بل تبحث عن سبيل للتعامل معها ومن موقع الاحترام وليس الهيمنة من اجل التبعية.

ومهما كانت الخطوات التي تقدم عليها الحكومات فهي ليست منه ولا تكرمة منها وانما استجابة لواقع تفرضه الجماهير من خلال قواها السياسية ونضالها الدؤوب في جميع المجالات.

لذلك لابد من التأكيد مرة اخرى على فهم طبيعة العلاقات القائمة والاطر القانونية التي تحكمها، والهيئات التي تمثلها وطبيعة القائمين على الامور افراداً كانوا ام جماعات، ودفع الامور قدما نحو الامام حتى تستطيع الجماهير نيل ما تصبوا اليه باسلوب حضاري خلاق وتشارك في بناء مؤسسات الوطن وتقوي دعائمه حراً كريماً بابنائه وبنيانه.

لذلك يجب الا تغيب القوى السياسية عن اي استحقاق دستوري او مناسبة انتخابية في سلطة تشريعية او ادارة محلية او النقابات والمنظمات والجمعيات، وكل ما يرتبط بقضايا المواطن كبر ام صغر ومهما كانت النتائج، وعليها ان تقف وجها لوجه مع الاخرين وتفند عيوبهم واساليبهم وتضع الحقائق بين ايدي الجماهير، وتراجع برامجها باستمرار وتطورها لان الغياب عن الساحة هو غياب عن الجماهير وتغييب لها وقطيعة ونسف للجسور بين الاحزاب والجماهير، ولابد من زج كافة الطاقات في ذلك العمل الطويل الدؤوب وممارسة النضال عبر مدرسة الجماهير التي تقوّم اي انحراف وتحمي من الانزلاق.

كل الحق

سلام شمشون الجبار

● ناجي علوش

ما فعله العدو الصهيوني في عملية "عناقيد الغضب" طبيعي وطبيعي جداً، لان هذه هي طبيعة الكيان الصهيوني.. لقد قام الكيان الصهيوني على القوة والاغتصاب، لان قياداته، منذ ان طرحت المشروع الصهيوني، وهي تفكر بثلاثة امور.. امتلاك القوة، وتوفير غطاء دولي امبريالي، يحمي هذا المشروع، وتصفية الوجود العربي في فلسطين، وضرب الوجود العربي كله حتى لا يهدد الوجود الصهيوني في فلسطين.

ومنذ نشأ المشروع الصهيوني، نشأ معه منطق قوته.

واذا كان كثير من فئاتنا الحاكمة، لا يقرأ، فان في تجربة "بناء اسرائيل"، منذ صدور وعد بلفور، سنة ١٩١٧، ما يكفي لاثبات سياسة القوة التي انتهجتها القيادة الصهيونية، ولكشف منطق القوة الذي بلور نظرياً، منذ بدء نشاط الحركة الصهيونية.

ورغم ذلك فقد قامت فئات عربية حاكمة وغير حاكمة، بمحاولة اقناع العرب بان العدو الصهيوني قد غير فلسفته السياسية، واصبح عدواً مسالماً، وان على العرب ان يخبروا عن التزام حقيقي بالسلام، تجاوباً مع "رغبة العدو الصادقة".

واقامت هذه الفئات العربية الحاكمة "اعراس السلام"، وهللت وزينت وزفت البشائر بحلول الراحة والطمأنينة، وبشائر الازدهار الاكيد، بعد حرب الهلاك والبوار.

ولذلك تهافت البعيد والقريب من الفئات الحاكمة على "زفة السلام"، واستقبل بيرس في عواصم عربية من المحيط الى الخليج، واقيمت علاقات ثقافية واقتصادية وسياسية مع الكيان الصهيوني.

ولكن بيريز، ممثل الفلسفة الصهيونية في امتلاك القوة واستخدامها، قال لكل الذين ارادوا ان يجعلوا منه مسالماً، وان يحطوه دوراً ليس له: رويدكم.. لن يكون هنالك سلام، ما دام هناك عربي يطالب باسترداد ارضه، او باستخدام حق المقاومة، ليفرض على "بني اسرائيل" سلاماً. ولذلك سوف تستخدم "اسرائيل" كل ما تملك من قوة، ومن غطاء دولي لفرض "السلام" الذي تريد وترى.

ولهذا قام بعملية "عناقيد الغضب". وواضح من اسمها، ومن وقائعها، انها عملية اكتساح واسعة، وانها، لا تستهدف لبنان فقط ولا مقاومته فحسب، بل تستهدف الارادة العربية كلها، والوطن العربي كله.

ان بيريز يريد ان يفهم كل عربي ان ما يسمى السلام، هو "سلام اسرائيل"، وان السلام يعني استسلام كل عربي، من المحيط الى الخليج، وان يعلن كل العرب الخضوع الكامل الشامل "لاله القوة الصهيوني"، وان يقيموا الاحتفالات الدائمة اعترافاً بخضوعهم "لاله اسرائيل" الجبار.

ومع ذلك فان ياسر عرفات افتتح ما اسماه مجلسه الوطني، يوم ١٩٩٦/٤/٢٢، ليعلن اسقاط "الميثاق الوطني الفلسطيني"، وما زال يواصل اجتماعاته، رغم ما جرى في لبنان، وكأنه لا يسمع ولا يرى، او كأنه يقول لكل العرب، انا مع خيار بيريز، مهما فعل. ويقول لبيريز: لقد التزمت بالسلام الذي صنعت، وانا مازلت ملتزماً، فافعل ما شئت، واخضع الذين لم يخضعوا بعد، حتى يصبحوا مثلي..

المهم ان هناك حقيقتين لا تقبلان التكذيب:

الاولى: ان بيريز عدو، وانه لن يتحول الى طرف مسالم الا اذا هزم "هزيمة مقنعة". واذا كان بطل الاسطورة التوراتية شمشون لم يسلم، حتى وهو اسير، فكيف نريد لتلميذ الاساطير التوراتية بيريز ان يصبح مسالماً، وهو منتصر؟. و"الهزيمة المقنعة" هي النصر العربي الحاسم.

الثانية: ان شعبنا العربي كله، متأكد ان الكيان الصهيوني كيان معاد، وانه لن يصبح مسالماً، الا اذا هزم "هزيمة مقنعة"، ولذلك فان خيار شعبنا هو الاساس، وهو الخيار المبني على اساس مصالح الامة وكرامتها الوطنية.

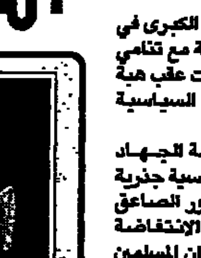
وها هو بيريز، يؤكد قناعات جماهيرنا، ويكذب قناعات الحاكمين الراكضين وراء وهم سلامه.

ولن نطلب من فئاتنا الحاكمة ان تتعلم، لانها لا تقبل النصيحة، ولا تلتزم بارادة امتنا، ولا تريد ان تتعلم. اما شعبنا العربي، فان هذا العدوان سيزيده اصراراً على رفض وجود العدو، وعلى ضرورة مناوأته بكل الوسائل.

نحو التقاء القوى الثورية في حركة التحرر العربية

الحلقة الثالثة / الجزء الثاني

المد السياسي الاسلامي في المنطقة



غطاس ابو عيطة

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني

كما اسلفنا فقد ظهرت "الصحوة الاسلامية" في المنطقة منذ اوائل السبعينات، وذلك بعد ان دخل مشروع القوى العلمانية ازمته المستفحلة السياسية والاقتصادية. وقد تلقت الحركات الاسلامية دفعاً كبيراً عقب انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، وتمكنها من الاطاحة باحدى قلاع الامبريالية في المنطقة.

وتعاظمت جماهيرية الحركات الاسلامية، مع تصدي احزاب وقوى المقاومة الاسلامية في افغانستان للتدخل العسكري السوفييتي، والتي جرى دعمها وامدادها بالسلاح والاموال، من جانب الولايات المتحدة الامريكية وباكستان والسعودية، ضمن مسعى هذه القوى لكبح التمدد السوفيتي في الجنوب والمفاقمة ازمته الداخلية. وتمكن هذه المقاومة من الاطاحة بالحكومة المدعومة من موسكو بعد جلاء القوات السوفيتية عن الارض الافغانية.

وكذلك مع تعاظم مساهمة القوى الاسلامية في مقاومة الغزو الصهيوني في لبنان، وفي فلسطين.

– في مصر برز حضور الحركات الاسلامية على الساحة السياسية مع الردة الساداتية، حين سعى نظام السادات الى معارضة التيار القومي والاشتراكي بتيار الاسلام السياسي. ثم مع اغتيال السادات عام ١٩٨١ على يد جماعة اسلامية، وهي العملية التي تجاوبت مع النقمة الشعبية على سياساته، ممثلة في عقده لاتفاقات كامب ديفيد مع الصهاينة، وتبنيه للسياسات الامريكية في المنطقة، وخضوعه لمخطط اعادة هيكلة الاقتصاد في مصر وفق قوانين العولمة الرأسمالية وما عرف بسياسة الانفتاح الاقتصادي، الامر الذي ادى الى تكبيل مصر بالديون الخارجية، والى دفع قطاعات شعبية واسعة نحو المجاعة.

وفي عهد الرئيس حسني مبارك الذي سار على نفس خطى السادات في سياساته الداخلية والخارجية، ظلت القوى الاسلامية تتصدر حركة المعارضة للنظام وذلك في ظل ضعف فاعلية وحضور القوى العلمانية، وقد ظهرت العديد من الاحزاب والفرق الاسلامية بالاضافة الى جماعة الاخوان المسلمين، واتخذت المعارضة الاسلامية الشكل العنفي بعد ان سدت السلطة ابواب التغيير الديمقراطي في البلاد.

– وبرز حزب الدعوة في العراق وخاصة في مناطق الجنوب كقوة سياسية ذات قاعدة جماهيرية ضخمة ظهرت في هبة عام ١٩٧٧ التي شارك فيها مئات الالاف من المواطنين من ابناء المذهب الشيعي وذلك قبل ان يبطش النظام بهذه الحركة بعد ان استفرد بها من خلال مناوراته السياسية مع قوى المعارضة الاخرى، الكردية في الشمال والشيوعية في ارجاء العراق.

– وفي الاردن ظلت جماعة الاخوان المسلمين هي القوة السياسية الكبرى في الساحة في اعقاب حظر بقية الاحزاب. واتسعت قواعدها الشعبية مع تنامي مؤسساتها الاجتماعية والتعليمية، وفي الانتخابات النيابية التي جرت عقب هبة نيسان عام ١٩٨٩، برزت كقوة اساسية داخل البرلمان. وما زالت القوة السياسية الاكثر حضوراً حتى اللحظة الراهنة.

– وعلى الساحة الفلسطينية، برز في الوطن المحتل، دور حركة الجهاد الاسلامي التي اسسها الشهيد د. فتحي الشقاقي عام ١٩٨٧، كقوة سياسية جذرية متصادمة مع الاحتلال. وكان لعملياتها العسكرية خاصة في غزة دور الصاعق المفجر لانتفاضة كانون اول عام ١٩٨٧. وقامت حركة حماس بعيد الانتفاضة الشعبية كحركة مقاومة اسلامية ضد الاحتلال، انبثقت من حركة الاخوان المسلمين التي بنت في فترة سابقة، وخاصة منذ منتصف السبعينات، مؤسساتها الاجتماعية والتعليمية الواسعة. وما تزال هي الحركة الاكثر جماهيرية رغم القمع الواسع الذي تعرضت له على يد المحتلين وعلى يد سلطة عرفات المحلية، في الوقت الذي تراجع فيه نفوذ القوى والاحزاب العلمانية.

– وعلى الساحة اللبنانية برزت حركة "امل" منذ اواسط السبعينات كحركة "للمحرومين" في اوساط المذهب الشيعي، ودخلت في صدامات من اجل النفوذ خاصة في مناطق الجنوب مع فصائل المقاومة الفلسطينية، وقامت بدور ملموس في التصدي للغزوة الامريكية – الصهيونية على لبنان عام ١٩٨٢ وفي مقاومة قوات الغزو. وشنت في منتصف الثمانينات حربا على المخيمات الفلسطينية في بيروت بدعوى محاربة نفوذ القيادة العرفاتية مما ادى الى تراجع مكانتها وجماهيريتها.

وبرز منذ الثمانينات "حزب الله" في اوساط المذهب الشيعي، وتمكن مدعوماً من الثورة الاسلامية الايرانية، من الاضطلاع بدور متميز في مقاومة قوات الغزو الاسرائيلية والاطلسية. واستمر هذا الحزب في مقاومة المحتلين في الشريط الحدودي وادت عملياته النوعية المتصاعدة الى تدهور مليشيات العميل لحد المتعاونة مع الاحتلال، وما زالت مجموعاته تخوض حرب استنزاف ضد قوات المحتلين الصهاينة وتنزل بهم افدح الخسائر.

وقد برزت في الفترة ذاتها جماعات اسلامية في اوساط السنة في مناطق الشمال والجنوب هي اقرب الى جماعة الاخوان المسلمين.

– وفي السودان تعاظم نفوذ الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها د. حسن الترابي في اواخر عهد النميري، وفرضت "قوانين الشريعة الاسلامية" في البلاد. لكن هذا التوجه "الاسلامي" لنظام النميري لم يخرجه من ازمته الخانقة اذ اطاحت به الحركة الشعبية الواسعة التي انفجرت في البلاد، مما ادى الى قيام حكومة الصادق المهدي عن طريق الانتخابات الاشتراعية عقب مرحلة انتقالية قصيرة لحكم الجيش. لكن الجبهة القومية الاسلامية لم تلبث ان استولت على السلطة عام ١٩٨٩ عقب انقلاب عسكري واضعة حداً للتعددية السياسية في البلاد.

– وفي اليمن تنامى نفوذ حركة الاخوان المسلمين منذ مطلع السبعينات، وتحالفت مع السلطة خلال ضربها لحركة الحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب، وما زالت هذه الحركة ذات نفوذ ملموس على الساحة اليمنية.

– ولم تتأخر الحركات الاسلامية في بلدان المغرب العربي عن مثيلاتها في المشرق، حيث اتسعت قاعدة جماعات الاخوان المسلمين في تونس، وبرز حزب النهضة الذي يتزعمه الشيخ راشد الغنوشي كقوة معارضة لسياسة التغريب الرسمية، وسياسة التبعية، وسياسة الانفتاح الاقتصادي التي قادت الى تفجر انتفاضات الخبز منذ اواخر عام ١٩٧٧. وما تزال الحركات الاسلامية في تونس تشكل المعارضة الاكثر فاعلية والاكثر نفوذا في اوساط الشباب في ظروف مهادنة الاحزاب العلمانية الوطنية للسلطة.

– وفي الجزائر لفتت الحركات الاسلامية الانتباه الى قوتها في انتفاضة اكتوبر الشعبية عام ١٩٨٨، ثم في نتائج الانتخابات التشريعية عام ١٩٨٩ حيث حصدت جبهة الانقاذ الاسلامية نسبة واسعة من الاصوات في الجولة الاولى من الانتخابات. ثم خاضت الجبهة مع بعض الجماعات الاسلامية صراعاً دامياً مع حكومة العسكر الانقلابية التي ذهب ضحيتها حتى الان اكثر من خمسين الف مواطن. وما يزال الصراع الدموي مستمراً رغم الانفراج الجزئي الذي احدثته انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٥.

– كما يبرز دور المعارضة الاسلامية في المغرب، وفي ليبيا، والذي تأخر نتيجة ظروف داخلية في هذين البلدين.

– وعلى الساحة التركية برز نفوذ الحركات الاسلامية السياسي منذ السبعينات، رداً على سياسة التغريب، والابتعاد عن الهوية الاسلامية، التي اورثت البلاد ازمة اقتصادية – اجتماعية بدأت تعبر عن نفسها في انتفاضات شعبية داخل الفئات الاكثر فقراً، وفي ثورة الاوساط الكردية بقيادة حزب العمال الشيوعي، وقد حقق حزب الرفاه الاسلامي في انتخابات عام ١٩٩٥ انتصاراً كبيراً، حيث تفوق على كافة الاحزاب العلمانية التي كانت تتداول السلطة.

غير ان جاذبية "الصحوة الاسلامية" بدأت في الانحسار في الفترة الاخيرة، اذ بدأت تظهر للعيان محدودية مشروعها الذي وقف عند حدود رد الفعل على الهجمة الامبريالية الشرسة، وعلى سياسات النظم التابعة، وعجز مشروعها بالتالي عن التصدي للمهام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المطروحة، وبروز تيار بداخلها يعبر عن نزعة برغماتية في التعاطي مع الغرب الرأسمالي بما يتعارض مع المبدئية العقائدية. ونتيجة انجرار اقسام منها الى اسلوب العنف في معارضة سياسات النظم القائمة الامر الذي قاد الى حالة من التدمير الذاتي في عدد من البلدان. وايضاً نتيجة انشغال الثورة الاسلامية الايرانية بهمومها الداخلية، ودخول الثورة الاسلامية الافغانية في صراعات داخلية ذات سمة تدميرية.

وقد بدت الجماهير اكثر ادراكاً، بان مواجهة المعضلات المطروحة في البلاد العربية والاسلامية، لا يمكن ان تحكمها الشعارات العاطفية، والاحتماء بالرموز المرتبطة بالهوية الاسلامية، وان انجاز مهام التحرر والتقدم والوحدة في الوطن العربي، انما يتم عبر عملية تاريخية، تفرض اوسع اصطفاف وطني، وقومي، واممي، وعلى ارضية برنامج عقلاني، لا يتنكر للموروث العربي الاسلامي، ولا ينعزل عن منجزات الحضارة الانسانية.

ملاحظات عامة على قوى التيار الاسلامي

ان الملاحظات التي يمكن اجمالها على الحركات الاسلامية الراهنة تتمثل بالتالي:

اولاً – ان الاقبال الشعبي على الحركات الاسلامية الراهنة، ليس هو اقبال على برامجها السياسية، بقدر ما هو احباط ازاء برامج القوى العلمانية (القومية والماركسية)، التي دخلت ازمتها، بسبب عجزها عن دحر الهجمة الامبريالية الصهيونية، وانجاز اهداف التحرر والتقدم التي طرحتها. وان الانثناء على الهوية الاسلامية والموروث الحضاري الاسلامي، هو اقرب الى رد الفعل، ونزوع انطوائي الى حماية الهوية والموروث الاسلامي ازاء الهجمة الشرسة للقوى الاستعمارية والتي تحاول نزع الهوية القومية والحضارية للمجتمعات العربية والاسلامية، ولكل الهويات القومية والحضارية للبلدان التابعة، وذلك ليسهل اخضاعها واستمرار نهبها. وان المقاومة الايجابية الفاعلة، انما تبدأ بالخروج من مرحلة رد الفعل، الى مرحلة الفعل، واعادة انتاج الهوية العربية الاسلامية ضمن شروط ومعطيات العصر.

ثانياً – ان العنف الذي تعبر به الحركات الاسلامية عن مقاومة مجتمعاتنا للغزوة الاستعمارية، هو تعبير عن الطاقات الكامنة في هذه المجتمعات. وبدون عقلنة هذا العنف وتأطيره ضمن مشروع نهضوي عصري، تحول الى اداة تدمير ذاتي. وان الحلف الامبريالي معني بحصر عملية مقاومة مشروعه، عند حدود رد الفعل، وفي اطار المقاومة العنيفة لكي تسهل محاصرته واحتواؤه لهذه المقاومة.

ثالثاً – ان فكرة استعادة العصر الذهبي الاسلامي، ضمن عملية نكوصية، وليس في اطار فاعلية مجتمعية شاملة، عقلانية وعلمانية وديمقراطية وعصرية، لا يمكن ان تكون البديل لفكرة استنساخ التجربة الغربية في التقدم، ذلك انها تغريب في اتجاه اخر.

رابعاً – ان هدف اقامة الدولة الاسلامية، والتعالي عن مشكلة الاقليات الاثنية والطائفية والمذهبية، من شأنه ان يقود نحو مزيد من التحاجز والتمزق في المجتمعات العربية (والاسلامية)، وان للمشروع القومي النهضوي، الذي ينجز عملية الاندماج الوطني والقومي داخل مجتمعاتنا، هو المشروع العصري القابل للتحقيق. وهذا المشروع لا يتعارض مع روح الاسلام بوصفه ديناً قومياً وكونياً انسانياً، وهو لا يلغي الموروث الحضاري الاسلامي المتحرر من الحرفية، ومن ترسبات العصور المظلمة التي عاشتها المجتمعات العربية والاسلامية.

خامساً – ان تطور خطاب بعض القوى، وبعض القيادات في الحركات الاسلامية الراهنة، لم يأت نتيجة نقد ذاتي لتجربة هذه الحركات ولمسارها السياسي في العقود السابقة، وانما جرى ذلك تحت ضغط قواعدها الشعبية الواسعة والتي تبحث عن حلول لمشكلاتها الواقعية، ونتيجة التنافس مع القوى والحركات القومية والماركسية. والمطلوب ان تجري هذه الحركات مراجعة نقدية جذرية لفكرها، ولمسارها، لكي تتجاوز الفهم الحرفي للاسلام، ولكي تسهم في اعادة صياغة التاريخ العربي الاسلامي في ضوء اساليب البحث العقلانية، ولكي تنفتح على التيارات السياسية الاخرى ذات المصلحة في دحر المشروع الاستعماري (الامبريالي – الصهيوني)، وفي تحقيق تقدم المجتمعات العربية ونهضتها وانجاز الوحدة الوطنية والقومية، وتجاوز التجزئة التي تعيق تقدم هذه المجتمعات.

سادساً – ان النقد الذاتي الجذري يمكن من عملية الفرز بين الزعامات والتيارات الفكرية الاسلامية التي تهادن المشاريع الاستعمارية، وتدعو الى التكيف مع قوانين العولمة الرأسمالية التي تعمل لتأبيد تخلف المجتمعات النامية، وبين القيادات والقوى، التي تتصدى بحزم للمشاريع الاستعمارية، وتسعى بالتالي الى توحيد الطاقات، وتجميع القوى والتيارات ذات المصلحة في التحرر والتقدم والنهوض القومي ودحر المشاريع المعادية.

سابعاً – ان الفقه الذي انتجته الحركات الاسلامية في المراحل السابقة، قد انحصر في مجال الاحوال الشخصية، ولم يجر بناء فقه سياسي، واقتصادي، وفقه لعلاقات دولية.

وما تزال مسائل اجتماعية كبيرة عالقة كموضوع حرية المرأة وحقوق الانسان. اذ لا جدوى هنا، من ادارة الظهر لمسائل مطروحة، مثل التنمية، والنظام العالمي القائم، والتبعية، والعدالة الاجتماعية.. الخ.

كما ان الاصرار على ان المرجعية هي للشريعة وليس المجتمع، يفرز احكاماً قطعية، ويعيد انتاج الاستبداد في صور اكثر اتلافاً.

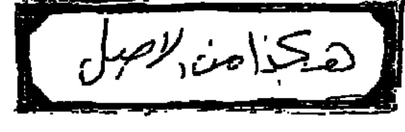
والحديث عن "الدولة الاسلامية"، يذير حذر الطوائف غير الاسلامية، وحذر اتباع المذاهب الاسلامية من بعضها، ويقود الى مزيد من التمزق داخل الساحتين الوطنية والقومية.

كما ان فريضة الجهاد قد استخدمت ليس فقط ضد المحتلين بل ضد السلطة، وضد قوى اسلامية مختلفة (كما في افغانستان وغيرها)، وضد المثقفين العلمانيين (في مصر والجزائر ولبنان)، وقد يؤدي ذلك الى الانزلاق نحو حرب اهلية.

وهكذا فليست القوى الشيوعية والقومية في ساحتنا القومية، هي فقط التي تحتاج الى مراجعة لمسارها وبرامجها، بل ايضاً القوى والحركات والاحزاب ذات المرجعية الدينية. وان الاسلام كعقيدة، وكتراث حضاري (قومي وانساني) يظل اكبر واشمل من كل ظواهر الاسلام السياسي ومشروعاته وفي حين ان الشريعة تظل مقدسة عند اتباع اي دين، فان ضرورات الاشتراع الانساني – كما يعبر حسنين هيكل – تتحول وتتطور مع تقدم العصور وازدياد رقعة العمران، واتساع مساحة النور المتاح امام العقل الانساني.

ولقد قدم الاسلام السياسي مساهمة خلاقة عبر الاجتهاد، في تبصر احوال المجتمعات، والامة العربية، واسهم في معارك الكفاح ضد اعداء الامة، لكن باب الاجتهاد يبقى مفتوحاً لكي تتجاوز الحركات الاسلامية تجربتها جدلياً، ولكي يكون دورها اكثر فاعلية في مواجهة التحدي التاريخي للامة.

انتهى



الموقف الاقتصادي

اوسلو وازمة اقتصادية وسياسية عامة

بقلم: **أحمد النمري**

يوماً بعد يوم يتواصل ظهور وبروز مظاهر الازمة الاقتصادية في ارض الحكم الذاتي الاداري وتتعدد اشكالها ومنطلقاتها، وتشتد الشكوى والمعاناة من نتائجها واثارها التي امتدت لتصيب مصالح شرائح وقطاعات اجتماعية مختلفة من العمال والمزارعين والفعاليات الصناعية وقطاع واسع من التجار والوسطاء والمقاولين والحرفيين.

فسلطة الاحتلال الاسرائيلي تسيطر بالقول وبالفعل على مفاصل واتجاهات فروع النشاط الاقتصادي في ارض الحكم الذاتي المتمثلة بتواجدها المباشر وغير المباشر داخل المدن والقرى وعلى مداخلها ومخارجها، ثم من خلال هيمنتها الكاملة على الجسور والمعابر، وتحكمها التام في دخول وخروج الافراد والاموال والبضائع والمواد الخام، وفي فرض ما يناسبها من الرسوم والضرائب على تحركات الافراد والسلع ورؤوس الاموال.

والدول "المانحة" التي [illegible] وعودها بتحويل الهبات والمساعدات في البداية لجر قيادات فلسطينية وعربية للوقوع في وحل مستنقع اوسلو، اخذت الان تتردد وتتراجع عن وعودها، واذا دفعت او حولت فان ذلك يكون بقصد تقديم تنازلات اقتصادية وسياسية جديدة من جماعة اوسلو والمتقدين من حولها، فيما يشكل الاجتماع تلو الاجتماع في [illegible] هذه الدول على الوفاء بتعهداتها، او حتى بجزء منها.

اما بعض المستثمرين الفلسطينيين والعرب الذين اعتقدوا بصورة او باخرى بان الفرصة الذهبية قد اتيحت لهم للتمتع بثمرات السلام مع الصديق الاسرائيلي الجديد فوق ارض الحكم الذاتي، لسرعان ما خاب ظنهم وتباطأ زخم اندفاعهم الى هناك، ولم يتردد بنك استثماري اردني عن الاعلان عن تاجيل قراره السابق بفتح فروع له في المدن الفلسطينية المحتلة فيما بدا مسار المستثمرين ورؤوس اموالهم يتخذ اتجاها عكسيا متسارعا، كما لوحظ مؤخراً في تباطؤ وتوقف اللقاءات والزيارات والمناقشات المتبادلة بين هيئات اقتصادية هنا وهناك.

وتفاقمت ازمة الاقتصاد في ارض الحكم الذاتي اذ بالاضافة الى نسبة البطالة العالية، البطالة الحقيقية والبطالة المقنعة، تراجعت نشاطات اقتصادية كانت تعتبر مجدية وواعدة من نوع الاستثمار في البناء السكني وتأسيس البنوك وفتح الفروع [illegible]

قمة عالمية لمكافحة الجوع في روما
ملايين البشر يعانون الهزال بسبب نقص الغذاء

اعلن الدكتور جاك ضيوف مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) ان مؤتمر قمة عالمي سيعقد في مقر المنظمة في روما في شهر تشرين ثاني المقبل وسيحضره قادة العالم من اجل القضاء على الجوع.

واضاف ان بقاء البشرية يعتمد على توفير الغذاء وانه من غير المقبول ان يتم تجميد طاقات اكثر من ٢٠٪ من سكان الارض بسبب الجوع، مشيرا الى ان هناك اكثر من ٨٠٠ مليون انسان يعانون الجوع وسوء التغذية يضاف اليهم ملايين البشر ممن يعانون الهزال المتصل بامراض التلوث ونقص المغذيات، وان هناك شخصا من بين كل خمسة اشخاص لا يحصل على حاجته من الغذاء اليومي.

واكد ضيوف ان الحل يكمن في زيادة الانتاج الزراعي مشيرا الى انه يتوقع ان يشهد العالم زيادة في الانتاج تقدر بحوالي ٧٥٪ خلال الثلاثين عاما المقبلة ولكن بوتيرة تواكب الزيادة السكانية في العالم الا انه ينبغي العمل الان لتوفير الغذاء لاكثر من ٩ مليارات انسان بحلول عام ٢٠٣٠.

ومن جهة اخرى فقد حذر زعماء العالم الذين سيحضرون القمة من ان عدم الالتزام بسياسة القضاء على الجوع سيؤدي الى ظهور مشكلة ٧٥٠ مليون انسان جائع اضافة الى ٥٠٪ من سكان العالم الذين سيعانون من سوء التغذية بحلول عام ٢٠١٠، وهذه الارقام ليس بمقدور العالم ان يتحملها.

واضاف ان مؤتمر القمة يشكل حجر الزاوية على طريق بلوغ الهدف خاصة وانه سيتم بحث تعزيز الامن الغذائي العالمي والظروف السياسية والاقتصادية والتجارية التي يمكن ان تؤدي الى تحقيق هذا الهدف اضافة لبحث مدى التزام المؤسسات الاقتصادية وسياساتها في تحسين فرص الحصول على الغذاء.

واكد على اهمية تبادل الخبرات والبحوث الزراعية، ولكن الاهم هو مدى استعداد دول العالم للتعاون والمساعدة في القضاء على الجوع.

الاردن يستورد ٢٨٠ مليون متر مكعب من الغاز المصري يوميا

يجتمع خبراء من مصر والاردن واسرائيل اوائل الشهر المقبل في القاهرة لدراسة افضل السبل لمد خطوط الغاز المصري الى الاردن واسرائيل.

وكانت مصر قد عرضت مد خطوط الغاز من شمال بور سعيد لتزويد اسرائيل والاردن وفلسطين وتركيا بالغاز الطبيعي في المرحلة الاولى على ان يتم تزويد اوروبا في المرحلة الثانية.

وقال مسؤول مصري ان الاجتماع جاء متزامنا مع بدء تشغيل حقول الغاز في شمال بور سعيد والذي سيخصص انتاجه لتزويد الاردن بحوالي ٢٨٠ مليون متر مكعب يوميا وضعف هذا الرقم لاسرائيل.

فشل عربي في اجتماعات الشراكة الاوروبية - المتوسطية

فشل ممثلو الدول العربية في مؤتمر الشراكة المتوسطية الاوروبية الذي عقد مؤخرا في بروكسل من التوصل الى اتفاق موحد، فقد عمد المندوبون الى تقديم اقتراحاتهم بشكل منفصل.

وكان عدد من المندوبين قد طالبوا الاتحاد الاوروبي بتخفيف شروط الحصول على تاشيرة دخول الى الاتحاد الاوروبي او الغائها، فيما طالب بعض المندوبين ان يتحمل الاتحاد نفقات عقد المؤتمرات والاجتماعات.

ومن جانب اخر رفض الاتحاد الاوروبي ان يتحمل مصاريف المؤتمرات واصر على ان تتحمل كل دولة تغطية نفقاتها بنفسها، وقد رد المندوبون العرب برفضهم فكرة انشاء سكرتاريا دائمة لمعاهدة برشلونة لتجنب الاجتماع الدائم مع ممثلين لدولة اسرائيل.

وكانت سوريا قد الغت معارضتها على توصية تقضي بعقد اجتماعات لجان برشلونة في اكثر من مكان، وكانت تصر ان تعقد في بروكسل.

وقد اعتبر الاتحاد الموافقة السورية اشارة ايجابية على امكانية التقدم نحو دراسة العناصر التفصيلية والعملية لكافة الطروحات، خاصة وان الرفض السوري في البداية كان يشكل عائقا امام انعقاد اللجنة، ولهذا فان الاجتماع المقبل سيعقد في روما في اوائل حزيران المقبل.

الاسكوا: الخصخصة لا تعالج الاختلالات الاقتصادية وتزيد نسبة البطالة

اكدت دراسة اجرتها منظمة اسكوا [illegible] الدول الاعضاء تشكو [illegible] العمالة خاصة [illegible] الخصخصة.

[illegible]

وقد استهدفت الدراسة تقويم آثار الخصخصة في خمس دول عربية من بينها مصر والاردن حيث اكدت الدراسة ما يتعلق بعروض بيع الشركات العامة وصعوبة وضع قواعد لبيع ٣١٤ شركة لكل منها ظروف عملها الخاص اضافة الى شروط اخرى مثل الاحتفاظ بالعاملين، والتر ذلك على الظروف السياسية والاجتماعية، وهو ما يدفع الان بالحكومة الى التريث والتروي وعدم تسريع وتيرة التخصيص.

اما بالنسبة للاردن فقد اكدت الدراسة ان الاردن ليس لديه برامج متكاملة للتخصيص فالعمل لا يزال جاريا لاعادة تاهيل بعض الشركات العامة من اجل اعادتها للعمل على اسس تجارية وتحويلها الى شركات عامة.

النساء يعانين العبودية في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد

اكدت "الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة" ان النساء هن الاكثر تضرراً من الاتجاه نحو نظام اقتصادي عالمي يزيد من المنافسة الدولية على حساب حقوق العمال ولا سيما العاملات.

ويوضح التقرير ان النساء اللواتي يمثلن قرابة نصف اليد العاملة في العالم لا زلن يعانين من ظروف شبيهة بالعبودية، تذكر بالراسمالية العشوائية في القرن التاسع عشر.

ويقول التقرير ان القصة نفسها تتكرر في كل مكان، سواء في افريقيا مع ارتفاع عدد النساء اللواتي يتحولن الى بائعات للصابون في الاسواق الشعبية بعد الغاء وظائفهن كمدرسات، او في اوروبا الشرقية حيث القي بعاملاتها في احضان شبكات الدعارة في اوروبا الغربية او في الفلبين وهونغ كونغ حيث اضطرت عالمات كيميائيات الى العمل كخادمات في المنازل.

ويضيف التقرير ان اوروبا تشهد منذ بضع سنوات عودة الى وسائل الانتاج العائدة الى عهد ما قبل الصناعة مع العمل في المنزل او توزيع العمل عبر وكلاء وسماسرة يوزعونه بدورهم على عمال يعملون بالقطعة في منازلهم موضحاً ان النساء يشكلن ٩٠٪ من العاملين بهذه الطريقة.

ويتهم التقرير بريطانيا بالتمييز بين الرجال والنساء حيث لا تساوي اجور النساء سوى ٧٥٪ من اجور زملائهن بالنسبة للعمل نفسه.

ويشير التقرير الى ظاهرة اخرى مقلقة وهي ارتفاع نسبة النساء بين الفقراء في العالم والتي تساوي ٧٠٪ من ١.٢٥ مليار نسمة يعانون من الفقر. ففي الدول النامية يعيش ثلث النساء تحت خط الفقر، وفي اوروبا تعاني ٢٠ الى ٢٥٪ من الايطاليات والفرنسيات والسويسريات والنرويجيات من الفقر كما يتعين عليهن وحدهن تحمل نفقة تعليم ابنائهن.

وادى النظام الاقتصادي العالمي الجديد الى زيادة الطلب على العمل مع الزيادة الكبيرة في عدد المهاجرين من اسيا والدول الشيوعية السابقة في اوروبا الشرقية.

وفي الفلبين يزيد عدد النساء المهاجرات للعمل في الخارج ١٢ مرة عن الرجال. وفي ماليزيا وتايلند لا تتردد الحكومات عن جذب المستثمرين الاجانب عبر الدعاية لمهارة الايدي الصغيرة للنساء الشرقيات وميلهن التقليدي للخضوع.

كرستوفر يحذر من صراعات المياه

حذر وزير الخارجية الاميركي وارن كرستوفر من تاثير ازمة المياه في الشرق الاوسط على مسيرة السلام، وقال ان النقص في موارد المياه سيكون سببا مباشرا في عدم استقرار امن المنطقة.

واضاف انه لاحظ ذلك من خلال جولاته في الشرق الاوسط الذي يعاني العطش الناجم عن الزيادة الكبيرة في نسبة عدد السكان اضافة الى التلوث، وهما من اهم العوامل المؤثرة على امن المنطقة.

وقال كرستوفر ان بلاده ستساعد الاطراف في الشرق الاوسط على ادارة موارد المياه ومحاولة تحويل مصدر النزاع الى قوة من اجل السلام.

سوق عمان المالي

البرودة تعود مجدداً الى اجوائه وهبوط عام في اسعار الاسهم وفي تداولها

كتب المحلل المالي:

يبدو ان التاثير الايجابي للدعم الحكومي المصنوع لسوق عمان المالي الذي تمثل في تصريحات رئيس الحكومة قد اخذ بالتلاشي وكذلك التدخل الاسنادي في جانب الطلب الذي تبعه لمحفظة بنك الاسكان وبعض المحافظ الكبيرة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالحكومة مثل مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وتمثل الواقع المتغير في السوق في تراجع رقم مؤشر الاسعار العام لكافة الاسهم من (١٥١,٨٥) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٤/١٧ الى (١٥٠,٤٦) نقطة في نهاية تداول يوم الاثنين ٤/٢٢ وبفرق (١,٣٩) نقطة وبنسبة تراجع (٠,٩٪) وشمل التراجع اسهم القطاعات المصرفية والتامينية والصناعية، فيما كانت اسعار الاسهم المتداولة في السوق الموازي الاكثر تراجعاً وحيث بلغ متوسط هبوطها منذ اعتماد المؤشر ما يقارب ٢٤٪ من سقف القيمة الاسمية لها.

وشهدت حركة تداول الاسهم بدورها بعض التراجع وخاصة في يوم الاثنين ٤/٢٢ فيما كان ارتفاع رقم قيمة الاسهم المتداولة يوم الاحد ٤/٢١ عائد اساساً الى تداول اكبر في سهم البنك العربي، وفي صفقات كبيرة في سهم شركة التامين الاردنية.

لا شك ان العدوان البربري الاسرائيلي على المقاومة الوطنية في لبنان قد ارخى بظلاله السوداء على السوق، وهذا اضافة كما ذكرنا في "المجد" اكثر من مرة ان وضع السوق انعكاس للوضع العام للاقتصاد الوطني الذي يعاني من تعمق الركود نتيجة السياسات الانكماشية للبرنامج الاقتصادي الحكومي، ونتيجة التداعيات السلبية لصفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة، وتخفيض سقف بروتوكول الدفع مع العراق، ولتصاعد عرض الاسهم في السوق نتيجة اخطاء لجنة الاصدارات في السماح بتاسيس شركات مساهمة جديدة، قابضة وغيرها باكثر مما تتطلبه الحاجة الموضوعية لاقتصاد البلاد.

الدنيا حكايات

اعداد : اياد سمرين

* ان اية محاولة للتجريد من السلاح، انما ينبغي الرد عليها عند الاقتضاء بقوة السلاح
كارل ماركس

* ستكون خرابا .. هذه الامة لابد لها ان تاخذ درسا في التخريب
مظفر النواب

* بيروت خيمتنا الاخيرة.. بيروت نجمتنا الاخيرة.. والان في الخندق ظهرت سمات الحمل
محمود درويش

عبد الحليم حافظ.. صرخة ثورة ٢٣ يوليو الخالدة

دمشق - من فلاح اسعد

في ذاكرة الشعوب صور واحداث لا تنسى على مر الاجيال.. فجماهير الامة العربية الواحدة وعلى امتداد الوطن تذكر الفنان العربي الكبير.. فنان الامة العربية.. العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ.. وهو يغني للثورة ٢٣ يوليو.. ولقائد الثورة القومي الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

وما اجمل ان تتغنى الشعوب بانتصاراتها.. وبابطالها.. وحضارتها.. وكيانها. فالفنان الراحل عبد الحليم حافظ - الذي مرت ذكرى وفاته قبل ايام.. استطاع والى حد كبير وفعال ان يشحن مشاعر جماهير الامة العربية عندما كان يصرح بصوته الشجي في كل مناسبة..

ولا نبالغ ان قلنا : انه كان يلهب تلك المشاعر ويؤججها.

وبداية.. رددت الجماهير معه بعد ثورة يوليو ان مصر قد بدات ثورة الحرية للجماهير المكبلة بقيود الاستغلال والظلم حيث غنى :

ثورتنا المصرية اهدافها الحرية
وعدالة اجتماعية ونزاهة ووطنية
ثورتنا المصرية
ضد الصهيونية بالمرصاد والقين
وح ترجع عربية حبيبتنا فلسطين

وكم هي جميلة.. وعزيزة.. وغالية مصر.. ويود لو يرتمي بين احضانها.. مصر الحلوة.. ام الملايين :

بالاحضان.. بالاحضان.. بالاحضان
بالاحضان.. يا بلدنا الحلوة
بالاحضان.. يا حبيبتي.. يا امي
يابلادي.. ياغنوة في دمي
بالاحضان.. يا مصانع.. يا مزارع
يا احضان الثورة يا حلم وعلم

●●●

ولا ينسى دائماً الدعاء الى الله ان ينصر مصر والعرب.. ويحفظ الرئيس البطل جمال عبد الناصر :

اللهم انصر جمهوريتنا.. امين
اللهم اسعدنا بحريتنا
امنحنا سيف الحق وكن معنا
اجعل قوة ايماننا في دراعنا.. امين
يارب اجعلنا نحقق كل خيال.. امين
واجعل يومنا الواحد بكفاح اجيال
والمستقبل خليه قدامنا ونضالنا.. امين اللهم انظر لعملنا يارب في جهادنا
واحفظ ريسنا.. وبطلنا يارب
ياوب يا قادر يا رحمن بالاحضان

●●●

ويعلن.. وينادي.. باسم الجماهير ومن الصميم.. ان القائد جمال عبد الناصر.. صاحب القلب الكبير.. هو البطل الذي اختارته الملايين.. وان مصر ستصبح جنةً طالما انها ستسير خلف زعيمها :

احنا الشعب.. احنا الشعب
اخترناك من قلب الشعب
يا فاتح باب الحرية يا ريس يا كبير القلب .. احنا الشعب
باحلاة الشعب وهو بيهتف باسم حبيبو
مبروك على الشعب خلاص
السعد ح يبقى نصيبو
بكرة وطنا ح يصبح جنة وانت معانا
واحنا اخترناك و ح نمشي وراك
يا فاتح باب الحرية يا ريس يا كبير القلب .. احنا الشعب

●●●

ولقد تجلت الوحدة الوطنية.. وحدة ابناء مصر.. ضمن تحالف قوى الشعب العامل من عمال.. وفلاحين.. ومثقفين ثوريين.. في ابهى صورة.. ولا مكان بينهم للخونة والمستسلمين :

صورة.. صورة .. صورة كلنا كدة عايزين صورة
صورة للشعب الفرحان تحت الراية المنصورة
يا زمان.. صورنا صورنا يا زمان
حنقرب من بعض كمان
واللي حيبعد من الميدان
عمرو ما حيبان في الصورة
صور يا زمان
صور يا زمان

وكذلك.. لا مكان ايضاً في الصورة للمقصرين بواجباتهم ومهام عملهم :

والصورة ما فيهاش الخامل
والهامل بواجبو نعسان
ما فيهاش الا الثوري الكادح
المصري العربي الانسان
صور يازمان
صور يا زمان

ولكن اين يعيش هؤلاء الناس ؟.. انهم يعيشون في ارض مصر.. مصر التي وهبها الله الجمال.. والخضرة والنيل الازرق.. والاهرامات الشماء :

خضرة.. وميه وشمس عالية
وقبة سما زرقة مصفية
ونسايم سلم وحرية
ومعالم فن ومدنية

والصورة التي يصورها (الزمان) حلوة.. ورائعة.. ومتألقة.. وتزداد روعة وتالقا عندما تقف الجماهير لتشبك اياديها مع ايدي زعيم الثورة :

حلوين اوي وحياة ربي
يا حبايبي بقولها من قلبي
ناصر واحنا كلنا حواليك
ناصر.. ناصر.. ناصر
وعيون الدنيا عليك
ناصر.. ناصر.. ناصر
والنصر بيسعى اليك
ناصر.. ناصر.. ناصر
والشعب دليلو الهامو
والصورة اكتملت بالرواد
مع ناصر وايديهم بايديه
صور يا زمان.. صور يا زمان

●●●

وثورة ٢٣ يوليو بنت هرماً جديداً في القرن العشرين يضاف الى اهرامات الجيزة.. انه (السد العالي) اعظم سدود العالم. والذي شكل مع معجزة تاميم قناة السويس البدايات المحتمة لغضب الاستعمار وحقده فكان العدوان الثلاثي الفاشل الذي شكل لحمة تاريخية بين القائد وجماهير الامة على امتداد الوطن العربي :

قلنا ح نبني ودي احنا بنينا السد العالي..
يا استعمار بنيناه بايدينا السد العالي..
من اموالنا.. بايد عمالنا.. دي ليتنا
وادي احنا بنينا

كانت الصرخة القوية بالميدان في الاسكندرية
صرخة اطلقها جمال احنا اممنا القنال

●●●

ولم تقف الامة العربية وحدها في وجه العدوان.. بل امتد عبق النضال الى كل دول العالم المحبة للسلام فساندت مصر وقائدها العظيم في التصدي للعدوان :

كنا نار أكلت جيوشهم نار تقول هل من مزيد
انتصرنا ولسه عارهم ذكرى في تراب بور سعيد
والعروبة في كل دار وقفت معانا
والشعوب الحرة جت ع اللي عادانا

والافراح تاميم قناة السويس كبرت.. وكبرت :

النجمة مالت على القمر فوق في العلالي
قالت له شايفة يا قمر افراح قنالي
قال القمر بينا نسهر على المينا
والنور على شط القنال سهران يلالي
حيوا اللي قال نفتح لاجيالنا القنال
وخلو بكرة يبقى احلى من النهاردة

كبرت.. بقائدها الزعيم الذي نذر نفسه لبلاده.. وكبرت ايضاً عندما جعل من حرية القناة حياة ابدية :

قالها الزعيم من غير ما يحلف
عمر الزمان ما يقول ويخلف
لابد حتعود القنال
وتعود لها الحياة

●●●

وفي عام ١٩٥٨.. انتقلت الافراح الى سوريا.. وشعبها الوحدوي عندما تم الاعلان عن قيام الجمهورية العربية المتحدة.. بل ان الافراح عمت جماهير الامة العربية كلها :

غني يا قلبي وهني الدنيا وقول مبروك
كبر البيت وتجمع شملك انت ولخوك
قول للدنيا ده اجمل عيد مصر وسوريا اتخلقوا جديد
غني ياقلبي.. غني يا قلبي
شلنا السور من بين جنابنا كبر البيت و ح يكبر اكثر
شوفي يا دنيا جمال وحدتنا
شوفي الخير لزاي ح يكثر
قول للدنيا ده اجمل عيد مصر وسوريا اتخلقوا جديد
غني يا قلبي.. غني يا قلبي

ولكن اعداء الوحدة لم يتركوا الفرحة لتكتمل طويلاً.. فكان التآمر وكان الحقد.. وكان الانفصال الذي اجهض اول تجربة طالما كافحت الجماهير من اجلها.. انها حلم.. انها تاريخ.. انها بداية الوحدة الشاملة.. امل الامة في الخلاص والنصر والتحرير.

صحيح ان الكيان الوحدوي زال من الخارطة.. ولكنه ظل في قلوب جماهير مصر وسورية والامة العربية.. وظلت شرايين ابناء الامة تنبض بالوحدة العربية وما تزال..

واستمر البناء في مصر.. استمرت خطوات التحويل الاشتراكي.. وتحولت مصر الى دولة قوية بقائدها وجماهيرها وطاقاتها.. واستطاعت ان تتجاوز نكسة حزيران عام ١٩٦٧ بصمود ابنائها خلف قيادة الرئيس جمال عبد الناصر..

وبدا الاعداد ليوم التحرير.. وبدات حرب الاستنزاف واشتد عود الثورة الفلسطينية التي قال عنها الرئيس جمال عبد الناصر : (انبل ظاهرة بعد الهزيمة).. وبدا العدو يتكبد الخسائر..

ولكن مشيئة الله عز وجل كانت الاكبر.. ففي ٢٨ ايلول ١٩٧٠ انطفات الومضة.. ومات جمال عبد الناصر.. رحل الزعيم.. ولكنه خلف فكراً قومياً وحدوياً لن يمحى على مدى الاجيال.. رحل الرجل الذي احبته الملايين.. وكم كنا نتمنى ان يحيا طويلاً.. ليرى انتصارات الجيش الذي بناه.. وسهر طويلاً على قيادته ورعايته ليخوض حرب ١٩٧٣.

نعما.. لقد عادت البسمة الى شفاه ابناء الامة العربية يوم عبر جيش عبد الناصر قناة السويس.. وانقض الجيش العربي السوري يحرر الجولان ويرفع راية العروبة فوق قمة جبل الشيخ.. وكاني بعبد الحليم حافظ وهو يصرخ من اعماقه يوجه هذه الكلمات للقائد الخالد في ضمير الامة.. الذي خطط وبنى جيشاً عملاقاً.. ولكن ارادة الله كانت فوق كل ارادة :

عاش.. عاش.. عاش اللي قال الكلمة بحكمة في الوقت المناسب
عاش.. عاش.. عاش اللي قال لازم ترجع ارضنا من كل غاصب
عاش.. عاش.. عاشوا العرب اللي في ليلة اصبحوا ملايين تحارب
عاش اللي قال للرجال.. عدوا القنال !..
عاش اللي حول ارضنا.. حرب ونضال..

●●●

واخيراً.. رحل عبد الحليم حافظ.. رحل البلبل الصداح.. الى البعيد.. البعيد.. سكت العندليب عن التغريد..

هذا هو عبد الحليم حافظ.. الفنان الذي ادخل الكلمة الانيقة.. والكلمة الملتزمة وقضايا الجماهير وطموحاتها الى الغناء العربي.. الفنان الذي زف الكلمة الجميلة الى اللحن الاجمل..

كان بسمة جميلة في فم الدنيا..

كان ثورة في عالم الغناء.. والفن، لا يهدا وهو يفتش عن الجمال اينما كان..

غنى لمصر.. وللعرب.. وللانسانية..

فكيف لمصر ان تنساه!.. وكيف للامة العربية ان تنساه !.. وصوته في كل مناسبة مرسوم على امواج النيل.. والفرات.. والخليج العربي.. وعلى اغصان ارز لبنان.. وزيتون تونس.. وفوق بيارات يافا وحيفا.. وليرحمك الله في الذكرى التاسعة عشر لرحيلك.. يا من ذهبت وبقي

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المراة وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل، ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، واخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة فيكون ابلغ تعبير.. وكثيرون حطموها في خطوط ومسلحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماماً من ذلك وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته، عاكساً حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.

الفتاة الجالسة

رينوار، بيير اوجست Renoir, Pirre Auguste (١٨٤١ - ١٩١٩)

مصور فرنسي واحد اعظم مصوري القرن التاسع عشر، على الرغم من ارتباطه بالانطباعيين ومشاركته في معارضهم فانه لم يكن يتقيد الولع بالتاثير الطبيعية.. اذ تشهد معظم اعماله الجميلة على اتجاهه بحياة الناس وشغفه بالنموذج الانثوي على وجه الخصوص.

وتميزت نساء لوحاته بالاجساد الممتلئة واللون الخطي يصنع ...

السلطة والصحافة

(٩) اعداد : المحامي سليم الصويص

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة.. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البري، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سأتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعيا الى المحاكم.

صحافي منفي

كان يبكي ويكتب يقراون ويضحكون.

كان ياكل وجبتين في الاسبوع ويتحدث باسهاب عن مضار التخمة.

كان يصف الخمر وهو لا يشربها الا اذا دعاه صديق، وما اقل الدعوات وما اندر الاصدقاء.

كان يتكلم عن وطنه ويعالج مشاكله وهو منفي عنه لا يرتفع صوت مطالباً باعادته.

كان صحافياً مشهوراً تردد الجماهير كلماته، ولكنه امن الجوع والفقر عندما اشتغل عاملاً في احد المصانع.

هذا هو الشاعر الكبير محمود بيرم التونسي.

بيرم التونسي.. والباشا

عندما كان بيرم التونسي منفياً الى باريس عام ١٩٣٦ علم ان مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر موجود في باريس، وعرف الفندق الذي ينزل فيه، فامل خيراً من هذا الباشا.. فرفع التلفون واتصل بالباشا وقال له : يا رفعة الباشا، انا مصري، نفيت من بلادي، واريد ان اقابلك لاعرض عليك مظلمتي، وانا على يقين انك ستحقق لي الانصاف والعدالة، وستعيدني الى وطني فهل تحدد لي موعداً ؟؟

اجاب الباشا.. "سانتظرك هنا في الفندق في الساعة العاشرة من صباح الغد، وسابذل جهدي لاحقق لك امنيتك واعمل على اعادتك الى مصر.. فكن مطمئناً.

وقال بيرم.. اشكرك يا رفعة الباشا، كنت واثقا ان انصافي سيتم على يديك.

ووضع بيرم سماعة التلفون، ثم اسرع الى جميع اصدقائه في باريس، فروى لهم مع مصطفى النحاس باشا وكيف وعده خيراً.

ونام الشاعر المنفي ساعات قليلة في تلك الليلة وهو يحلم بلقاء اولاده.

وفي الصباح ارتدى اجمل ثيابه، وذهب الى الفندق ليسال عن الجناح الذي ينزل فيه الباشا.. فلما ساله عامل الفندق عن اسمه اجاب ببساطة "بيرم التونسي". فطلب اليه العامل ان يستريح حتى يخبر الباشا بوصوله.

وبدلا من ان ينزل اليه الباشا ليرحب به، او ياذن له بالصعود الى جناحه، حضر اليه ضابط شرطة وبعض رجال الشرطة استدعاهم عامل الفندق، وقاوم بيرم الشرطة اعتقاداً منه ان هناك خطاء، وان الامر لا يخرج عن شؤونهم، ولكن الشرطة امسكت به وقادته الى قاضي التحقيق الذي باشر التحقيق معه عن الجريمة التي ازمع ارتكابها والاسلحة التي اعدها لهذا الغرض.

وكان جوابه عن كل ما وجه اليه انه يريد العودة الى مصر، وليس في ذلك جريمة على الاطلاق، وقد وعده رئيس الوزراء بتحقيق امنيته، وابتسم قاضي التحقيق وهو يقول له ان رئيس الوزراء نفسه قد غادر الفندق وغادر باريس كلها بعد ان ابلغ البوليس ان فوضوياً مصريا اسمه محمود بيرم التونسي سيحضر الى الفندق بقصد اغتياله.

وانهى بيرم تلك الليلة في التوقيف، وعندما افرج عنه في الصباح ابلغ من ادارة المحل الذي يعمل فيه انها قررت الاستغناء عنه لانها تخشى ان يرتكب جريمة اخرى ما دام رئيس حكومة بلاده لا يثق فيه.

وبدلاً من ان يعود الى مصر، عاد مرة اخرى الى البحث عن شغل، وصار يفتش عن القيم ويسترجع ذكريات حياته الماضية، ينقب فيها عن اسماء هؤلاء المجهولين الذين سعوا للوقيعة بينه وبين رئيس الوزراء.

ويقول بيرم انه لم يندم على احترافه الصحافة كما ندم في تلك الاسابيع التي قضاها يبحث عن عمل بلا جدوى !!

الاعدام يكلف مليون دولار

اكد احد السياسيين في مدينة هيوستن الاميركية ان تكلفة عملية الاعدام الواحدة تكلف اكثر من مليون دولار، ينفقها المدعي العام في عمليات البحث من خلال رجال الامن ورجال القانون والتحقيقات المكلفة قبل تنفيذ الحكم.

ورغم التكاليف الباهظة ومعارضة جماعات حقوق الانسان احكام الاعدام الا ان القضاة في ٣٨ ولاية اميركية يصممون اذانهم ويستمرون في اصدار احكام الاعدام بطرق مختلفة مثل الشنق والاعدام بالرصاص وبغرفة الغاز والحقنة السامة، اضافة الى الكرسي الكهربائي.

وكانت نتيجة استطلاعات اجريت مؤخراً قد اكدت ان ٧٥٪ من الاميركيين يؤيدون احكام الاعدام وتنفيذها.

ومن جهة اخرى تقول جماعات حقوق الانسان ان معارضتها لاحكام الاعدام تكمن في التعذيب اللاخلاقي الذي يمارسه الجلاد المكلف بازهاق روح المحكوم.

واشارت هذه الجماعات الى حادثة اعدام المجرم ريتشارد تاونسي، الذي امضى الجلاد عشرين دقيقة للبحث عن عرق في يده لحقنه بالسموم، ولما لم يجد العرق حقنه في قدمه اليمنى مما سبب له الاماً حادة.

السياسيون افسدوا عمل المهرجين

اجتمع مؤخراً عدد كبير من المهرجين في المكسيك لتدارس اوضاع اعمالهم التي تسير من سيء الى الاسوا.

وقال احدهم ان فنون الاضحاك صارت سخيفة لدرجة ان الناس يضحكون اكثر بعد سماعهم للتصريحات السياسية او الاجتماعية التي يدلي بها المسؤولون في الدولة.

واضاف يقول ان الالعاب الالكترونية شاركت السياسيين في سلب جمهور رواد السيرك، ومشاهدة المهرجين والعابهم المسلية، وحتى نستمر في عملنا فقد اضطر البعض الى تغيير اسمه وملابسه التقليدية الى اسماء وملابس حزبية عنيفة او فاضحة لا تتلاءم مع عمل المهرج.

وحتى نتمكن من مواصلة عملنا، فقد اصبحنا نقلد السياسيين في اخاديثهم ووعودهم للناس بتحسين الظروف الحياتية او الشؤون الاقتصادية بطريقة تهكمية، وهذا كان يسعد الرواد ويضحكهم لانهم يعرفون ان ما يقوله المسؤولون لا ينفذ.

الشكولاتة.. براءة

جاء في دراسة اجراها البروفيسور الفرنسي "بيرو" المتخصص في امراض الكبد، ان مادة الشكولاتة ليس لها تاثير سام على الكبد، وان عدو الكبد الاول هو الكحول والفطريات السامة وبعض الادوية.

وقال انه اجرى دراسته بعد الشكاوى الكثيرة التي قال اصحابها انهم تعرضوا للتسمم بعد تناول كميات من الشكولاتة بعد فترات الاعياد، مؤكداً ان الشكولاتة بريئة من هذا الاتهام وان المتهم الاول هو سوء الهضم الناجم عن الافراط في تناول الطعام.

واضاف ان تناول الشكولاتة ليس له علاقة بالبثور التي تظهر على الجلد، وانها عامل مساعد على تسريع عملية البراز، اضافة الى انها مانع للامساك

الباذنجان يغسل المعدة والامعاء

وصف الاطباء العرب القدامى الباذنجان بانه غذاء بارد يلائم فصل الصيف، وقد اثبت العلم الحديث هذه النظرية.

والباذنجان طيب المذاق، ولكنه قليل القيمة الغذائية رغم ان قشرته تحتوي على فيتامين (ب) و(ج) ومقادير قليلة من الكالسيوم والحديد والفسفور.

وفوائده تتلخص في الياف التي تنشط المعدة والامعاء وتساعدها على طرد كافة الفضلات.

وينصح الاطباء اصحاب المعدات الضعيفة عدم الاكثار من تناول الباذنجان لانه صعب الهضم.. اذ يستغرق هضمه حوالي ٤ ساعات وهي مدة طويلة مقارنة مع الاغذية الاخرى.

شريهان.. مجرمة

تستقر شريهان لمدة شهر مع المخرج سعيد حامد في منطقة الوادي الجديد من اجل تصوير فيلمها الجديد "عرق البلح" والفلم استمرار لافلام شريهان التي تقدم فيها اللون الصعيدي.

وبعد عودتها ستشارك ايضاً في فيلم من انتاجها تحت اسم "القاتلة" وهو مقتبس عن فيلم اجنبي، حيث يتم اتهامها بجريمة قتل، ويحكم لصالحها بالبراءة ولكن خطيبها يشك فيها فتحاول التخلص منه.

هندسة الجينات واخلاقيات العلم

يثور الان في العالم جدل واسع حول اخلاقيات العلم بسبب ماحققه علماء هندسة الجينات من نجاح ملحوظ في مجالين خطيرين تنبا بهما الدوس هكسلي في روايته الشهيرة "عالم جديد طريف" قبل اكثر من نصف قرن، اولهما هو مجال السيطرة على العناصر الوراثية، حيث نجح العلماء في عزل جينات التحكم في خصائص الخراف الوراثية والتلاعب بجيناتها للحصول على افضل الخراف النموذجية، وقد نجحت احدث التجارب في اخذ الجنين المثالي وعزل خلاياه الحاوية على بصمته الجينية خلية خلية ثم زرعها باسلوب التلقيح الصناعي في ارحام قطيع كامل لانتاج المئات من الخراف النموذجية من حيث جميع الخصائص المتعلقة بالحجم وسرعة النمو ومتانة الصحة.

ويبدا نجاح التجربة الواسع يثير اسئلة مقلقة حول مدى الاغراءات التي قد تدعو لتطبيقها على الجنس البشري، وما هي الروادع التي يجب على المجتمع اقامتها للحيلولة دون ذلك.

اما المجال الثاني الذي نجحت تجاربه واثارت الاسئلة نفسها فهو نجاح علماء الهندسة الوراثية في تعديل بنية جينات خنازير التجارب هندسيا، وادخال تعديلات اساسية عليها مما يجعلها اقرب الى بنية الجينات الانسانية، وذلك حتى يمكن نقل اعضاء هذه الخنازير الداخلية مثل الكلى وغيرها الى الانسان، دون ان يرفضها الجسم البشري.

وقد تم زرع هذه الاعضاء اخيرا في جسم احد المرضى بنجاح دون ان يرفضها الجسم، ويبرر الاطباء اهمية هذه التجربة بوجود طابور طويل من المرضى الذين يحتاجون الى اعضاء بشرية بديلة دون توفر هذه الاعضاء بسبب ندرتها، وبسبب عدم تبرع البشر باعضائهم بعد الموت للزراعات البشرية، وتثير هذه القضية جدلا واسعا هذه الايام حول الجانب الاخلاقي لهندسة الجينات يتسم بقدر كبير من الخلافية، واذا كان ثمة قبول نسبي لزرع اعضاء الخنازير المهندسة وراثيا في البشر، فان قضية السيطرة على الخصائص الوراثية والتحكم العلمي الدقيق فيها يطرح اسئلة خطيرة حول مدى نسبة الابناء المثاليين لابائهم عندما تطبق هذه التجارب على البشر، وتحول الانسان الى نمط معملي يقلل من التنوع الوراثي والتربوي الهائل للجنس البشري، وهو مصدر خصوبية الانسان وسر لغزه الذري في وقت واحد.

هكذا من الاصل

اول الكلام

اعتذارية الى عائلة حزب الله

بقلم : محمد لافي

تجلس امام شاشة التلفاز ليطالعك المشهد ذاته الذي طالما عشته في حصار بيروت قبل اربعة عشر عاماً.. اسراب الطيور الحديدية ذاتها تملأ سماء لبنان تدور، وتدور، ثم تنقض فجأة على اهدافها مخلفة وراءها زوابع دخانها الاسود، واكواماً من الجثث والاسمنت.. المشهد ذاته، وعلى نحو اكثر فجائعية يعيد صياغة الهزيمة، والسماء العربية المفتوحة لطيور الموت.. المشهد ذاته يتمطى في سماء لبنان القتيل مكرراً صياغة سيناريو حكام ممالك الطوائف العربية في الاندلس منذ :

(ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال...)

حتى اخر دبابة صهيونية مشت مشية البطة على الارض العربية !

وكما يتكرر المشهد ذاته، تتكرر حواشيه وملاحقه ايضاً، ولكن - هذه المرة - بالعبري الفصيح ! اي نعم بالعبري الفصيح.. فقمة فاس التي لم تحقق نعمة التئام شمل حكام ممالك الطوائف العربية الجديدة الا بعد ما ينيف على الثمانين يوماً من المجزرة المفتوحة، والامتهان المطلق للكرامة العربية، آنست - على الرغم من كافة الجمل الاعتراضية المطولة - ظروفاً مكنتها من اطلاق مشروعها المعنون بـ "مشروع فاس" تحت ستار دخاني مكثف من ذرائع "العقلانية المضللة" تلك التي وجدت اذناً صاغية من قوى اليسار العربية، وفي المقدمة منها القوى الفلسطينية.

نقول : اذا كانت قمة فاس - في حينها - قد مثلت لثغاً، او رطانة اولية بالعبرية فان محتوى الصورة العربية - الان - ومتدرجات الوانها حد الوضوح الفاقع تعكسان الى اي مدى انتقل بعض اللسان الرسمي العربي من حالة لرس العبرية الاول/ الرطانة الاولى الى حالة اللسان العبري الطليق الذي يكاد ان ينسى لغته الام.

اي نعم اربعة عشر عاماً رافقتها جملة من الحقائق، والمعطيات الكافية لاغلاق كافة المنافذ التي يمكن ان تتسرب منها ذرائع الرقص العربي الرسمي على الدف الاميركي - الصهيوني.. حينها لم تضع الهزيمة بيضها بعد، ولم نقرأ في الصورة العربية الرسمية فراخها في مدريد، وواشنطن، واوسلو، والقاهرة.. حينها لم تتفتق الصورة عن جزئياتها، فلم نطالع سلام النقائض في "وادي عربة"، واوسلو (١)، واوسلو (٢)، ولم نقرأ تطاول انزمن الاميركي، وتمطيه على كافة صفحات الاجندة العربية الرسمية الى حد التسليم بشطب الهوية والذات معاً.

ولان الصورة قد تكشفت في عريها الى حد تجاوز سقوط ورقة التوت، فان الانتصار "لخوارج" لبنان باطلاق تصريحات الشجب والادانة على هامش المجزرة الجمعية ليس الا تكريساً لمحتوى الصورة البائسة والوانها، فاية مصداقية هذه تلك التي يمكن ان يكتسبها هذا اللغو المشمول بجملة من المواصلات، والاتصالات السرية والعلنية مع القاتل !؟

اية مصداقية هذه مشمولة بقمة شرم الشيخ، ولقاءات تل ابيب، ومعبر ايرز !؟

اربعة عشر عاماً وكاتب النص العربي المفجع يصر على عبثه، وغرائبيته، والقراءة المقلوبة، والركض عمودياً على خط الاستغفال.. اعني استغفال الشارع العربي على الرغم من كل المذابح التي اجترحها "يهوه" الجديد منذ دير ياسين، كفر قاسم، الدوايمة، بحر البقر، صبرا وشاتيلا، وليس انتهاء بالنبطية وقانا في الجنوب اللبناني !

وعليه، فهو يصر على مصداقية متبخرة، وعلى فواصل زائلة بين هيئته وهيئة الاخر/ عدو الامس، وعليه - ايضاً - فان قلمه ما انفك يجترح المفارقة الكبرى بين صورته، وصورة القاتل، ففي الوقت الذي يذهب الاخير الى اقصى مدى ممكن في الاخلاص للسيرة والهوية بصرف النظر عن ماهيتيهما، فانه - كاتب النص العربي - يصر على شطب السيرة والهوية عبر التشبث بخيوط العنكبوت، والانشاد بقوافي "سلام" مقتول !

وفي الوقت الذي يعمد كاتب النص الصهيوني الى بناء جبهة الداخل تاسيساً على ايديولوجيا التوسع والعدوان وصولاً الى "اسرائيل الكبرى" يعمد كاتب النص العربي الى تفتيت الجبهة الداخلية وقمع معارضيه تاسيساً على مرور غيمة عابرة ومطر لن يساقط !

■■■

مؤخراً سألني احد الاصدقاء عن نصي الشعري القادم، فلذت بالصمت، وظلت الاجابة معلقة هناك على الاشلاء التي خلفتها طائرات السلام الصهيوني في النبطية، وقانا.. لذت بالصمت لان القصيدة هي التي ما انفك يكتبها الدم المقدس ثمة في اقصى زاوية من الوجدان العربي القتيل.

في الزمن الفائت كنا نرسم الشعر لان كتاب التراجيديا العربية لم يبلغ هذا المدى من الخراب وقتل الذات.. وفي الزمن الفائت كان حضور القصيدة اسرع من طرفة عين لان السماء العربية ظلت عامرة برايات الحلم، والارض العربية لم تعدم خطو الانبياء الصغار على دروبها، ومساربها.. وفي الزمن الفائت لم يوصلنا الحاكم بامره الى هذا الحد من الخواء والعطالة عن الشعر والشعور، وصياغتنا على شاكلته !

في زمن الخواء هذا سنركض طويلاً على سلم الاعتذار، وسنظل شعراء بلا قصائد وروائيين بلا روايات، وقاصين بلا قصص واذا كتبنا فسنكتب بياض النص الى ان تتكاثر عائلة "حزب الله" وتتسع على مد الشوارع العربية تلك التي ستكتبنا في نصها المغاير.. نصها الاكثر شمولاً وجمالاً.. والى ان يحدث هذا.. هذه اعتذارية الى عائلة حزب الله.. عائلة الملائكة الاطهار.



فاروق حسني وزير الثقافة المصري لـ"المجد"

المثقفون يرفضون التطبيع دون تدخل منا

خصخصة قطاع السينما ليس حلاً ولا بد من استمرار دور الدولة لوضع ضوابط الانتاج

القاهرة - مكتب المجد
احمد بدر الدين

اكد فاروق حسني وزير الثقافة المصري لـ "المجد" ان التطبيع الثقافي والاعلامي والفني مع "اسرائيل" هو قرار يخص المثقفين المصريين وحدهم، بما في ذلك المبدعون والكتاب والفنانون، ولهذا فانهم يرفضون كل اشكال التطبيع مع اسرائيل، موضحاً ان وزارة الثقافة المصرية لا تتدخل في هذا الامر او الموقف، وانها تحترم وزن وقيمة وفكر كل المثقفين على اختلافهم وتنوعهم.

ويرى فاروق حسني ان ما يثار عن الهوية الثقافية الشرق اوسطية، باعتبارها خطر على الهوية الثقافية والفكرية والقومية فيه كثير من المبالغة والتهويل، لان الحضارة والثقافة العربية قادرة على المواجهة والحوار معاً، كما انها قادرة على بلورة مواجهة لاي مشروعات ثقافية او فكرية بديلة. "المجد" التقت فاروق حسني في مصر، وكان معه هذا الحوار..

● الثقافة في مصر متهمة بانها ثقافة صفوة وليست ثقافة جماهير. فماذا تقولون عن هذه القضية ؟

- دعني اؤكد فعلاً ان هناك مشكلة في توصيل الثقافة الجماهيرية بسبب ضعف اجهزتها في بعض المناطق بمحافظات مصر، ولكن هذا لا يعني ان الدولة رفعت يدها عن الثقافة الجماهيرية بدليل وجود مؤسسات وهيئات مركزية، ومحلية ضخمة مهمتها الاساسية ان تعكس الابداع والثقافة والفن والتمثيل والشعر في كل انحاء مصر، ومنها الهيئة العامة لقصور الثقافة التي انشأت العديد من دور السينما في مصر.

وتشمل هذه الهيئات مكتبات ومسارح، وقاعات ندوات وغيرها، كما تشهد معظمها نشاطات ملموسة. وحتى مع وجود سياسة الخصخصة التي تتبعها الدولة فاننا نتمسك باستمرار كافة المؤسسات العاملة في ميدان الثقافة الجماهيرية، على اعتبار ان الثقافة هي السلاح والوسيلة التي لا تخضع للبيع والمساومة ابداً.

■□■

● بمناسبة ذكرى رحيل عبد الحليم حافظ ماذا فعلت وزارة الثقافة المصرية لاحياء ذكراه ؟

- نحن داخل وزارة الثقافة المصرية وخارجها نقدر ونذكر للعندليب الاسمر والفنان الكبير عبد الحليم حافظ دوره ومكانته من الطرب والغناء المصري والعربي الاصيل، وفي مناسبة ذكراه التاسعة عشر تبنت وزارة الثقافة فكرة اصدار "عملة" تحمل اسم عبد الحليم حافظ وصورته على ورقة نقدية فئة خمسة جنيهات ذهب، وعلى الجانب الاخر فان كل الفرق الموسيقية، والحفلات التي اشرفت عليها اجهزة وزارة الثقافة في المرحلة الحالية اكتفت بافلام عبد الحليم، وموسيقاه، واغنياته الخالدة في قلوبنا جميعاً، ويكفي ان عبد الحليم حافظ ما زال النجم الاول للاغنية العربية حتى بعد مرور حوالي ٢٠ عاماً على رحيله.

■□■

● باعتباركم وزيراً وفناناً. هل خسر الفن امام مسؤوليات ومهام الوزير ؟

- بالطبع. كان طبيعياً ان يقل نشاطي الفني التشكيلي في اعقاب تكليفي بمهمة العمل كوزير للثقافة، لكنني رغم ذلك كنت حريصاً وما زلت لاخصص وقتاً لنفسي ولكتاباتي، ورسوماتي حتى مع ضيق اوقات العمل والوزارة، والحمد لله انني تمكنت بعد تكليفي بمهمة وزير الثقافة ان اقدم عدة معارض في القاهرة، وفي عواصم عربية واجنبية اخرى لتقديم لوحاتي الجديدة التي رسمتها بعد الوزارة او قبل ذلك ايضاً.

■□■

● انتم وزير الثقافة والفنون فماذا تطرحون لحل لازمة السينما التي تعاني منها مصر ؟

- نحن نامل ان تخرج السينما المصرية من ازمتها ولعلها بالفعل تسير الان على هذا الطريق، وبدورنا فنحن نتبنى الدعوة الى زيادة عدد دور العرض، وتطوير وتحسين ما هو موجود منها، والنهوض بصناعة السينما المصرية من خلال المشروع الذي وضعته وزارة الثقافة، والذي يشمل قيام الدولة والبنوك القومية والقطاع الخاص من خلال شركة مساهمة تضع الضوابط الكافية لحماية هذه الصناعة.

وفي تقديري ان خصخصة صناعة السينما ليس الحل. ويبقى في هذا السياق ان يستمر دور الدولة لوضع الضوابط الكافية التي تحقق التوازن بين حجم الانتاج ومنافذ العرض المتاحة، ولهذا فاننا مع الراي الذي يطالب بتحمل الدولة للاعباء المالية التي تتكلفها الافلام الوطنية والتاريخية التي تجسد صوراً من الحياة الوطنية المصرية، ورموزها، كما هو الحال في فيلم "ناصر ٥٦" والذي انتجه قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري على نفقة الدولة.

■□■

● كثيراً ما يطرح البعض تحذيرات من خطورة الغزو الثقافي الخارجي فما هو موقفكم من هذا الراي ؟

- من وجهة نظري ان الانفتاح على الثقافات والافكار الخارجية والاجنبية ليس جريمة، او غزواً ثقافياً طالما هناك اعتزاز بالثقافة الوطنية والقومية، وبقدرتها على مواجهة اي ثقافات وتيارات بديلة.

بمعنى ان الانغلاق والتقوقع الثقافي حول الذات ليس مسالة ايجابية، ومن هنا فلا يجب ان ننظر الى الثقافات الانسانية والابداعية الاخرى على انها حالة من فرض الهيمنة الثقافية التي تسيء الى ثقافتنا وحضارتنا، وانما علينا ان ننظر الى هذه القضية من منظور ثقة في الذات الثقافية والحضارية والابداعية المصرية والعربية، وفي المقابل فان ذلك لا يعني ان كل الافكار والثقافات الاجنبية مقبولة وملائمة ومناسبة لمجتمعنا، انطلاقاً من انه لكل مجتمع سماته، وخصائصه التي تقبل بعض الافكار الحضارية ولا تقبل اخرى، وهكذا فان العرب مطالبون بالاطلاع على العلوم والثقافات الاخرى دون ان يؤدي ذلك الى مسخ او تشويه او اساءة للذات للهوية الثقافية العربية.

خربشات على جدار الفساد

شعر : عبد الرحمن الجالي

لانهم تحللوا
من قيم الايمان
وحرموا الوضوء
والصلاة والاذان
واصبحوا ائمةً
في معبد الشيطان
يتلون في اياته
الافك والتدلس
وسور الفساد
من مختلف
الاشكال والالوان
يسبحون باسمه
ويسرقون باسمه
ويطلبون من لدنه
الصفح والغفران
والدر والياقوت
واللؤلؤ المرجان
* * *
سبحان من صورهم
سبحان
لا مثلهم مثل
ولا مثل زمانهم
زمان
لا دينهم دين
ولا قرانهم قرآن
لا ديرهم دير
ولا صلبانهم صلبان
لا شيخهم شيخ
ولا رهبانهم رهبان.
لا عدلهم عدل
ولا ميزانهم ميزان
تحسبهم قد وقعوا
في قبضة البهتان
فيختفي القانون فجاة
ويختفي الدليل والبرهان
ويخرجون..
لا دين ولا ديان
* * *
لانهم تحللوا
من قيم الانسان
واطلقو الضمير والوجدان
ولا يخافون من الله
ولا يخافون من السلطان
فشرقوا وغربوا
ودمروا وخربوا
وسلبوا ونهبوا
ولفقوا وكذبوا
وهربوا الاطفال والافيون
وسوقوا السموم والطاعون
والبقر المصاب بالجنون
مبارك، مبارك، مبارك
مبارك ما فعلوا..
مبارك ما سوف يفعلون
* * *
مبارك فسادكم
يا ايها الحيتان
مبارك ايمانكم
مبارك سجودكم
مبارك ركوعكم
مبارك تسبيحكم
بنعمة الشيطان
مبارك ما تنفقون
في مواضع الزنى واللهو
باسم البر والاحسان
مبارك صيامكم
مبارك احرامكم
مبارك حجيجكم
وسعيكم مبارك
لكعبة العصيان
والف الف لعنة
تحيطكم...
والف الف دعوة
تحفظكم من رحمة الرحمن

اصدارات جديدة

كيف نقول لا في عصر نعم

صدر كتاب جديد للصحافي رياض نجيب الريس عن "شركة رياض الريس للكتب والنشر" في بيروت بعنوان "اكتب اليكم بغضب - كيف نقول لا في عصر نعم".

يقع الكتاب في ٢٦٧ صفحة من القطع المتوسط وهو عبارة عن مجموعة مواقف مختارة صدرت في مجلة "الناقد" خلال سبع سنوات، وحملت نبض وبريق ونكهة قضايا الثقافة والصحافة والحريات على امتداد عقد كامل من الازمات الفكرية والسياسية في العالم العربي.

ويتكون من ثلاثة محاور، يركز الاول على ازماتنا داخل اسوارها الثقافية، وفيه يكتب الكاتب بغضب من فقد القدرة على الاحساس بزلزال الناس العاديين، هؤلاء الذين فقدوا بدورهم القدرة على متابعة ما يجري في العالم كانهم مخدرون بتاثير سحر منوم، او غيره.

المحور الثاني يتصدى لازماتنا بطابعها الصحافي والسياسي ويتضمن عناوين عديدة، من الصحافة العربية واوضاعها وكيف نقول لا في عصر نعم بوجه النظام الدولي الجديد الذي ليس جديداً البتة كما يريد الجميع ويحاولون الاجتهاد فيه الى المؤتمر القومي العربي.

في المحور الثالث يندفع المؤلف ببراعة وصحو الى محاولة رسم الحدود الدقيقة بين الدين كنظرة شاملة وامور الدنيا كحالات طارئة تتحكم فيها السياسة وشهوات الحكم.

سنوات ضائعة من حياة المتنبي

صدر حديثاً عن شركة المطبوعات في لبنان كتاب "سنوات ضائعة من حياة المتنبي" يتناول كل ما كان يحيط بحياته.

ويعتمد المؤلف هادي الخفاجي في كتابه على ما جاء في دراسة الدكتور طه حسين واستنتاجاته التي اعتبرها مجحفة بحق الشاعر، خاصة وانه تعرض في حياته وبعدها الى مالم يتعرض له احد.

الكتاب يقع في ٣٧٤ صفحة من القطع الكبير، ويشمل ١٢ فصلا تحمل نشاته ومولده ونسبه والمتنبي وقرامطة الشام وغير ذلك من سيرة حياته.

ويرى المؤلف ان اللغة العربية لم تعرف شاعرا درس شعره، ونقد ومحص وهو حي غير المتنبي، فقد كتب الادباء والشعراء والمستشرقون فيما قام المدرسون بتدريس اشعاره وشرحها للطلاب شفهيا.

ويقول المؤلف انه ان قدر للمتنبي ان يعيش احدى وخمسين سنة قضاها متنقلا بين الشام ومصر وبلاد فارس، فان ديوانه ابعد في رحلته عن صاحبه فقد مرت عشرة قرون على مقتله ومازال الى اليوم موضع اعجاب ومحل دراسة.

حكاية ورقة التوت

● سمير [illegible]

تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي باشتراط عودة المبعدين الفلسطينيين الى ارض الوطن بتوقيعهم على ورقة ادانة "الارهاب" هي فعلة لا يمارسها الكيان الاسرائيلي مع الفلسطينيين فحسب بل يمارسها مع كل العرب وآخرهم هذه الايام العرب اللبنانيين من خلال اخراج الالاف من منازلهم وذبح وجرح العشرات الى ان يتم التوقيع على الورقة التي تدين المقاومة اللبنانية المشروعة ضد احتلال الجنوب اللبناني الصامد وهي ذات الورقة التي وقعت عليها ثلاث حكومات عربية حتى الآن في كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو منهية العداء الرسمي للكيان الاسرائيلي.

لم تكن اسرائيل صاحبة حق اختراع الورقة [illegible] الولايات المتحدة الامريكية [illegible] الورقة الامريكية التي تحملها اسرائيل [illegible] الحكم في العراق [illegible] بغداد.

ومع تمديد [illegible] حكومات العرب [illegible] الحكومات ورقة عدم العمل بالسياسة [illegible]

ولان تلك الاوراق [illegible]

ومع استمرار [illegible]

ولان الظلم عبر التاريخ لا يمكن ان يدوم فان مصير تلك الاوراق سيكون السقوط [illegible]

[illegible] ورقة التوت [illegible]



الانزال الامريكي في الاردن

● عبدالحفيظ علاوي

اذا علمنا ان الشعب الاردني - بوصفه جزءاً من الامة العربية الاسلامية - قد رفض المعاهدة الاردنية - البريطانية حتى الغيت وتظاهر ضد نزول القوات البريطانية في الاردن عام ١٩٥٨، كما قاوم - باصرار - انضمام الاردن لحلف بغداد الاستعماري وقدم التضحيات وشاركت "الجماهير" وطلبة المدارس في مقاومة الضغوط لدخول الاردن في الحلف وكانت الهتافات انذاك في وجه تمبلر: عد الى بلادك يا تمبلر؟ ورددت الجماهير هتاف: ماذا تريد منا يا جلال بايار؟ في وجه رئيس الجمهورية التركية احد دعاة ذلك الحلف المشؤوم وخرج الشعب وزغرد لفشل تلك الضغوطات واسقط مشروع "ايزنهاور" وتظاهر تاييداً لطرد كلوب" وتعريب الجيش الاردني.

ومما يسجل لهذا الشعب العربي الطيب وقوفه الى جانب كل اشقائه إبان مقاومة الاستعمار وحروب التحرير، وقدم لفلسطين خيرة ابنائه دون منة، لانها فريضة، فكان مع شعب فلسطين ضد الصهيونية العالمية وكان مع الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، وكان مع المغرب ابان جهاده، ولم يقف عن هذا الحد بل كان مع كل حركات التحرير العالمية العادلة، لان الحرية والشهامة والكرامة والامانة من خصائص هذا الشعب، وكان مع العراق ابان حرب الخليج يتمنى الشهادة ويتوق الى حمل السلاح، ويتميز غيظاً على امريكا الاستعمارية اداة الصهيونية لاذلال امتنا واحتلال ارضنا ونهب خيراتنا ومقدراتنا.

ولعل وسائل الاعلام المحلية والعالمية ومحطات التلفزة محلياً وعالمياً، ووكالات الانباء وملايين المشاهدين قد راوا تفاعل هذا الشعب شعبياً ورسمياً مع الحدث، مما يدل على ما يختزنه هذا الشعب من حقد على هذه الدولة الظالمة التي دمرت امة بكاملها، دولة متوحشة تقصف الاطفال والمصانع والجسور والمدارس والمؤسسات والملاجيء وتجوع الشعوب الابية، كل ذلك مما يحققه حتى الاطفال تقرأ احداثه، واننا لا زلنا نعيش اثاره.

واليوم يفاجيء الشعب الاردني في عقد التسعينات، واذا بالقوات الامريكية تدنس ارضه وهذه المرة بدعوة رسمية وباعتزاز باعتباره انجازاً وطنياً، ويتم الاعلان عن ان الهدف تنظيم طلعات فوق العراق، وقرب ايران، نظراً لانشغال بعض قطع الاسطول الامريكي في المحيط الهادئ على حدود الصين وكوريا.

اننا نستغرب مثل هذه الاحداث التي تصيب المواطن الاردني في كرامته وسيادته وعقيدته وانتمائه.

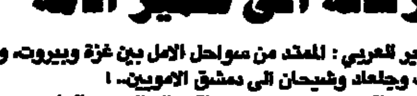
اننا نستغرب كذلك كيف تكون امريكا عدوة قبل عامين فقط والآن صديقة حميمة، تستقبل قواتها بالاحضان لتقوم باحكام الحصار على العراق والتهيؤ للهجوم على ايران؟

هل تحولت عداوتنا الى العراق وايران؟ هل العراق هي التي تحتل القدس والاقصى؟ وهل العراق هي التي استنزفت مياه فلسطين ونهر الاردن واليرموك ووادي عربة والليطاني والحاصباني وبانياس؟

ان الشعب الاردني ليستنكر اشد الاستنكار وجود قوات الاحتلال الامريكي على ارضه ويطلب من الحكومة ان تامر هذه القوات بالمغادرة فوراً، مراعاة لشعور شعبنا.

اننا نطالب اجراء استفتاء شعبي حول هذه القضية يشمل السؤال التالي فقط: هل تؤيد وجود القوات الامريكية في الاردن لضرب العراق وايران؟

ان لدينا قناعة ان نسبة تزيد عن ٩٩٪ ستقول: لا والف لا.



رسالة الى ضمير الامة

ايها الضمير العربي: الممتد من سواحل الامل بين غزة وبيروت، ومن جبال السلط والكرك وجلعاد وشيحان الى دمشق الامويين.. !

ها انا اراكم تدافعون عن اسوار مدينة سالم العربي اليابوسي الكنعاني وتتصدون لجحافل الارهاب دفاعاً عن مملكة الفينيق العرب في صيدا وبيروت وصور، ونحن في زمن اخر تقع في قلبه قسمات غد لامل عربي مشرق على الرغم اننا ما زلنا على نفس الحال منذ اكثر من عشرة قرون.

فما زال السلاجقة والايوبيون والمماليك وبقايا بقاياهم يقتسمون وطن الامة ويقتطعونه هبات وامتيازات وكراسي لاحفاد اولئك الذين حرقوا قدس الاقداس ومملكة صور ذات يوم وقبل الميلاد بقرون طويلة.

يا ضمير الامة من المحيط الهادئ وحتى الخليج الهادر ما زلتم تحملون ملامح اسلافكم العرب الكنعانيين واجدادكم بناة دولة الامويين في دمشق ويا ابناء صدر الدولة العباسية الذين رحلوا وخلفوا ارض كنعان وكل بلاد الشام خالية نظيفة من نسل داوود الذين حرقوا القدس وسبوا اهلها عبيداً في الماضي وفي الحاضر في صيدا وصور وبيروت ودمشق وطرابلس الغرب.

يا ضمير الامة انكم تحملون قسمات اولئك العرب العرب وتصدون هجمات هؤلاء الفاشيين الجدد الذين تقاطروا من كافة منابت واصول العالم وذلك للنهب والعدوان والتسلط والقهر.

يا ضمير الامة عليكم ان تصمدوا لان شرك الخنوع ومفاهيم الاذعان ستتقشع ذات يوم وانتم الرماح الملتهبة التي ستذيب باب المكون وتبدد ظلمات الاستكانة وتقذفون بعيداً على الهامش رموزهم واحفادهم بدءاً من هرتزل ورتشد وبيرس فانتم تدافعون عن انفسكم وعن تاريخكم المضيء والذي سطر ملاحم لا يمكن ان تلغى باي شكل من الاشكال وانتم الاقوى والاقدر للدفاع عن ظلمات الليل ودنس النهار فالى الضمير العربي الساكن في وجدانه ليتطلع الى عاصمتي الامويين والعباسيين ومملكة الفينيق ونحو بيروت الصمود والعزة والكرامة.

المحامي موسى العبداللات

لبنان عذرا

شعر: طارق [illegible]

عيون الارض ابكاها الصدود … وادماها التنكر والجحود
ونحن الصامتين بكل قطر … على افواهنا وقف الحشود
ولبنان الغريقة في المآسي … تلاطمها المدافع والجنود
تنادي القوم لكن دون جدوى … كأن القوم اموات رقود
فهل كفرت قبائلنا وبادت … لذلك هنت عنها الجدود
فلا "طسم" ترد ولا "جديس" … ولا "عاد" ترد ولا "ثمود"
هل اقترفت قبائلنا ذنوباً … ليغضب "صالح" منها "وهود"
اناقة "صالح" قومي عقرتم … فاحيت ذلك الغضب العقود؟
بلاد العرب اوطاني تنادي … اما من سامع عنها يذود
ففي لبنان نيران تلظت … واطفال الجنوب لها وقود
لقد ذبحوك يالبنان ذبحاً … امام العالمين وهم شهود
لماذا الصمت لا يجدي لماذا … "الشرق الشيخ" لم تفزع وفود
ألبنان العروبة الف عذر … لك الحب المقيد والعهود
فما بادت قبائلنا ولكن … طواها الظلم والخوف اللدود
زمان العدل ولى من زمان … وقد هجرت معاقلها الاسود
وفي الغابات قانون جبان … تشرعه الثعالب والقرود
اكف الظلم ان لطمت خدوداً … فان الوزر تحمله الخدود

بماذا يستظل سلام قوم … وقلب عدوهم قلب حقود
"باسرائيل" لن يلقى ظلالاً … فلا "عمل" يظل ولا "لكود"
الا يا سادتي الاحبار توبوا … فان الذنب يمحوه السجود
فصلوا لا "لاسرائيل" صلوا … لمن ياقوم في يده الوجود
هو الله الذي يعطي ويغني … فسبحان الاله له الخلود
اذا قامت قيامتكم ذللتم … فلا جاه يعز ولا نقود
فاين تبخرت تلك الاماني … واين تكشفت تلك الوعود

لكم القوا خطابات علينا … وهم صم يقيده الجمود
وكم قالوا الجهاد لنا طريق … لتحرير البلاد وهم قعود
وقالوا كل شبر ضاع منا … باطراف الرماح غداً يعود
قالوا ان وحدتنا ستأتي … وكم بذلت لفرقتنا جهود
نغني لحن وحدتنا فاذا … وكانت بيننا تقف السدود
فلما احرقوا طفنا جميعاً … وكعبتنا التمائم والحدود
نصفق للحكومة ما استطعنا … اذا انطلقت عن القيد النقود
ونهتف للحكومة كل صبح … هتافاً لا تباريه الرعود
يعيش السوط حراً مستقلاً … ونحيا في ايادينا القيود
هتفنا ثم قالوا ثم قالوا … وكان القول ما قالت يهود

فاعل... مفعول به

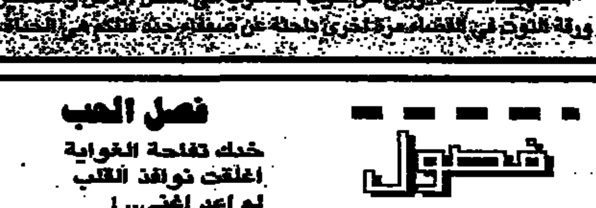
● د. هدى فاخوري

هم يضربون ونحن نضمد الجراح.. هم يقصفون ونحن نرسل المساعدات، هم يشردون ونحن نرسل الخيام، هم يذبحون ونحن نرسل برقيات التعازي، هم يخططون ونحن ننفذ التعليمات، هم ينتخبون رئيسهم ونحن نموت لينجح، هم ينفذون استحقاقات قمة شرم الشيخ ونحن نساوي بين القاتل والمقتول، بين المحتل والمحتل، والتاء هنا حزينة بائسة فهي منصوبة في الحالتين فمرة تعني كلمة المحتل (اسم فاعل) الجاني على عنفوان الامة، وتارة تعني كلمة المحتل (اسم مفعول) اي المجني عليه، واختلط الامر بين اسم الفاعل واسم المفعول.

كيف يصبح الفاعل مفعولاً به، كيف تصبح الامة العربية القادرة المتحضرة ذات التاريخ العريق واللغة المقدسة والرسالة الخالدة، الامة التي تملك العمق التاريخي والعمق الاستراتيجي والمخزون الثمين في باطنها كيف تصبح "مفعولاً بها" لان الفاعل تسلل في غفلة من حماتها وحرث الضمائر كلها واسقط ضمير المتكلم والمخاطب وحل محله ضمير الغائب.

هل يسكت الفاعل "العلم" ويرضى بان يكون مفعولاً به "نكرة" وعلامة نصبه السكون المقدرة على اخره.

ان ما يجري للامة على ايدي ابناء الامة غير مقبول، ولن يمر تدمير الوطن العربي قطعة قطعة مرة بالتدمير للبنية التحتية وتارة بتدمير البنية الفوقية، وتالياً بحجة تدمير اسلحة الدمار الشامل وبعدها بالقضاء على الارهاب. وسياتي اليوم الذي يخترعون فيه رواية توراتية تقول ان العروبة زندقة وبدعة وليس هناك الا دين واحد يصلح للشرق اوسطيين ويجعلهم سواسية امام جبروت بناة الهيكل العائدين من اطراف الدنيا لاقامة عدل الظالمين.



فصول الوقائع

فصل الحب

خدك تفاحة الغواية
اغلقت نوافذ القلب
لم اعد اغني.. !
لكن.. !
مثلما ذئب جائع تعوي
روحي
فجاة.. !!!
سقطت قذيفة
اشارة لموت الكائن
حينذاك
كلي ركضت نحوك
كيما اظل خالداً بعد موتي
لاني احببتك
× × ×

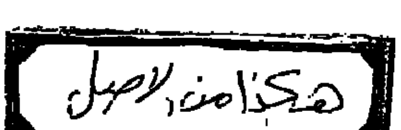
فصل الدلالة

ايها الوطن
حين برزت.. قطعنا
اعمارنا مشوهين
رسمنا على جدار الزمن
عاش.. عاش !!
يسقط.. يسقط !!
صفقنا برئات صدئة
بالدخان
"الجنرال لجمن"
سقطنا من المظلات
انفرطنا قبوراً
ما زلنا هكذا
قلوبنا حافية
× × ×

فصل التناسل

الساعات تتناسل
حين يلف عباءته الليل
نقيق ضفادع يتقافز فوق
السرير
مواء قطط يسيل
وانت..
تسحبين الحراس
الليليين..
من افواه البنادق.. الى
الصباح
لقد امتهنوا السطو
دموع الفجر تسقط على
خديه المورديين
لانه شهد الواقعة
ارى مساحات عشب..
اشم رائحة طلع
اسقط فجاة في الصرير
فاجدني.. !
قابضاً على قصائد ذابلة
اسمع ثغاء دم ساخن
تحطم احلام مؤجلة
وانت... ?!
في الطرف الاخر من
الحرب
تضحكين باعلى الظلال
اتقدم خطوتين صوب
الوليمة
فياكلني اللهاث
هكذا.. اكرر المدائح
وانت تغوين السلالات
نقيق يتقافز
مواء يسيل
ثمة موت يداهمني
وضحكاتك تعلو في
الطرف الاخر
ساخرة..
لا تحلم ثانية بانهمار
العسل

عبد الرزاق الزيدي
العراق



على صفاف المجد

ليس صعباً على قيادة انهزامية تخلت فيما مضى عن ثلاثة ارباع ارض فلسطين، وثلاثة ارباع شعب فلسطين.. ان تتخلى هذه الايام عن ثلاثة ارباع الميثاق الوطني الفلسطيني.. فالسقوط كان وما يزال بلا قاع، والتفريط كان وما يزال بغير نهايات.

لم تاخذنا المفاجأة او يتملكنا الاستغراب، حين حملت لنا الانباء ان ٥١٤ عضواً من اعضاء القطيع الذي انتحل اسم "المجلس الوطني الفلسطيني" قد صوتوا مؤخراً لصالح نسف الميثاق.. فنحن نعرفه كما يعرف الكثيرون غيرنا، ان القيادة الانهزامية كانت قد اعدت لهذا التفريط الكبير، منذ زمن طويل.. وانها قد "تقيت" عن الحثالات والساقطين والمرتدين لتنسج منهم مجلساً وطنياً مزوراً يرتضي لنفسه ان يدخل التاريخ خائناً، فوق عربة اسمها "الرغبة الصهيونية".

ولاذا كان الاحتلال الصهيوني قد استطاع ان يجند من بين الحثالات والساقطين الاف الجواسيس والعملاء الذين باتوا راهناً يعانون ازمة ايواء.. فليس من الصعب على القيادة الانهزامية، ان تلفق مجلساً وطنياً قوامه بضع مئات من المتهافتين الذين تربوا في احضان الاحتلال، او في كنف "ابو الخيزران" وصحبه من اركان "الثورة المضادة".

ويكفي هذه الزمرة خزياً وعاراً وشناراً، ان اول المرحبين بقرارها الساقط هم كلنتون وبيرس ونتنياهو.. وان اول الغاضبين هم الشهداء الذين جادوا بارواحهم تحت ظلال الميثاق المغدور، وغابوا عن الحياة وهم يحلمون بفلسطين حرة عربية من البحر الى النهر.

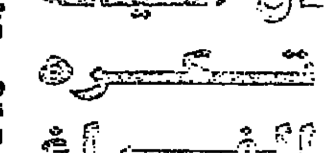
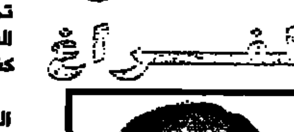
وكم كان بيرس واضحاً، حين اشاد بنسف الميثاق، ووصف هذه الجريمة بانها اكبر تغيير في "الايديولوجيا الفلسطينية".. فالمهم لدى بيرس الذي اغتصب الارض، وشرد الشعب، ان ينجح بفضل ادواته العرفاتية في سرقة الذاكرة الوطنية، واستيطان الايديولوجيا الفلسطينية.

ولكن يبدو ان بيرس وتابعه "ابو الخيزران" قد نسيا، او تناسيا ان الغاء البنود الوطنية والنضالية من الميثاق، لن يقود جموع الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج الى التسليم بالاغتصاب، او الاستسلام لمقادير التشرد.. بل سيقود الى المزيد من الاقبال على القرآن، والالتحاق بركب المجاهدين الاسلاميين، والاعتصام بمنطق التطرف والتشدد، رداً على التطرف الصهيوني، والتشدد التوراتي المقابل.

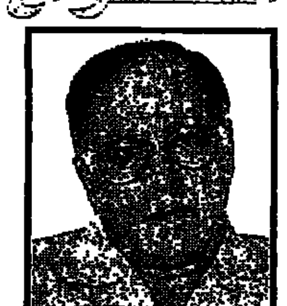
لقد ثبت في كل انحاء الوطن العربي والاسلامي، ان اسقاط الدائرة الوطنية، او تخريب النضال الوطني والقومي، لم يسفر عن استسلام الشعوب، واغتراب الجماهير والتحاقها بالبرنامج الاسرامريكي.. بل اسفر وبكيفية حتمية تكررت في مصر والجزائر وايران وتونس والسودان، عن انتشار المد الاصولي، وانتعاش الصحوة الاسلامية، وسيادة منطق العنف والتشدد.

ولاذا كان ارتداد "ابو الخيزران" واركانه وانصاره في منظمة التحرير، قد عجل في السنوات الماضية بصعود حركتي حماس والجهاد في الضفة والقطاع، وبتعاظم الحركة الاسلامية في داخل اسرائيل.. فان احراق الميثاق على يد الطغمة المتهافتة في المجلس اللاوطني الاخير سوف يؤدي بالقطع الى المزيد من الالتفاف الشعبي الفلسطيني والعربي حول الحركات الجهادية الاسلامية.. والى المزيد من الانفضاض عن "ابو الخيزران" وازلامه وسلطته العميلة والهزيلة.

وكما ورث حزب الله المجاهد، حركة امل وسواها من الاحزاب الوطنية اللبنانية التي كانت قبل بضع سنوات ملء السمع والبصر..

ان السياسة تكره الفراغ



● فهد الريماوي

فلسوف ترث حركتا حماس والجهاد الاسلامي، منظمة التحرير التي امعن فيها "ابو الخيزران" تخريباً وتدميراً، منذ جملة سنين، ثم جاء اليوم ليزهق روحها المعنوية، ويقوض اهم اركانها النضالية، من خلال الغاء ميثاقها الوطني العظيم.

يستطيع "ابو الخيزران" وصحبه ان يتبرأوا من الميثاق، ويستطيعون ان يضعوا انفسهم في خدمة البرنامج الصهيوني.. ولكنهم لن يستطيعوا جر الشعب الفلسطيني المعمد بالدم منذ مطلع هذا القرن، الى السقوط والاستسلام.. لن يستطيعوا اقناع اربعة ملايين مشرد فلسطيني في كل بقاع الارض، ان فلسطين لم تعد لهم، وان المنافي اصبحت مصيرهم ومستقبلهم.

ولان السياسة - مثل الطبيعة - تكره الفراغ.. فلا بد للشعب الفلسطيني ان يملأ الفراغ القيادي والايديولوجي الذي نجم عن سقوط الزمرة العرفاتية في احضان الاحتلال، وتخليها عن ثلاثة ارباع الوطن، وثلاثة ارباع الشعب، وثلاثة ارباع الميثاق.

سفير فلسطين يقاضي "المجد"

لان الجرح في الكف يا سعادة "ابو شامخ"، يا رفيق الزمن النضالي سابقاً، وسفير سلطة غزة راهناً.. فسنكتب لك هذه العجالة بمداد العتب وليس الغضب.. وسنضعك مباشرة امام ضميرك، وليس امام رئيسك، فانت في اعتبار عرفات محسوب من "جماعة" الاردن.

ثم نقول لك يا ابن القدس.. "العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل" وفق معاهدة اوسلو، ان "المجد" جريدة تمتلك ثباتها ومصداقيتها، ولا تجيد حبك الاكاذيب وتبويس اللحى والقفز على الحبال، والانتقال من النقيض الى النقيض، ومن رحاب الثورة الى دهاليز الثورة المضادة كغيرها.

وليست "المجد" في وارد الدس - كما زعمت - بين الاردن والحكم الذاتي، بهدف تقويض "العلاقات الاخوية" جداً التي تربطهما بحبال من الوهم والشك والارتياب.. وليتك تقرأ شهادة وزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور في مصداقية "المجد" الواردة على الصفحة الثانية من هذا العدد، لعلك تعرف وانت تشتم "المجد" في بيانك كيف يكون التواضع والموضوعية.

وليس غريباً - يا سعادة السفير - ان تقدم السلطة التي نسفت الميثاق الوطني، وتبنت كامل البرنامج الصهيوني، على ملاحقة "المجد" امام القضاء كما لاحقتها تحت جنح الظلام.. غير اننا سنثبت لك ولسلطتك التابعة، ان الوثيقة المنشورة في العدد الماضي ليست مفبركة كما تدعون.. بل هي منتزعة من قلب اجهزتكم، ويفضل من ظلوا على عهد الولاء للثورة والثوابت والتحرير، وليس من لخذتهم "اوسلو" بالاثم، او سرقتهم المناصب الشكلية والامتيازات الدبلوماسية من انفسهم، ومن تاريخهم، ومن تراث عائلاتهم العريقة.

● بهجت ابو غربية

مسرحية هزلية ماساوية تعرض على مسرح مدينة غزة المجاهدة، وشر البلية ما يضحك.

عرفات الذي اعلن في فرنسا منذ سنوات ان الميثاق الوطني الفلسطيني اصبح لاغياً (كادو) وكان قد خالفه وخرقه عدة مرات.. عرفات الذي تعهد لرابين في رسالته سيئة الذكر التي انطلق منها اتفاق اوسلو، انه سيلغي الميثاق، يدعو المجلس الوطني ليستصدر منه قراراً مزوراً بالغاء الميثاق الذي الغاه منذ بعيد، من خلال تمثيلية هزلية بهلوانية تبعث على الاشمئزاز والغثيان.

ويجتمع المجلس الذي اصبح باغلبيته مجلس عرفات، واصبح (زفة) اكثر منه مجلساً وطنياً بعد ان اضاف عرفات الى عضويته اعداداً كبيرة من الاعضاء ليضمن اكثرية الثلثين اللازمة للالغاء. يجتمع هذا المجلس تحت حراب الاحتلال وبموجب تصاريح الاحتلال وارهابه المتمثل في اغلاق الضفة والقطاع، وقصف وتدمير لبنان، وارهاب جلاوزة ...

بقلم الدكتور همام سعيد

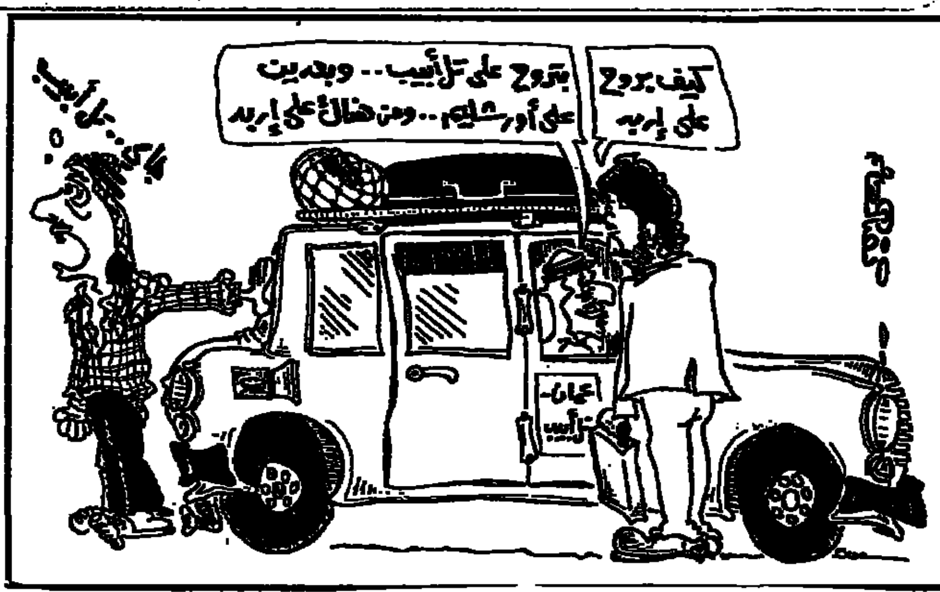
من الشرق والغرب

حماس والشعبية وفتح الانتفاضة وجبهة العمل الاسلامي تستنكر تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني

الجبهة الشعبية

جبهة العمل الاسلامي

فتح / الانتفاضة



... المؤتمر القومي العربي يطالب برفع الحصار عن العراق

بعث المشاركون في المؤتمر القومي العربي السادس الذي عقد في بيروت خلال الفترة من ٨ الى ١٠ نيسان الجاري بمذكرتين الى الدكتور بطرس غالي السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة والدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية طالبوا فيهما بوضع حد نهائي وشامل لماساة الشعب العراقي الانسانية وذلك برفع الحصار كليا عن العراق وازاحة المظالم عن شعبه.

وقالت المذكرتان ان تقرير منظمة الصحة العالمية الصادر قبل ما يناهز الاسبوعين كشف عن وفاة ٥٦٠ الف طفل عراقي لم يتجاوزوا الخامسة من طفولتهم وبسبب الحصار الذي تسبب بعدم تمكن الحكومة العراقية على توفير سوى ١٠٪ من احتياجات شعبها من الادوية والمعدات الطبية.

واضافت المذكرتان ان نسبة التلوث في مياه الشرب في جنوب العراق اضحت مروعة وان ذات النسبة تجاوزت خط الخطر في مدينة بغداد.

واشارت المذكرتان الى ان الاف العراقيين باتوا يبيعون ممتلكاتهم ومكاتبهم وحتى حاجياتهم البيتية والشخصية لتوفير حد اقل من الادنى لتكاليف المعيشة بل ان معلومات موثقة تؤكد ان اعداداً متزايدة من فقراء العراق وكادحيه يبيعون اجزاء من اجسادهم كي تزرع طبيا لمن بحاجة اليها وممن يملكون القدرة على الشراء داخل العراق وخارجه.

وقالت المذكرة ان هذا الوضع يمثل خرقا غير مسبوق في تاريخ العلاقات الدولية والعربية - العربية وانتهاكا لابسط مبادئ حقوق الانسان في الغذاء والدواء والامان.

وفيما يلي اسماء الموقعين على المذكرة والذين ينتمون الى معظم الاقطار العربية

الياس مطران، امير موسى بو خميس، الاب الدكتور انطوان ضو، باقر ابراهيم الموسوي، د. برهان زريق، بسام الشكعة، بشارة مرهج، د. بيان الحوت، توفيق آل سيف، ثامر الشيخلي، جار الله عمر، د. جمال الاتاسي، حزامي زهور عدي، حسن اسماعيل عبد العظيم، حسن السعداوي، حمدين صباحي، حمدي مطر، د. حيدر ابراهيم علي، د. خلدون ساطع الحصري، د. خير الدين حسيب، رحاب مكحل، رسول الجشي، رشيد القاضي، د. رضوان السيد، د. رغيد الصلح، رفعت النمر، رياض نجيب الريس، د. رياض عزيز هادي، د. رياض قاسم، سايد فرنجية، سليم الزعبي، سليمان الرياشي، د. سمير امين، سمير حباشنة، سمير طرابلسي، د. سيار الجميل، شفيق الحوت، صباح المختار، طارق ابو الحسن، د. طلال عتريسي، طلعت مسلم، د. عبد الاله بلقزيز، د. عبد الله السيد ولداباه، عبد الحميد المهري، عبد الرحمن النعيمي، د. عبد العزيز الصالح، د. عبد القدوس المضواحي، عبد الملك المخلافي، عدنان فرج، عصام نعمان، عصمت بكر الطائي، د. علي خليفة الكواري، د. علي الشيخ حسين الساعدي، علي عقلة عرسان، د. عمار بن سلطان، فخري قعوار، فريدة النقاش، فضل شرورو، د. فواز طرابلسي، د. فهمية شرف الدين، د. متروك الفالح، محسنة توفيق، د. محمد الاطرش، السيد محمد حسن الامين، د. محمد عبد الملك المتوكل، محمد فائق، محمود امين العالم، محمود المراغي، د. محمود المغربي، مصطفى نويصر، معن بشور، منح الصلح، منى شقير، ميشال نوفل، د. ناصر الدين سعيدوني، نائلة الوشدان، نصر شمالي، د. هاشم احمد الطاهر، هاني فاخوري، د. وميض نظمي، ياسين سويد، د. لجلال راقت، د. احمد الجباعي، احمد حسن احمد، احمد اليماني، احمد نجيب الشابي.

ابو شاور للزعنون.. هل هكذا نتصدى لبيرس الذي يدمر مخيماتنا

رفض الكاتب والاديب الزميل رشاد ابو شاور حضور دورة المجلس الوطني الفلسطيني في غزة وارسل رسالة الى سليم الزعنون بين فيها اسباب رفضه لحضور هذه الدورة.

وقال ابو شاور في رسالته ان هذه الدورة تاتي استجابة لرغبة ومصالح "اسرائيل"، كما انه كان يجب ان يسبقها حوار وطني شامل تشارك فيه كل الفصائل وخاصة حماس والجهاد الاسلامي.

واستنكر ابو شاور فكرة الغاء البنود الاساسية في الميثاق الوطني مؤكداً تشبثه بالميثاق ورفضه التام لمناقشة بنوده لانه كعضو في المجلس الوطني تشرف بحمل الامانة شريطة الحفاظ على الميثاق وفقاً للنظام الاساسي للمجلس.

كما استنكر عقد هذه الدورة مع استمرار العدوان على الشعب اللبناني الذي ضحى من اجل فلسطين وقدم لثورتنا الحماية ... مخيماتنا في لبنان.

واستهجن ابو شاور حملة الاعتقالات في صفوف حماس والجهاد الاسلامي كبديل للحوار الوطني وكذلك اقتحام الشرطة الفلسطينية للجامعات وملاحقة الصحافيين واصحاب الراي من قبل اجهزة السلطة مؤكداً ان هذه الامور تدفعه لرفض المشاركة في هذه الدورة

مسيرات الغضب تعم - بقية

... التعايش في الصراع مع العدو الصهيوني.

● وفي الكرك نظمت لجنة العمل الطلابي في الجامعة اعتصاماً طلابياً صباح الخميس الماضي نددت فيه بالعدوان الصهيوني على لبنان، والحصار المفروض على العراق وليبيا.

كما نظمت لجنة العمل الطلابي في الكرك مسيرة طلابية صباح الخميس الماضي، امتدت من مديرية التربية الى الشارع الرئيسي في المدينة حيث تعرضت للاعتداء من قبل الاجهزة ...

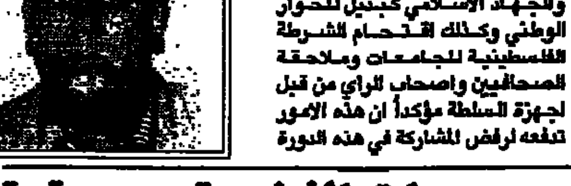
... على لبنان وبالحصار المفروض على العراق، وبما اسموه التدخل الاردني في شؤون العراق الداخلية.

كما رفعوا شعارات ضد غلاء الاسعار والتساهل الحكومي ازاء اشعاعات المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا، والتي تهدد حياة الناس في محافظات الجنوب.

● وفي الزرقاء نظمت اللجنة الشعبية لمؤازرة لبنان اعتصاماً شعبياً كبيراً في مقر مجمع النقابات المهنية حيث فيه صمود الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة ودعت الى ...

جبريل يهنئ "المجد" بذكرى انطلاقتها الثانية

ابو الطيب ينفي تعيينه رئيساً للامن الخارجي



الاسلاميون : لا مكان لليهود في مصر

تلفزيون حزب الله بث الاناشيد الناصرية

عبد الشافي : دفعنا الثمن قبل استلام البضاعة